



المملكة العربية السعودية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
معهد تعليم اللغة العربية

سلسلة تعليم اللغة العربية

المستوى الرابع

البلاغة والنقد

الطبعة الثانية ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م



٤١٨, ٢٤ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
٦٠٩ ج البلاغة والنقد / جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
ط ١. - الرياض : الجامعة ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.
٢٠٨ ص ؛ ٢١, ٥ × ٢٧ سم - (سلسلة تعليم اللغة العربية لغير
الناطقين بها)
المستوى الرابع.
ردمك ٩ - ٥٦ - ٠٤ - ٩٩٦٠
١. اللغة العربية - تعليم (لغير الناطقين بها). ٢ - البلاغة
العربية - تعليم أ. العنوان. ب. السلسلة.

رقم الإيداع : ١٦٠٤ / ١٤
ردمك : ٩ - ٥٦ - ٠٤ - ٩٩٦٠

سلسلة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الإشراف: الدكتور عبدالله الحامد

منهج متكامل لتعليم اللغة العربية ومبادئ العلوم الدينية، يشترك في كتابته أكثر من خمسين مُعلِّماً وخبيراً ومتخصصاً، يتكون من ٣٧ مطبوعاً للدارس، مع ٥ أدلة، و ٨ معاجم، ومقدمة للتعريف به.

المستوى الأول

العلوم الدينية	١ - دروس من القرآن الكريم
اللغة العربية	٢ - كتاب الصّور (لمرحلة الاستماع) ٣ - القراءة والكتابة ٤ - التعبير
الكتب المصاحبة	٥ - كراسة الخط ٦ - المعجم ٧ - دليل المعلم

المستوى الثاني

العلوم الدينية	١ - دروس من القرآن الكريم ٢ - الحديث الشريف
اللغة العربية	٣ - القراءة ٤ - التعبير ٥ - الكتابة
الكتب المصاحبة	٦ - النحو ٧ - الصرف ٨ - كراسة الخط ٩ - المعجم ١٠ - دليل المعلم

المستوى الثالث

العلوم الدينية	١ - دروس من القرآن الكريم ٢ - الحديث الشريف ٣ - الفقه ٤ - التوحيد
اللغة العربية	٥ - القراءة ٦ - التعبير ٧ - الكتابة
الكتب المصاحبة	٨ - الأدب ٩ - النحو ١٠ - الصرف ١١ - كراسة الخط ١٢ - المعجم ١٣ - دليل المعلم

المستوى الرابع

العلوم الدينية	١ - دروس من القرآن الكريم ٢ - الحديث الشريف ٣ - الفقه ٤ - التوحيد ٥ - التاريخ الإسلامي
اللغة العربية	٦ - القراءة ٧ - التعبير ٨ - الكتابة
الكتب المصاحبة	٩ - الأدب ١٠ - البلاغة والنقد ١١ - النحو ١٢ - الصرف ١٣ - كراسة الخط ١٤ - المعجم ١٥ - دليل المعلم

المصاحبات العامة

معجم اللغة العربية	معجم العلوم الدينية
معجم الألفاظ العام	معجم المعاني العام
دليل المعلم للعلوم الدينية	هذه السلسلة (مقدمة للتعريف بالسلسلة)

هذه السلسلة

الحمد لله الذي علم بالقلم ، علّم الإنسان ما لم يعلم ، والصلاة والسلام على خير الأنبياء والمرسلين ، أفصح من نطق بالضاد ، وعلى آله وأصحابه الذين نشروا ميراث النبوة والهداية والدعوة في مشارق الأرض ومغاربها . وبعد :

واستفادوا من التجارب النظرية والعملية في معاهد تعليم اللغة العربية ، التي عُنيَتْ بهذا الميدان كمعهد اللغة العربية في جامعة الملك سعود ، ومعهد الخرطوم الدولي للغة العربية ، ومعهد اللغة العربية بجامعة أمّ القرى بمكة المكرمة ، وغيرها من التجارب النافعة .

انبثقت هذه السلسلة من تصور **كتب السلسلة** شامل لما يحتاج إليه دارس اللغة العربية المسلم ، فكانت أنواعاً من الكتب :

- ١ - الكتب المخصّصة للطالب وعددها ثلاثة وثلاثون (٣٣) كتاباً .
- ٢ - كُرَاسَات تدريب الخطّ وعددها أربع (٤) كراسات .
- ٣ - أدلّة المعلم وعددها خمسة (٥) أدلّة ، دليل للمادة الدينية ، وأربعة (٤) للمواد اللغوية : لكل مستوى دليل .
- ٤ - المعاجم : وهي ثمانية معاجم ، أربعة للمستويات الأربعة ، لكل مستوى مُعْجَمٌ ، ومعجم للغة العربية ومعجم للعلوم الدّينية ومعجم عامّ للألفاظ (مُرْتَبّ ترتيباً هجائياً) ومُعْجَم عامّ للمعاني (مُرْتَبّ ترتيباً معنوياً) ونأمل أن يستفيد الباحثون والمعنيون في هذا الميدان منها (بالإضافة إلى استفادة المعلمين في معرفة رصيد الدارس اللّغوي) فائدتين :

إقبال على اللغة فيشتدّ الإقبال على تعلّم اللغة **وقلة في الكتب** خاصة في البلدان الإسلامية لما للغة من مكانة كبيرة بصفتها لغة الدين والعبادة والثقافة والحياة ، التي تربط المسلمين والعرب بأواصر الأخوة والمحبة .

ورغم الإقبال الشديد ، فإن الكتب المتداولة في تعليم اللغة العربية والثقافة الإسلامية للمبتدئين ، دون المستوى المطلوب ، لقدّم الطُّرق والأساليب ، وعدم تكامل المنهج ، أو عدم شموله ، وضعف الجهود ، وتبعثرها ، وافتقارها إلى التنسيق والاكتمال ، وهي محاولات جزئية لا تنطلق من منهج شامل ، يبدأ بالطالب من مستوى الصّفَر حتى يُتِيحَ له مرحلة الكتابة ، ذلك أن منهج تعليم اللغة العربية إذا قورن بمناهج تعليم اللغات الأخرى ، لا زال في طور المحاولة والنشوء .

وقد عانت الجامعة من عدم وجود **تجربة الجامعة** منهج شامل متكامل لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، في معاهدها المتخصصة في تعليم اللغة العربية والعلوم الإسلامية ، في الرياض ، وإندونيسيا ، وغيرها .

ومن ذلك تبدو أهمية وضع منهج شامل متكامل لهذه الغاية ، ولذلك فقد عكف العاملون في معهد تعليم اللغة العربية بالرياض على إعداد هذه السلسلة سنين عديدة .

لا يحتاج الدارس بعدها إلى الكتب المخصصة لغير الناطقين بالعربية ، ويؤهلّه أيضاً للالتحاق بالجامعات العربية لمواصلة الدراسة في الشريعة واللغة العربية والآداب .

التقديم المتدرج وسمة ثالثة ، أهم السمات ، **لرصيد اللغوي** وأصعب الأمور التي غنيّ العاملون في هذه السلسلة بها ؛ هي محاولة

تقديم المعجم ، اللغوي للدارس تقدماً مبنياً على الشيوخ والسهولة والحاجة والتدرج ، حيث حددت في كل درس الكلمات الجديدة ، ليُدرَّب الدارس على فهمها ، أو فهمها واستعمالها تدريباً كافياً ، وهذه محاولة شاملة لتقديم أكثر من عشرة آلاف (١٠٠٠٠) كلمة للدارس تقدماً متدرجاً .

وسمة رابعة هي توافر التجريب للسلسلة ، حيث أُتيح لها حقلٌ تجريبيٌّ من خلال المعهد الذي يضم دارسين من أكثر من خمسين جنسيةً ، وأخذت آراء المدرسين والدارسين ، ودُرست نتائج الامتحانات التي أظهر الطلبة فيها تفوقاً ملحوظاً ، مما أثبت صلاح هذه السلسلة مقررّاً دراسياً ، وطمأن على سلامتها وإمكان نشرها ، للاستفادة منها .

وقد أثبت تجريبيُّها مسألتين مهمتين **هل العربية صعبة ؟** يُعنى بها المهتمون بتعليم اللغة العربية بصفقتها لغة أولى ولغة ثانية .

الأولى : أن صعوبة اللغة العربية التي يشكو منها الدارسون والمدرسون ليست ناتجة عن طبيعتها ، وإنما هي ناتجة عن ضعف المناهج .

الأخرى : أن الدارس غير العربي يستطيع إجادة اللغة ، والوصول إلى مستوى الكفاية الذي يُتيح له الدخول في الجامعات العربية بعد سنتين فقط من الدراسة المكثفة .

الأولى : صنع معاجم ، ثنائية باللغة العربية وواحدة من اللغات الشائعة في البلدان الإسلامية .

الثانية : تبسيط كتب عربيّة للقراءة الحرّة ، لتكوين مكتبة متخصصة لغير الناطقين بالعربية ، تتناسب مع رصيد الدارسين في كل مستوى .

ما تم وما بقي بدأ العمل في هذه السلسلة في ١٤٠٢/٤/١ هـ ، وظلت بين التأليف والمراجعة والتجريب ، وقد صدرت كتب المستوى الأوّل ، وكتب المستوى الثاني ، وكتب المستوى الثالث بحمد الله ، وها هي كتب المستوى الرابع تُصدّر بعد أن رُوجعت مراراً ، وقد تم تأليف مُعجمي المستوى الأوّل والثاني ، وتؤلف الآن باقي المعاجم ، أما أدلة المعلم فنرجو أن يبدأ تأليفها بعد إنجاز كتب الطالب إن شاء الله .

سمات السلسلة وتتسم هذه السلسلة بأنها عمل فريق كبير من المتخصصين ، ما بين معلم من المتمرسين في تعليم اللغة لغير الناطقين بها ، وأستاذ جامعي من المتخصصين في فن تعليم اللغة نظرياً وتطبيقاً ، ومن المتخصصين في جوانب اللغة العربية أصولاً ، ونحواً وصرفاً وأصواتاً . ومعاجم وأدباً وبلاغة ، ومن المتخصصين في جوانب الشريعة الإسلامية عقيدةً وفقهاً وتفسيراً وحديثاً ، ومن المتخصصين في التربية وعلم النفس وطرق التدريس ، ومن هنا فإن هذا العمل «ثمرة نماذج اختصاصات متعدّدة» .

وتتسم بأنها شاملة تمسك بيدي الدارس المبتدي الذي لا يعرف كلمة واحدة في اللغة العربية حتى توصله إلى مستوى من الكفاية ، يتيح له فهم اللغة ، واستعمالها في الحياة اليومية والتحدث والكتابة بها بطلاقة ، ويمكنه من مواصلة القراءة في الكتب العربية المؤلفة للعرب ، بحيث

السعودية ، التي تشرف بالهوض بواجب الدعوة إلى الله ، ونشر العلوم الإسلامية والعربية ، بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ، أعزه الله بالإسلام ، وأعز الإسلام به .

شكر ودعاء ،
وأخيراً فإني أشكر معهد تعليم اللغة العربية بالرياض والعاملين في هذه السلسلة والمهتمين بها ، وأثني على جهودهم المخلصة المثمرة ثناء جميلاً ، وأدعو الله تبارك وتعالى أن يحزيهم خير الجزاء ، ويجعل في جهودهم هذه من الخير والبركة والنفع ما يشمل الدارسين في هذه السلسلة والعاملين في مجالها ، وأن يجعلها ذات أثر حسن في نشر لغة القرآن الكريم في أنحاء الأرض . وأشكر العاملين في مطابع الجامعة على جهودهم في إخراج هذه السلسلة واهتمامهم بها .
والحمد لله رب العالمين .

مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
د. محمد بن سعد السالم

دعوة لدراسة التجربة
ونأمل أن تدرس الجهات المعنية بتعليم اللغة العربية هذه التجربة وأن تجد فيها ما يفيد في سبيل تيسير طرق تعليم اللغة العربية لأبنائها ، فكثيراً ما كانت أبحاث تعليم اللغات بصفتها لغة ثانية ، ذات ثمرات ناضجة في مجال تيسير تعليمها لأبنائها (بصفتها لغة أولى) .
ونأمل أن تحقق هذه السلسلة قصراً في مدة الدراسة ، وسهولة في تعليم اللغة العربية للمدارس العربية والإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها .

وندعو المعنيين في هذا المجال إلى تقويم هذه السلسلة ، لمعرفة جوانب الجودة والقصور فيها ، ليكون في ذلك ما يدفع بالجهود المبذولة في هذا الميدان إلى نحو أفضل .

هدية سعودية
وهذه السلسلة التي تقدمها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية إلى المدارس العربية والإسلامية في العالم الإسلامي ، إنما هي هدية إلى هذه المدارس من حكومة المملكة العربية

مُقَدِّمَةٌ

بِقَلَمِ الْأَسْتَاذِ الدُّكْتُورِ / عبدالله بن حامد الحامد
مدير المعهد السابق والمُشرفِ عَلَى السِّلْسِلَةِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه .

الفكرة

عندما عينت مديراً للمعهد لتعليم اللغة العربية بالجامعة سنة ١٤٠١هـ كان يَشْغَلُنِي ويشغل زملائي هَمٌّ متجددٌ : أين الكتاب المناسب ؟ الذي إذا توفر ساعد المعلم نفسه في طريقة التدريس ، وتحديد المقرر ، فضلاً عن فوائده للدارسين ، وبحسناً فيما حولنا ، فلم نجد الكتاب المناسب الذي يحقق الأهداف التي نتوخاها ، وهي الجمع بين العلوم الدينية واللغة العربية ، ففكرنا في تأليف كتب للدارسين في المعهد وللدارسين المسلمين في أنحاء العالم ، ولم نقصِرْ غايَتنا على المعهد ، لما نرى ونسمع من حاجة المدارس العربية الإسلامية القصوى إلى كتاب مناسب .

الأهداف والخطّة

ولتحقيق ذلك لا بد من سلسلة مترابطة متدرجة متتابعة شاملة متكاملة ، تقدم اللغة العربية للكبار ، بصفتها لغة الدين والحياة والثقافة الإسلامية .

وَضَعُ الخُطَطُ أمر سهل ، لكن المهم التنفيذ ، والأهم منه التنفيذ الجيد ، والمجال جديد ، والمعالم غير بَيِّنَةٍ ، وعلينا المحاولة ، والتوفيقُ من الله .

فاستعنا بما أُتِيحَ لنا الاطلاع عليه من تجارب تعليم اللغة ، ووضعنا المنهج في قالب خطة دراسية للمعهد مرّت عليها أربع سنين من التجريب والتقويم والتعديل حتى استقر توزيع الساعات فيها على قالب حدّد عدد المواد ونوعها وعدّد ساعات كُلِّ منها ، وفي هذا القالب تمّ

توصيف الكتب ، ووضع مقرراتها التي تفي بالمحتوى المعرفي والمهاري لعناصر اللغة (الأصوات والمفردات والتركيب) ومهاراتها (الاستماع والقراءة والتعبير الشفوي والكتابي) ، والمعلومات والمفاهيم الدينية .

ملاحح المنهج

راعى المنهج تقديم اللغة العربية بصفتها بوابة لنشر الثقافة الإسلامية ، فوزّع المفاهيم الإسلامية في ثانيا الكتب اللغوية ، وركّز على المعلومات والمفاهيم الدينية في الكتب الدينية ، لكي يكون الكتاب اللغوي كتاباً في الثقافة الإسلامية ، ويكون الكتاب الديني كتاباً في تعلم اللغة العربية ، واقتصر في الجانب الديني على الضروري مما يجب على المسلم معرفته من أمور دينه .

ووزّع الكتب على أربعة مستويات (مراحل) كل مستوى فصل دراسي (١٧) أسبوعاً ، كل أسبوع ٢٥ ساعة ، أي أربعة فصول دراسية مدتها ستان دراستان في برنامج مكثف ، ويمكن أن يُعَدَّ المستوى الأول والثاني مرحلة الأساس في تعلم اللغة ، والمستوى الثالث والرابع مرحلة التخصص التي يَتَوَسَّعُ فيها الدارس في اللغة العربية والعلوم الدينية ، إلى مستوى يمكنه من الدراسة في كليات الدراسة العربية في مجال الشريعة الإسلامية واللغة العربية .

وتحديد المستوى الواحد بفصل دراسي (١٧) أسبوعاً أمر تقديري مرهون بتوافر شروط التنفيذ ، ويمكن أن

مادة الأدب لصعوبته ، والتاريخ لجدّته .

٣ - التراكيب النحوية والصرفية :

يصل الدارس في هذا المستوى إلى معرفة جميع القواعد النحوية والصرفية الأساسية تطبيقاً ونظرياً (عدا الشواذ ونوادير الاستعمال) حيث استكمل في هذا المستوى ما لم يدرسه في المستويات السابقة ، ويشمل ذلك الجمل المعقدة والمتهمات غير الشائعة أو التي تستوجب دراستها التدرج في الدراسة حتى يتم الوصول إليها . وقد أصبح الدارس في هذا المستوى قادراً على صياغة المصادر والمشتقات .

١ - الاستماع وبنهاية المستوى
٢ - المهارات
الرابع يستطيع الدارس أن يستمع ويفهم ما يدور حوله من مناقشات باللغة الفصيحة ، وأن يفهم المحاضرات والندوات والبرامج الإذاعية المرئية والمسموعة بنسبة لا تقل عن ٨٠٪ ، وأن يميز الجمل ذات المعنى القريب ، وأن يقدر على المتابعة والربط والتفسير والتحليل .

٢ - القراءة :

يستطيع الدارس في نهاية البرنامج أن يقرأ قراءة جَهْورِيَّة وصامتة مع فهم ما يقرأه بإدراك معانيه من خلال السياق بسرعة عادية مع فهم الأفكار الجزئية والتفاصيل ، وإدراك العلاقات المكونة للفكرة الأساسية .

ويستطيع أن يقرأ نصّاً غير مشكول بنسبة عالية من الفهم وأن يعتمد على نفسه في قراءة الكتاب خارج الفصل (القراءة الحرة) ، وأن يقرأ الكتب العربية غير المخصصة له قراءة ذاتية بنسبة فهم ٨٠٪ ، وأن يقرأ الكتب الدينية بنسبة فهم قدرها ٩٠٪ ، وأن يقرأ الصحف بنسبة فهم قدرها ٨٠٪ ، وأن يقرأ الكتب الأدبية والقصص ونحوها بنسبة فهم قدرها ٨٠٪ .

يدرس في مدة أكثر من ذلك ، إذا كان برنامج الدراسة غير مكثّف ، أو لم تتوافر شروط التنفيذ مثل (الساعات في الأسبوع ، وعدم تفرغ الدارسين ، وضعف تأهيل المعلمين ، ونقص الوسائل المعينة) .

ولكلّ مستوى من المستويات الأربعة أهداف خاصّة ، من خلالها تقرر المحتوى ، وطريقة عرضه ، وفي مقدمة كتب المستوى الأول والثاني والثالث عرضنا لما يختص به كل مستوى ، وهنا نعرض عرضاً موجزاً للمستوى الرابع .

المستوى الرابع المستوى الرابع هو نهاية البرنامج ، **الأهداف والمحتوى** يصل فيه الدارس إلى أكبر معجم له ، ومن أجل هذا وذاك راعى المنهج أن يضمن هذا المستوى قدرأ كافياً من الثقافة العامة .

١ - العناصر اللغوية ١ - الأصوات : أصبح الدارس مع نهاية المستوى الثاني وبداية المستوى الثالث قد اكتسب القدرة الكافية على إنتاج الأصوات العربية ولم يعد نَمَّة حَاجَةً إلى تقديمها مرة أخرى بصفة منهجية حيث يكمن تنمية الدقة في هذه المهارة من خلال المواد اللغوية والدينية .

٢ - المفردات :

بلغت ثروة الدارس في هذا المستوى (ثلاثة آلاف) ٣٠٠٠ مفردة منها (ألف) في المادة الدينية ، والباقي في سائر المعارف ، وقد شملت هذه الثروة جميع المجالات المعرفية الضرورية في الحياة اليومية والثقافة الدينية والثقافة اللغوية والأدبية والعامة ، فجاءت كلمات وافية في التاريخ والأدب والبلاغة ، وأخرى كافية في الثقافة العامة (الجغرافيا والأحياء ، والطبيعة والصحة والإعلام والسياسة والتجارة .. إلخ) ، وأصبح معجم الدارس واسعاً فسهل تقديم النصوص في هذا المستوى دون جَهْدٍ يذكر ، عدا

٣ - الكتابة (الإملاء والخط):

يكون الدارس بإنهاء هذا المستوى قد عرف جميع قواعد الكتابة العربية معرفة نظرية وتطبيقية، مع تدريبه على أنواع الخطوط العربية المشهورة بحيث يستطيع أن يكتب في سلاسة وإجادة ووضوح دون أخطاء تذكر وبخط حسن وأن يكتب في الدقة عشرين كلمة تمل عليه، وأن يصحح إملاء ما كتبه الآخرون ويفهمه، ويستطيع بعض الدارسين أن يكتبوا بخط جميل.

٤ - التعبير المكتوب:

يصل الدارس في نهاية البرنامج إلى تركيب الجمل تركيباً صحيحاً وصياغتها، والقدرة على التعبير في شتى الموضوعات، ويمهّر في الوصف والتحليل والاستدلال والتعبير عن الشيء الواحد بتركيب عديدة، ويستطيع أن يكتب عن نفسه في المجالات الحسية والمعنوية وعن مشاعره وخبراته، وأن يسجل أفكاره وخواتمه، ويكتب مقالاً في موضوع ما، أو خطبة أو كلمة في المناسبات العامة، وأن يلخص محاضرة سمعها، وأن يتخيل قصة في المحيط اليومي ويكتبها، وأن يشرح نصاً أدبياً، ويتذوق الأساليب الأدبية ويحاول محاكاتها، ويكتب موضوعاً تعبيرياً في موضوع ما، ويصبح قادراً على التفكير مباشرة باللغة العربية.

٥ - التعبير الشفوي:

يستطيع الدارس في نهاية البرنامج أن يخطب ويعظ (في حدود خمس دقائق)، وأن يقتبس من الثقافة الدينية والأدبية، وأن يتحدث في (حدود خمس دقائق) في موضوعات دينية واجتماعية وعامة، وأن يتحدث في المناسبات العامة والاحتفالات.

وفي هذا المستوى أمكن عرض
الثقافة الدينية
غالب النصوص الدينية دون

صعوبة في تقريب المادة، ومن أجل ذلك أصبح التصرف في المعنى المقصود للنص الديني نادراً، وقد استمر تقديم دروس التفسير، لمزيد من المعلومات والمفاهيم الدينية، وقد أسهم ذلك في تنمية معجم الدارس، وراعى المنهج توجيه الدارس إلى تذوق بلاغة القرآن الكريم.

وقدمت دروس التجويد بصورة نظرية بعد أن استوعبها الدارس في المستويات السابقة بصورة وظيفية.

وفي الحديث استمر تقديم نصوص أطول وأصعب من قبل، وعرف الدارس أهم المصطلحات الشائعة في كتب الحديث وبعض أئمتهم ووسعت دائرة مضمونها فشملت أموراً اجتماعية إضافة إلى أحكام العقيدة والعبادة وشؤون الأسرة والأخلاق.

وفي الفقه عرضت أحكام المعاملات والأحوال الاجتماعية مع الحرص على ربط الدارس بالكتاب والسنة ومراعاة استثمار النصوص التي درسها الدارس من قبل.

وفي مادة التوحيد (العقيدة) اتسع المجال فشمل قضايا أخرى في الثقافة الإسلامية كالتعريف بالسُّنن وما طرأ على المجتمعات الإسلامية من بدع.

يكون الدارس الذي أتم البرنامج قد عرف معلومات شاملة كافية، وإن لم تكن مفصلة وافية عن الأدب العربي في عصوره القديمة والوسيلة والحديثة، وقد شمل المنهج في هذا المستوى تدريب الدارس على إدراك جمال النصوص الأدبية عبر معلومات ميسرة موجهة روعي فيها المواءمة بين المعرفة النظرية والتطبيقية، مُزجت فيها البلاغة بالنقد، ويسرت نصوصها، ومهدت تدريباتها، وحرص فيها على أدائها بدقة علمية في حدود ثروة الدارس اللغوية والمعرفية.

، لأسباب عملية ، ومن ثمَّ وضع المنهج معايير اختيار الكلمات التي تناسب تحقيق الأهداف ، وراعى أن يختار الكلمات على هدي منها .

هذه مقدمة أوجزت فيها الأمور المهمة في فلسفة المنهج ، مما يسهل إيجازه ، ومن أراد التفصيل يجده في كتاب (هذه السلسلة) المصاحب ، الذي يعرض الأهداف العامة والخاصة ، والمحتوى ، وطريقة تقديم العناصر والمهارات ، وكيفية اختيار الكلمات ، وخطوات العمل والمشكلات التي واجهته .

النظرية والتطبيق حاولنا وسعينا ، ولكن المحاولة شيء وسيبقى الفرق بين الغاية والعمل ظاهراً ، وأي عمل صغير أو كبير لن يخلو من أخطاء صغيرة أو كبيرة ، والكمال لله وحده . ونرجو أن نجد معونة الدارس والمدرس والخبير والمهتم والقارىء ، ليكون للعمل من ملحوظاتهم تنقيح وتهذيب .

وأدعو الله سبحانه وتعالى أن يعين على إتمام هذه السلسلة ، كما أعان على بدئها ، وأشكر جميع الذين أعانوا على ظهورها من المسؤولين في الجامعة ، وأخص بالذكر معالي مدير الجامعة الذي كان من ثقته ورعايته وتشجيعه - على كثرة أعبائه ومسؤولياته - ما يدفع ويعين .

وأشكر زملائي المشتركين العاملين في المعهد والجامعة وغيرها ، الذين كان في صبرهم وتعاونهم ما أنجزها .

وأدعو الله أن يجعل سعي الجميع خالصاً لوجهه الكريم ، مشمولاً بقبوله ، نافعاً مفيداً للدارسين ، والحمد لله رب العالمين .

عبدالله بن حامد الحامد

الثقافة العامة يكون الدارس الذي أتم البرنامج قد عرف الحدَّ الضروريَّ من الثقافة

العامة ، ويأتي في مقدمتها التاريخ حيث جاء التاريخ الإسلامي - كما جاء الأدب العربي - شاملاً كافياً وإن لم يكن مفصلاً وافياً ، وراعى المنهج الوقوف على الجوانب المضئئة الموحية بتقديمها بطريقة تكون الاعتزاز بالشخصية الإسلامية ، والاستفادة من دروس التاريخ ، والتعريف بفضل المسلمين على الحضارة الإنسانية وبالعالمية الإسلام ، وبدور العرب في خدمة الإسلام ، وقد فصلت السيرة النبوية لتأكيد التأسي بهذه الفترة المضئئة من تاريخ المسلمين .

وبثت معلومات في مجالات الحياة المتنوعة ولا سيما الكتب اللغوية لكي يُلَمَّ الطالب بجوانب الثقافة العامة في شتى مجالاتها الاجتماعية والاقتصادية والعلمية بصورة تعين الدارس على التفاعل مع المجتمع العربي .

بنهاية المستوى - يكون الدارس قد تم تدريبه على استعمال المعاجم اللغوية المختلفة

الرابع في طريقة عرض المادة اللغوية .
- قد تأهل للتعامل مع أمهات الكتب في اللغة والشريعة .
- أن ما حصل عليه من ثقافة في شتى ميادين المعرفة يعينه على التفاعل الاجتماعي ، مع الأحداث الجارية .
- أنه أصبح قادراً - إلى حد ما - على الترجمة من العربية إلى لغته الأم والعكس .

معجم الكلمات وأهم الأمور في تعليم اللغة الثانية اختيار الكلمات ، وإمكان التدرج

في تقديمها ، وهي أكبر مشكلة تواجه واضع الكتاب المدرسي وضعاً صحيحاً ، وخاصة كتاب تعليم اللغة الثانية ، وهو القضية التي شغلت هذا المنهج ، ولا توجد الآن قائمة شاملة للألفاظ الشائعة في اللغة العربية ، لكي تكون أساساً لوضع كتب مدرسية للناطقين بالعربية

هذا الكتاب

أُحَدِّثُ كُتُبَ الْمَسْتَوَى الرَّابِعِ فِي سِلْسِلَةِ تَعْلِيمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَهِيَ :

١ - كِتَابُ دُرُوسٍ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

٢ - كِتَابُ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ .

٣ - كِتَابُ التَّوْحِيدِ .

٤ - كِتَابُ الْفِقْهِ .

٥ - كِتَابُ الْقِرَاءَةِ .

٦ - كِتَابُ التَّعْبِيرِ .

٧ - كِتَابُ الْكِتَابَةِ .

٨ - كِتَابُ النَّحْوِ .

٩ - كِتَابُ الصَّرْفِ .

١٠ - كِتَابُ الْأَدَبِ .

١١ - كِتَابُ الْبَلَاغَةِ وَالنَّقْدِ .

الأهداف الخاصة لمادة البلاغة :

تُعَدُّ مَادَّةُ الْبَلَاغَةِ وَحْدَةً مِنْ وَحَدَاتِ الدِّرَاسَاتِ الْأَدَبِيَّةِ، وَهِيَ عِنَصْرٌ أَصِيلٌ فِي هَذِهِ الدِّرَاسَاتِ، حَيْثُ إِنَّهَا تَلْتَقِي مَعَ الْأَدَبِ الرَّفِيعِ فِي الْأَهْدَافِ وَالْغَايَاتِ السَّامِيَةِ .

ومن أهدافها الأساسية :

١ - تَعْرِيفُ الطَّالِبِ بِقَدْرِ مَنَاسِبٍ مِنْ عُلُومِ الْبَلَاغَةِ وَمَبَاحِثِ النَّقْدِ، لِيُتَّخَذَ لَهُ إِتِمَامُ دِرَاسَةِ هَذِهِ الْعُلُومِ فِي كَلِيَّاتِ الْجَامِعَةِ .

٢ - تَنْمِيَةُ قُدْرَةِ الطَّالِبِ عَلَى تَذَوُقِ الْأَدَبِ وَدِرَاسَةِ نُصُوصِهِ، وَمَعْرِفَةِ جَوَانِبِ قُوَّتِهِ، وَنَوَاحِي الضَّعْفِ فِيهِ .

٣ - تَنْمِيَةُ مُعْجَمِ الطَّالِبِ اللَّغَوِيِّ بِكَلِمَاتٍ وَمَصْطَلَحَاتٍ ذَاتِ شَبُوعٍ فِي الْبَلَاغَةِ وَالنَّقْدِ .

٤ - تَمْكِينُ الطَّالِبِ مِنَ التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْمَقَامَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ، وَتَمْكِينُهُ مِنْ اسْتِعْمَالِ الْأَسَالِيبِ الْعَرَبِيَّةِ فِي مَقَامَاتِهَا الْمُنَاسِبَةِ، لِيَسْتَطِيعَ أَنْ يَكْتُبَ، وَأَنْ يَتَحَدَّثَ بِأَسْلُوبٍ حَسَنٍ .

٥ - الإفادة من ثمرات البلاغة العربية القديمة، وثمرات النقد الأدبي الحديث، وصهرهما في بوتقة واحدة بعيداً عن القضايا المنطقية والفلسفية حتى تظهر في ثوب يجمع بين الحداثة والأصالة.

محتويات الكتاب:

يتضمن الكتاب دراسة الأسلوب، والدلالات البلاغية لتراكيب الجملة (علم المعاني)، وخصائص الألفاظ من حيث التناسق الصوتي والمعنوي (علم البديع)، والخيال والصورة (علم البيان)، والمعاني من حيث الجودة والقدم، والعمق والضحالة، والترابط والتفكك، والسراقات الأدبية.

عرض المادة:

اعتمدنا في عرض المادة على الطريقة الاستنباطية التي تقوم على:

- ١ - عرض النصّ والتمهيد له تمهيداً يجعل الطالب يعيش في الجو الذي قيل فيه، وذلك بشرح مناسباته، وذكر ما يتصل به إن وجداً.
 - ٢ - شرح الكلمات والعبارات الغامضة مستعينين بكل ما يقرب المراد إلى الطالب مثل: الترادف، والعكس، والاشتقاق، والتعريف.
 - ٣ - بيان معانيه وشرح أفكاره بإيجاز.
 - ٤ - الإيضاح، ويتضمن دراسة الأمثلة في الوحدة والموازنة بينها، واستخلاص المعلومات التي تساعد في النهاية على استنباط القاعدة وتركيزها وتوضيحها.
 - ٥ - الخلاصة.
 - ٦ - التدريبات، وقد وضعناها بحيث تساعد على إكساب الدارس مهارة الأداء الصحيح والتذوق الأدبي.
- وقد بلغ عدد الكلمات الجديدة (٢٥٠) مثنى وخمسين كلمة إلى جانب (٦٥) خمسة وستين مصطلحاً، أي بمعدل (١٧) سبع عشرة كلمة في الوحدة تقريباً، وخمسة مصطلحات جديدة في الوحدة.
- وألحقنا بالكتاب معجمين، معجماً للكلمات الجديدة، وآخر للمصطلحات، وروعي في شرح محتويات المعجم أن يكون الشرح من محصول الطالب اللغوي.
- كما ألحقنا فهرساً لموضوعات الكتاب ليسهل على الطالب الرجوع إلى الدرس أو الموضوع الذي يريده.
- وسيجد المعلم في دليل كتب المستوى الرابع تفصيلاً للمحتوى، وأسلوب تنظيمه.
- وبالله التوفيق .

(المؤلفون)

المشتركون في هذا الكتاب

الإشراف

د . عبد الله بن حامد الحامد
الأستاذ في كلية اللغة العربية سابقاً .
ومدير المعهد الأسبق .

وضع الخطة

لجنة من المختصين .

كتابة المادة

د . حمد بن ناصر الدخيل
الأستاذ المساعد في كلية اللغة العربية
ومدير المعهد السابق .

د . عبد العزيز بن إبراهيم الفريح
عضو هيئة التدريس في المعهد

د . محمد إبراهيم نصر
الأستاذ المساعد في المعهد سابقاً .

عبد الله حمد النيل
مدرس اللغة بالمعهد سابقاً .

عمر عبد الله الشريف
مدرس اللغة بالمعهد سابقاً .

المراجعة

د . محمد خير عرقسوسي
الأستاذ بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .

د . محمد بن عبد الرحمن الربيع
الأستاذ المشارك بكلية اللغة العربية

وعميد البحث العلمي في الجامعة سابقاً .

د . عبد الرحمن حسين
الأستاذ المشارك في المعهد سابقاً .

د . أحمد مرغني عيسوي
الأستاذ المساعد في المعهد .

ضبط الرّصيد

اللغوي

الدَّرسُ الأوَّلُ

الوَحْدَةُ الأولى

مُقَدِّمةٌ تَتَضَمَّنُ التَّعْرِيفَ بِالْمُصْطَلَحَاتِ الْآتِيَةِ :-

- ١ - الفَصَاحَةُ .
- ٢ - البَلَاغَةُ .
- ٣ - النِّقْدُ .
- ٤ - الأَسْلُوبُ .
- ٥ - الفَرْقُ بَيْنَ النِّقْدِ وَالبَلَاغَةِ .

الكَلِمَاتُ الْجَدِيدَةُ

صَاحِبُ الرُّومِ (قَيْصَر) - الْجَزِيَّةُ - دَانَ / يَدِينُ (اتَّبَعَ دِينًا) صَاغِرٌ - المَوْجُ - جَوْدَةٌ
- قُبْحٌ - قَصْدٌ - إِبْدَاعٌ - فَتَشُ / يُفْتَشُ - اسْتَقَى / يَسْتَقِي - عُنِيَ / يُعْنَى - صَغُرُ
/ يَصْغُرُ - ذَلَّ / يَذِلُّ - مُرَاعٍ - مُرَاعِيَةٌ - رَدَاءَةٌ - أَجْزَاءٌ - تَزْيِينٌ .

المِصْطَلَحَاتُ الْجَدِيدَةُ

النِّقْدُ - إِيْجَازٌ - قَوَاعِدُ النِّحْوِ - مُطَابَقَةٌ - مُقْتَضَى الْحَالِ - النُّقَادُ - الصُّوَرُ الْخَيَالِيَّةُ
- مَجَازٌ - مَبَاحِثٌ - الْمَقَامُ (الحَالُ) - تَحْلِيلٌ (لِلْأَسْلُوبِ) - حَلَلُ الْأَسْلُوبِ /
يُحَلَّلُ .

الوَحْدَةُ الْأُولَى

الدَّرْسُ الْأَوَّلُ

النص:

كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى قَيْصَرِ الرُّومِ فَقَالَ:
«مِنْ مُحَمَّدٍ^(١) رَسُولِ اللَّهِ إِلَى صَاحِبِ الرُّومِ.

إِنِّي أَدْعُوكَ إِلَى الْإِسْلَامِ ، فَإِنْ أَسْلَمْتَ فَلَكَ مَا لِلْمُسْلِمِينَ ، وَعَلَيْكَ مَا عَلَيْهِمْ ، وَإِنْ
لَمْ تَدْخُلْ فِي الْإِسْلَامِ فَأَعْطِ الْجِزْيَةَ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : ﴿ قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ
أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴾^(٢) .
وإِلَّا فَلَا تَحُلْ بَيْنَ الْفَلَاحِينَ وَبَيْنَ الْإِسْلَامِ أَنْ يَدْخُلُوا فِيهِ ، أَوْ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ» .

شرح المفردات:

قَيْصَر: لَقَبُ مَلِكِ الرُّومِ . والجمع : قَيَاصِرَة .

لَكَ مَا لِلْمُسْلِمِينَ : أَي لَكَ مَا لَهُمْ مِنَ الْحُقُوقِ .

عَلَيْكَ مَا عَلَيْهِمْ : أَي يَجِبُ عَلَيْكَ أَدَاءُ مَا عَلَيْهِمْ مِنَ الْوَاجِبَاتِ .

الْجِزْيَةُ : جَزَاةٌ يَجْزِيهِ : كَافَاةٌ عَلَى عَمَلٍ حَسَنٍ ، وَالْمَرَادُ بِالْجِزْيَةِ : الْمَالُ الَّذِي يُؤْخَذُ مِنْ
غَيْرِ الْمُسْلِمِ ، لِرِعَايَتِهِ وَالِدِفَاعِ عَنْهُ .

يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ : يَتَّبِعُونَ الْإِسْلَامَ .

الْكِتَابُ هُنَا : التَّوْرَةُ الَّتِي أُنْزِلَتْ عَلَى مُوسَى ، وَالْإِنْجِيلُ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى عِيسَى ، عَلَيْهِمَا
السَّلَامُ .

(١) مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة، ص: ٨٢.

وجمهرة رسائل العرب: ١ / ٣٩.

(٢) التوبة: ٢٩.

الذين أوتوا الكتاب: هم أهل الكتاب، وهم اليهود والنصارى.
صَاغِرُونَ: اسم فاعل، فَعْلُهُ صَغُرَ يَصْغُرُ: ذَلَّ، والمراد ذَلِيلُونَ، ومنه قوله تعالى:
﴿فَأَخْرَجْنَاكَ مِنَ الصَّنَعَيْنِ﴾^(١)، والمفرد: صَاغِرٌ.
تَحُلُّ: حَالٌ / يَحُولُ: مَنَعٌ. ومنه قوله تعالى: ﴿وَحَالٌ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ﴾^(٢).

المعنى:

يَتَضَمَّنُ النَّصُّ فِكْرَةً رَئِيسَةً هِيَ دَعْوَةُ قَيْصَرِ الرُّومِ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَإِنْ أَطَاعَ وَأَسْلَمَ فَلَهُ مَا لَجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْحُقُوقِ، وَعَلَيْهِ مَا عَلَيْهِمْ مِنَ الْوَاجِبَاتِ. وَإِنْ أَبَى الدُّخُولَ فِي الْإِسْلَامِ فَعَلَيْهِ أَنْ يَدْفَعَ الْجَزْيَةَ عَنْهُ وَعَنْ قَوْمِهِ، وَهِيَ مَقْدَارٌ مُعَيَّنٌ مِنَ الْمَالِ يُؤْخَذُ مِنْهُ لِرِعَايَتِهِ وَالِدِفَاعِ عَنْهُ، وَيُوضَعُ فِي بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ. ثُمَّ أَتَى الرَّسُولُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِالْآيَةِ الْقُرْآنِيَةِ الْكَرِيمَةِ تَأْكِيدًا لِلْفِكْرَةِ، وَتَصَدِيقًا لَهَا، وَالنَّصُّ عَلَى إِجْزَائِهِ يُبَيِّنُ أَسْلُوبَ الْإِسْلَامِ فِي دَعْوَةِ رُؤَسَاءِ الْكُفَّارِ وَالْمُشْرِكِينَ إِلَى الدُّخُولِ فِيهِ، وَهُوَ أَنَّهُ يَدْعُو الرُّؤَسَاءَ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَيُوضِّحُ لَهُمُ الْأَحْكَامَ، فَإِنْ أَسْلَمُوا فَذَلِكَ حَسَنٌ، وَإِنْ لَمْ يَسْلَمُوا طَلَبَ مِنْهُمْ أَنْ يَسْمَحُوا لِلدَّعَاةِ بِنَشْرِ الدِّينِ، وَأَلَّا يَمْنَعُوا أَحَدًا مِنْهُمْ، وَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ وَجِبَ قِتَالُهُمْ حَتَّى يَدْفَعُوا الْجَزْيَةَ.

أولاً: الفصاحة:

عندما تقرأ النص السابق تلاحظ أن ألفاظه واضحة المعاني، سهلة في النطق، وجملته وتراكيبه سليمة التأليف، موافقة لقواعد النحو والصرف.

(١) الأعراف: ١٣.

(٢) هود: ٤٣.

الوحدة الأولى

الدَّرْسُ الأوَّلُ

وعندما نجد ذلك في نصٍّ من النصوص الأدبية نحكم عليه بأنه نصٌّ فصيحٌ .
فالفصاحةُ في اللغة: الظهور والوضوح .

وعند علماء البلاغة: أن يكون الكلام واضح المعنى ، سهل اللفظ ، سليم التأليف ،
مؤافقاً لقواعد اللغة كالنحو والصرف .

ثانياً: البلاغة:

بعد أن عرفت معنى الفصاحة أرجع إلى الرسالة مرةً أخرى تلاحظ أنها قليلة
الألفاظ ، يُدرك معناها مَنْ لديه معرفةٌ يسيرةٌ باللغة العربية .

وقد اجتمع فيها وصفان :

(أ) الفصاحة: وقد عرفت معناها .

(ب) مناسبتها لحال المُخاطبين ، وذلك أن الرسول عليه الصلاة والسلام خاطب هؤلاء
القوم على قدر معرفتهم بالعربية ، فأنت الرسالة قصيرة ، سهلة واضحة المعنى ،
مُراعيةً لحالهم .

وإذا كان الكلام فصيحاً ، وناسب حال المُخاطبين فإنه يُسمى كلاماً بليغاً .

ومن هنا تستطيع أن تُدرك معنى قول العرب: (لكلِّ مقامٍ مقالٌ) ،
فالبلاغة في اللغة: الوصول والانتهاء إلى الغاية .

وعند علماء البلاغة: أن يكون الكلام مطابقاً لمقتضى أحوال المُخاطبين مع
فصاحته .

الدَّرْسُ الْأَوَّلُ

الْوَحْدَةُ الْأُولَى

ثالثاً: النقد:

أَعِدْ قِرَاءَةَ النَّصِّ مِنْ جَدِيدٍ تَجِدْ أَنَّ أَلْفَاظَهُ فَصِيحَةٌ، وَتَرَائِكِبُهُ سَلِيمَةٌ، وَمَعَانِيَهُ مُطَابِقَةٌ لِلْمَبَادِيءِ الَّتِي دَعَا إِلَيْهَا الْإِسْلَامُ.

كَمَا دَلَّ عَلَى صِدْقِ (عَاطِفَةِ) الرَّسُولِ الْكَرِيمِ فِي تَبْلِيغِ الدَّعْوَةِ وَحِرْصِهِ عَلَى إِسْلَامِ الرُّومِ، حَيْثُ اشْتَمَلَ عَلَى الْاِسْتِمَالَةِ الَّتِي تَتِمَثَّلُ فِي أَنَّ لَهُمْ مِنَ الْحَقُوقِ مَا لِلْمُسْلِمِينَ إِنْ أَسْلَمُوا، وَالتَّهْدِيدِ الْمَتَمَثِّلِ فِي قِتَالِهِمْ إِنْ رَفَضُوا الْجِزْيَةَ. وَلَمْ يَعْتَمِدِ الرَّسُولُ فِي الرِّسَالَةِ عَلَى الصُّورِ الْخَيَالِيَةِ، لِأَنَّ الدَّعْوَةَ تَتَّصِلُ اتِّصَالًا قَوِيًّا بِالْحَيَاةِ.

وَقَدْ أَكَّدَ الرَّسُولُ الْكَرِيمُ الْمَبَادِيءَ الَّتِي اشْتَمَلَتْ عَلَيْهَا رِسَالَتُهُ بِالآيَةِ الْكَرِيمَةِ ﴿قَنِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾

رابعاً: الأسلوب:

مِنْ قِرَاءَتِكَ لِرِسَالَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَجِدُ أَنَّ لَهُ طَرِيقَةً خَاصَّةً فِي اخْتِيَارِ أَلْفَاظِهِ وَتَأْلِيفِهَا، لِلتَّعْبِيرِ بِهَا عَنِ الْمَعَانِي قَصْدَ الْإِيضَاحِ وَالتَّأْثِيرِ. وَهَذِهِ الطَّرِيقَةُ تُسَمَّى عِنْدَ النُّقَادِ (الْأَسْلُوبِ).

فَالْأَسْلُوبُ هُوَ طَرِيقَةُ اخْتِيَارِ الْأَلْفَاظِ وَتَأْلِيفِهَا، لِلتَّعْبِيرِ بِهَا عَنِ الْمَعَانِي قَصْدَ الْإِيضَاحِ وَالتَّأْثِيرِ.

خامساً: الْفَرْقُ بَيْنَ النَّقْدِ وَالبَلَاغَةِ:

١ - مِمَّا سَبَقَ يَتَّضِحُ لَكَ أَنَّ الْبَلَاغَةَ تَتَنَاوَلُ الْقَوَاعِدَ الَّتِي تَحْكُمُ الْعَمَلَ الْأَدَبِيَّ مِنْ تَشْبِيهِ

الوَحْدَةُ الأولى

الدَّرْسُ الأوَّلُ

ومجازٍ وكناية (علم البيان) ، ومدى مطابقة الكلام لمقتضى أحوال المخاطبين (علم المعاني) ، ووجوه تحسينه وتزيينه (علم البديع) .
أما النقدُ فيتناول النصَّ الأدبي ، يُفسِّره ويحلِّله ويوضح ما فيه من جودة أو رداءة أو قوة أو ضعف .

٢ - يبحث النقدُ عن دوافع الإبداع في الأدب ، ويفتّش عن المصادر التي استقى منها الأديب أفكاره ، كما يبحث عن عاطفة الأديب ومدى صدقها .
أما البلاغة فتُعنى بالقواعد التي تحكم العمل الأدبي .

٣ - ترشدنا البلاغة إلى التعبير السليم ، وتدلُّنا على الطرق المختلفة لتأليف الكلام المفيد المؤثر .

أما النقدُ فيكون في مرحلة تالية لإنشاء العمل الأدبي ، وتكون وظيفته عرض مقاييسه الفنية على العمل الأدبي الذي تم إنشاؤه ، والحكم عليه من حيث الجودة أو الرداءة .

٤ - يستضيء النقدُ بمباحث البلاغة في مقاييسه وإصدار أحكامه ، من غير أن يكتفي بها ، بل يستفيد أيضا من علوم اللغة ، وعلم النفس ، وعلم الاجتماع .

الدَّرْسُ الْأَوَّلُ

الْوَحْدَةُ الْأُولَى

التدريبات

التدريب الأول :

أَجِبْ عَنْ الْأَسْئَلَةِ التَّالِيَةِ :

- ١ - مَنْ صَاحِبُ الرُّومِ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ الرَّسُولُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي رِسَالَتِهِ؟
- ٢ - مَا الْجَزِيَّةُ؟ وَعَلَى مَنْ تُفَرَضُ؟
- ٣ - مَا أَسْلُوبُ الْإِسْلَامِ فِي دَعْوَةِ الْكُفَّارِ وَالْمُشْرِكِينَ إِلَى الدُّخُولِ فِيهِ؟
- ٤ - مَا الْفَصَاحَةُ؟
- ٥ - عَرَّفِ الْبَلَاغَةَ؟
- ٦ - مَا الْأَسْلُوبُ؟
- ٧ - مَا النَّقْدُ؟

التدريب الثاني :

صِلْ كُلَّ كَلِمَةٍ مِنَ الْقَائِمَةِ (أ) بِمَا يَرَادُفُهَا مِنَ الْقَائِمَةِ (ب) :

القائمة (أ)	القائمة (ب)
١ - صَاغِر	١ - يَهْتَمُّ
٢ - يُفْتَشُّ	٢ - صَغُرَ
٣ - يُعْنَى	٣ - ذَلِيل
٤ - قَصْد	٤ - تَجْمِيل
٥ - تَرْيِين	٥ - يَبْحَثُ
٦ - ذَلَّ	٦ - غَرَضُ (هَدَف)

الوَحْدَةُ الأولى

الدَّرْسُ الأوَّلُ

التدريب الثالث :

هَاتِ ضِدَّ الكَلِمَاتِ الَّتِي تَحْتَهَا خَطٌّ مِمَّا يَأْتِي :

- ١ - قال تعالى : ﴿ فَأَخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّغِيرِينَ ﴾ ^(١).
- ٢ - النَّاسُ يُفَضِّلُونَ البُضَائِعَ ذَوَاتِ الْجَوْدَةِ الْعَالِيَةِ .
- ٣ - كَشَفَتِ الصَّحِيفَةُ عَنْ قَبْحِ الاحتلال الْيَهُودِيِّ .

التدريب الرابع :

امْلَأِ الْفَرَاغَ بِمَا يُنَاسِبُهُ مِنَ الْكَلِمَاتِ التَّالِيَةِ :

(يَدِينُونَ - الْمَوْجُ - قَصْدِي - الْإِبْدَاعُ - اسْتَقَى - تَحْلِيلُ - مُرَاعِيًا - رَدَاءَةٌ - أَجْزَاءُ) .

- ١ - أَوْشَكَتِ السَّفِينَةُ عَلَى الْغَرَقِ بِسَبَبِ ارْتِفَاعِ
- ٢ - الْبَاحِثُ مَعْلُومَاتِهِ مِنَ الْمَصَادِرِ الْأَصْلِيَةِ .
- ٣ - كَانَتْ رَحْلَةُ الطَّائِرَةِ شَاقَّةً بِسَبَبِ الْجَوِ .
- ٤ - الْمُسْلِمُونَ بِدِينِ الْحَقِّ .
- ٥ - يَبْحَثُ النَّقَّادُ عَنْ دَوَافِعِ فِي الْأَدَبِ .
- ٦ - مِنْ دَرَاةِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَةِ فَهَمِ الْقُرْآنِ .
- ٧ - كَانَ خَطِيبُ الْجُمُعَةِ قَوَاعِدَ النُّحُو .
- ٨ - يَتَكَوَّنُ ثُلُثُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مِنْ عَشْرَةٍ
- ٩ - لَقَدْ كَانَ الْأَسْتَازُ لِلنُّصِ جَيِّدًا .

(١) الأعراف - الآية : ١٣ .

التدريب الخامس :

ضع علامة (/) أمام الجملة الصحيحة ، وعلامة (X) أمام الجملة التي فيها خطأ :

- ١ - الفصاحة في اللغة : الظهور والوضوح . ()
- ٢ - البلاغة هي مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته . ()
- ٣ - الإيجاز هو الإطالة في الكلام . ()
- ٤ - لكل مقام مقال . ()
- ٥ - اعتمد الرسول - صلى الله عليه وسلم - في رسالته إلى قيصَرَ على الصور الخيالية والمجاز . ()
- ٦ - النقد يفسر النص الأدبي ويحلله . ()

التدريب السادس :

اكتب باختصار عن الفرق بين النقد والبلاغة .

الدَّرْسُ الثَّانِي

الْوَحْدَةُ الثَّانِيَّةُ

الأسلوب

الكلمات الجديدة

قَصِيدَة - نَبْضٌ - جَنَفٌ (ظَلَمَ) - مَزَّقَ / يُمَزِّقُ - السَّدْفُ - فِتْيَةٌ / نَبَا / يَنْبُو -
صَحْفِيٌّ - سُدْفَةٌ - الوَعْيُ - نَقَنَقَ / يُنَقِّنُقُ - ضِفْدَعٌ - ظَشٌّ - خَشِنٌ - الْأَجَلُ -
الْوَرَى - هَدَمَ / يُهَدِّمُ - مُتَرَابِطٌ - إِحْكَامٌ - تَمَيَّزَ / يَتَمَيَّزُ - الْفُصْحَاءُ - اِفْرَنْقَعُ /
يَفْرَنْقَعُ - عَاتَبَ / يُعَاتِبُ - فَسَدَ / يَفْسُدُ - اللَّبَنَةُ .

المصطلحات الجديدة

تَنَافَرُ الحُرُوفُ - وَاضِعُ اللُّغَةِ - حُرُوفُ الْحَلْقِ - الْجَزَالَةُ - الرِّقَّةُ - الْجَزَلُ - الْوَحْدَةُ
الْعُضْوِيَّةُ - الطَّبْعُ - الصَّنْعَةُ .

الأمثلة :

قال شوقي : ^(١)

- ١ - لِكُلِّ زَمَانٍ مَضَى آيَةٌ وَآيَةٌ هَذَا الزَّمَانِ الصُّحُفُ
- ٢ - لِسَانُ الْبِلَادِ وَنَبْضُ الْعِبَادِ وَكَهْفُ الْحُقُوقِ، وَحَرْبُ الْجَنَفِ
- ٣ - تَسِيرُ مَسِيرَ الضُّحَا فِي الْبِلَادِ إِذَا الْعِلْمُ مَزَّقَ فِيهَا السَّدْفُ
- ٤ - فَيَا فِتْيَةَ الصُّحُفِ صَبْرًا إِذَا نَبَا الرِّزْقُ فِيهَا بِكُمْ وَاخْتَلَفَ

(١) الشوقيات : ١ / ١٥٩ .

الشاعرُ والمُناسبة :

الشاعرُ ^(١) هو أحمد شوقي أميرُ الشعراءِ العَرَبِ في العَصْرِ الحديثِ، ولد في مصر عام : ١٢٨٥ هـ ألف ومئتين وخمسة وثمانين، ١٨٦٨ م ألف وثمانين مئة وثمانية وستين وعاش وتوفي بها سنة ١٣٥١ هـ ألف وثلاث مئة وإحدى وخمسين / ١٩٣٢ م ألف وتسع مئة واثنين وثلاثين، له (الشوقيات) في أربعة أجزاء، وقد ألقى هذه القصيدة في اجتماعٍ لِلصَّحَفِيِّينَ حَضَرَهُ عددٌ من أصحابِ الصحفِ.

شرح المفردات :

- ١ - آيَة : عَلامَةٌ واضحة .
- ٢ - النَّبْضُ : ضَرَبَاتُ القَلْبِ .
- كَهْفُ الحَقِيقِ : الكَهْفُ : المَكَانُ المَحْفُورُ فِي الجَبَلِ ، ومنه سورة الكَهْفِ .
- الجَنَفُ : الظَلَمُ .
- ٣ - السَّدْفُ : الظَّلَامُ .
- ٤ - نَبَا : نَبَأٌ يَنْبُو : تَبَاعَدَ : ابْتَعَدَ .

شرح الأبيات :

- ١ - يُقَرَّرُ شوقي أَنَّ لِكُلِّ زَمَنٍ مَضَى مِيزَةً يَمْتَازُ بِهَا ، وَأَعْظَمُ مِيزَةٍ تَدُلُّ عَلَى هَذَا الزَّمَانِ الصَّحَفُ .
- ٢ - فَهِيَ اللِّسَانُ الَّذِي يُعَبِّرُ عَنْ حَاجَاتِ البِلَادِ وَمِصْلَحَةِ أَهْلِهَا ، وَيَدَافِعُ عَنْ حَقُوقِهِمْ وَيُحَارِبُ الظَّلَمَ .

(١) شوقي شاعر العصر الحديث، د. شوقي ضيف.

الوَحْدَةُ الثَّانِيَّةُ

الدَّرْسُ الثَّانِي

- ٣ - والصحفُ تنتشرُ في البلادِ تحمِلُ العلمَ، وتُنِيرُ العقولَ، وتَقْضِي على الجَهْلِ .
٤ - وأنتم يا أَصْحَابَ الصحفِ أَهْلُ رسالةٍ تُؤدُّونَهَا في نَشْرِ الوَعْيِ والمَعْرِفَةِ، فَاصْبِرُوا على ما يُصِيبُكُمْ من تَعَبٍ وَقِلَّةٍ في الرزقِ .

الأسلوب :

عرفت في الوَحْدَةِ الدَّرَاسِيَةِ الأولى أَنَّ الأسلوبَ هو طريقةُ اختيارِ الألفاظِ وتأليفِها، للتعبيرِ بها عن المَعَانِي قَصْدَ الإيضاحِ والتأثيرِ .
وعند قراءتِكَ أبياتِ شوقي تلاحظُ أَنَّ الأسلوبَ فيها يتكوَّنُ من شَيْئَيْنِ أَساسِيَّينِ :

(أ) الألفاظُ .

(ب) الجُمَلُ .

والأسلوبُ الذي استخدمه شوقي فصيحٌ سليمٌ . لماذا؟ لسببين :

أولاً : لأنَّ ألفاظَهُ فصيحَةٌ .

ثانياً : لأنَّ جُمَلَهُ فصيحَةٌ .

كيف تكونُ الكلمةُ فصيحَةً ؟

كيف تكونُ الجُمَلَةُ فصيحَةً ؟

فصاحة الكلمة :

تكونُ الكلمةُ فصيحَةً إذا خَلَتْ من عيوبٍ ثلاثةٍ :

- ١ - تنافرِ الحروفِ : وهو أن تكونَ الكلمةُ ثَقِيلَةً على اللسانِ، يَصْعَبُ على المتكلمِ أن يَنْطِقَ بِهَا مِثْلَ نَقْتِ الضَّفْدِ، وكلمة «الظُّش» للموضعِ الخَشِنِ .

٢ - مخالفة واضع اللغة: وهو أن تكون الكلمة مخالفة لما ثبت عن العرب الفصحاء، مثل «الأجلل» والصحيح الأجل.

٣ - الغرابة: وهي أن تكون الكلمة غير مستعملة في لغة العرب الفصحاء في معرفتها إلى بحث في معاجم اللغة، مثل كلمة «رخاخ» في قولك (نحن في رخاخ من الرزق) أي في سعة.

ومثل كلمة «افرنقع الطلاب» أي انصرفوا وذهبوا.

فصاحة الجملة:

وتكون الجملة فصيحة إذا خلّت من عيوب أربعة:

١ - ضعف التأليف: وهو أن تكون الجملة مخالفة لقواعد النحو التي درستها، كاستعمال الضمير متصلاً بعد إلا، فيقال: «ما رأيت إلاك» والصحيح «ما رأيت إلا إياك».

٢ - تنافر الكلمات:

وهو أن تكون الكلمات مجتمعة ثقيلة على اللسان كقول أبي تمام: ^(١)
كريمٌ متى أمدحه أمدحه والورى معي ومتى ما لُمته لُمته وحدي ^(٢)
يصف الرجل بالكرم، وأنه إذا مدحه بقصيدة وافقه الناس على مدحه، وإذا عاتبه لم يوافقه أحد على ذلك لكرمه.

(١) هو: حبيب بن أوس الطائي من أشهر الشعراء في العصر العباسي، توفي سنة ٢٣٢هـ / ٨٤٦م - وله ديوان شعر يتكون من أربعة أجزاء.

الأغاني: ١٦ / ٣٠٣ - ٣١٧.

(٢) ديوان أبي تمام: ٢ / ١١٦.

الوَحْدَةُ الثَّانِيَّةُ

الدَّرْسُ الثَّانِي

وَنَشَأَ الثَّقُلُ مِنْ تَكَرَّرِ كَلِمَةِ «أَمْدَحُهُ» لِمَا بَيْنَ الْحَاءِ وَالْهَاءِ مِنَ التَّنَافُرِ، إِذْ كِلَاهُمَا مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ.

٣ - التعقيد اللفظي:

وهو أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ غَيْرَ ظَاهِرٍ الدَّلَالَةِ عَلَى الْمَعْنَى الْمَقْصُودِ، لِأَنَّ تَرْتِيبَ الْأَفْظَافِ لَا يَكُونُ عَلَى حَسَبِ تَرْتِيبِ الْمَعَانِي، بِسَبَبِ فَضْلِ، أَوْ تَقْدِيمٍ، أَوْ تَأْخِيرٍ، أَوْ حَذْفٍ، كَقَوْلِ الْفَرَزْدَقِ^(١):

تَعَالَ فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَخُونَنِي نَكُنْ مِثْلَ مَنْ (يَاذِئْبُ) يَصْطَحِبَانِ^(٢)
فَقَدْ فَصَلَ الشَّاعِرُ بَيْنَ الْأَسْمِ الْمَوْصُولِ (مَنْ) وَصَلْتِهِ وَهِيَ جُمْلَةٌ (يَصْطَحِبَانِ)
بِجُمْلَةِ النِّدَاءِ (يَاذِئْبُ).

٤ - التعقيد المعنوي:

أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى خَفِيًّا لَا يُفْهَمُ إِلَّا بَعْدَ تَفْكِيرٍ طَوِيلٍ كَقَوْلِ زَهِيرٍ^(٣):
وَمَنْ لَمْ يَذُدْ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ يُهْدَمُ وَمَنْ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ يُظْلَمُ^(٤)

(١) هو: أَبُو فِرَاسٍ هَمَّامُ بْنُ غَالِبٍ التَّمِيمِيُّ مِنْ أَشْهُرِ الشُّعْرَاءِ فِي الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ، كَانَ مُعَاصِرًا لَجَرِيرٍ وَالْأَخْطَلِ، تَوَفَّى سَنَةَ ١١٠ هـ / ٧٢٨ م.

وله ديوان شعر مطبوع.

الشعر والشعراء: ٤٧١ - ٤٨٢، والأغاني: ٢١ / ٢٩٩.

(٢) ديوان الفرزدق: ٢ / ٣٢٩ ط دار صادر بيروت.

(٣) هو: زهير بن أبي سلمى المُرْزِي شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ مِنْ أَصْحَابِ الْمَعْلَقَاتِ. اشتهر بالحكمة في شعره.

الشعر والشعراء: ١٣٧ - ١٥٣، وخزانة الأدب: ١ / ٣٧٥ - ٣٧٧.

(٤) ديوان زهير: ٣٠ ط دار الكتب المصرية. والبيت من معلقته.

حَيْثُ عَبَّرَ عَنِ الْمَحَافِظَةِ عَلَى الْحَقُوقِ بِالظُّلْمِ وَهُوَ مَعْنَى بَعِيدٌ .
وَبَعْدَ أَنْ فَهَّمْنَا مَا يَلْحَقُ بِالْكَلِمَةِ وَالْجُمْلَةِ مِنْ عَيُوبٍ ، نَنْتَقِلُ إِلَى الْحَدِيثِ عَنْ صِفَاتِ
الْأُسْلُوبِ .

صِفَاتُ الْأُسْلُوبِ :

١ - الْوُضُوحُ :

عِنْدَمَا تَقْرَأُ أَبْيَاتَ شَوْقِي فَإِنَّ مَعَانِيَهَا تَأْتِي إِلَى ذَهْنِكَ دُونَ تَعَبٍ ، فَقَدْ وَفَّقَ الشَّاعِرُ
فِي اخْتِيَارِ الْأَفَاطِهِ وَجَمَلِهِ لِتَدَلَّ عَلَى الْمَعْنَى الَّتِي أَرَادَهُ فِي سُهُولَةٍ وَوُضُوحٍ .
وَيُطْلَبُ وَضُوحُ الْأُسْلُوبِ غَالِباً فِي النُّصُوصِ الْعِلْمِيَةِ كَالنَّحْوِ وَالصَّرْفِ وَالتَّارِيخِ
وَالْجُغْرَافِيَا .

٢ - الْقُوَّةُ :

يُقَصَّدُ بِالْقُوَّةِ قُدْرَةُ الْأَدِيبِ عَلَى التَّأْثِيرِ فِي نَفْسِ الْقَارِئِ أَوِ السَّامِعِ ، بِحَيْثُ تَكُونُ
أَفَاطُهُ وَمَعَانِيهِ الَّتِي يَسْتَخْدِمُهَا قَادِرَةً عَلَى التَّعْبِيرِ عَنْ أَفْكَارِهِ وَمَشَاعِرِهِ فِي عَاطِفَةٍ
صَادِقَةٍ .

وَمِنْ الْوَسَائِلِ الَّتِي يَسْتَخْدِمُهَا الْأَدِيبُ لِتَحْقِيقِ قُوَّةِ الْأُسْلُوبِ :

(أ) اسْتِعْمَالُ الْكَلِمَاتِ اسْتِعْمَالاً مُجَازِيّاً إِذَا اقْتَضَى الْحَالُ ذَلِكَ .

(ب) تَقْدِيمُ مَا حَقُّهُ التَّأْخِيرُ مِنَ الْكَلِمَاتِ ، لِتَحْقِيقِ هَدَفٍ بَلَاغِيٍّ .

(ج) الْإِيجَازُ فِي التَّعْبِيرِ إِذَا كَانَ الْمَقَامُ يَدْعُو إِلَى الْإِيجَازِ .

فَإِذَا خَالَفَ النَّصُّ الْأَدَبِيُّ هَذِهِ الْأَسْسَ ابْتَعَدَ عَنِ الْقُوَّةِ وَمَالَ إِلَى الضَّعْفِ .

الدَّرْسُ الثَّانِي

الْوَحْدَةُ الثَّانِيَّةُ

٣ - الْجَزَالَةُ وَالرَّقَّةُ :

الجزالة والرقة وصفان للألفاظ التي يستعملها الأديب في التعبير عن معانيه، فإذا تحدث في موضوع من الموضوعات التي تحتاج إلى القوة كوصف الحرب مثلاً استعمل الكلمات الجزلة، أما إذا كان الموضوع الذي يتحدث فيه رقيقاً كوصف الأزهار في الحديقة استعمل الكلمات الرقيقة، فإذا ابتعد الأسلوب عن ذلك كان ضعيفاً.

٤ - الْوَحْدَةُ الْعُضْوِيَّةُ :

يُقْصَدُ بها أن تُبْنَى الْقَصِيدَةُ بِنَاءً عُضْوِيًّا حَيًّا، وَيَتَحَقَّقُ ذَلِكَ إِذَا تَوَافَرَ فِي الْقَصِيدَةِ مَا يَلِي :

(أ) وَحْدَةُ الْمَوْضُوعِ .

(ب) وَحْدَةُ الْمَشَاعِرِ .

(ج) تَرْتِيبُ الصُّوَرِ وَالْأَفْكَارِ تَرْتِيبًا مَنْطِقِيًّا تَتَقَدَّمُ بِهِ الْقَصِيدَةُ شَيْئًا فَشَيْئًا حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى خَاتَمَةٍ يَسْتَلْزِمُهَا تَرْتِيبُ الصُّوَرِ وَالْأَفْكَارِ .

(د) أَنْ تَكُونَ أَجْزَاءُ الْقَصِيدَةِ وَأَبْيَاتُهَا مُحْكَمَةً مُرَابِطَةً بِحَيْثُ يُوَدِّي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ عَنْ طَرِيقِ تَسْلُسِلِ الْأَفْكَارِ وَالْمَشَاعِرِ .

٥ - الطَّبْعُ وَالصَّنْعَةُ :

يُقْصَدُ بِالطَّبْعِ أَنْ يَتْرُكَ الْأَدِيبُ نَفْسَهُ عَلَى طَبِيعَتِهَا فِي التَّعْبِيرِ عَنْ أَفْكَارِهِ، بِحَيْثُ تَجِيءُ كَلِمَاتُهُ وَعِبَارَاتُهُ مُعَبَّرَةً عَنْ مَشَاعِرِهِ مِنْ غَيْرِ تَكْلُفٍ .

أَمَّا الصَّنْعَةُ فَيُقْصَدُ بِهَا تَكْلُفُ الْكَلِمَاتِ وَالْعِبَارَاتِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى الْمَعْنَى لِتُحَقِّقَ
نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ الْمُحَسِّنَاتِ اللَّفْظِيَّةِ أَوْ الْمَعْنَوِيَّةِ كَسَجْعِ الْكُتَّانِ .

وَحِينَ تَنْظُرُ إِلَى نَصِّ شَوْقِي تَجِدُهُ قَدْ جَمَعَ صِفَاتِ الْأَسْلُوبِ الْجَيِّدِ مِنَ الْوُضُوحِ
وَالْجِزَالَةِ وَالطَّبَعِ ، وَمَا تَرَاهُ فِيهِ مِنْ اسْتِخْدَامِ بَعْضِ الْكَلِمَاتِ الْمُوَحِّيةِ الْمَعْبَرَةِ
الْمُنَاسِبَةِ لِلْمَوْضُوعِ مِثْلَ (لِسَانِ الْبِلَادِ) وَ (نَبْضِ الْعِبَادِ) وَ (كَهْفِ الْحَقُوقِ) ، لِلتَّعْبِيرِ
عَنْ حَقُوقِ الْأُمَّةِ ، وَ (الْجَنَفِ) بَدَلًا مِنَ الظُّلْمِ ، وَ (السَّدَفِ) لِلتَّعْبِيرِ عَنِ الْجَهْلِ
الشَّدِيدِ . وَتَوَافَرَتْ فِي النَّصِّ رَابِطَةٌ قَوِيَّةٌ وَتَلَاوُظٌ بَيْنَ الشَّاعِرِ وَالْأَفْكَارِ حَقَّقَا وَحَدَّثَهُ
الْعَضْوِيَّةُ .

وَعَبَّرَ شَوْقِي عَنْ إِحْسَاسِهِ وَمَشَاعِرِهِ دُونَ تَكْلُفٍ .

وَقَدْ شَاعَ أَدَبُ الصَّنْعَةِ وَالتَّكْلُفِ فِي عَصْرِ الضَّعْفِ الْأَدَبِيِّ .

الدَّرْسُ الثَّانِي

الوَحْدَةُ الثَّانِيَّةُ

التدريبات

التدريب الأول :

أجب عن الأسئلة التالية :

- ١ - اذكر ما تعرفه عن الشاعر أحمد شوقي ؟
- ٢ - ما مناسبة القصيدة ؟
- ٣ - لماذا كان الأسلوب الذي استخدمه شوقي فصيحاً سليماً ؟
- ٤ - لماذا كانت كلمة (نَقَنَقَ الضُّفْدُعُ) غير فصيحة ؟ وما عيبها ؟
- ٥ - (الأجلل) كلمة غير فصيحة فلماذا ؟
- ٦ - لماذا كانت كلمة (رَخَاخٍ) غير فصيحة ؟ وما عيبها ؟
- ٧ - هات مثلاً لضعف التأليف ؟
- ٨ - عرّف تنافر الكلمات ، ومثل له ؟
- ٩ - أين التعقيد اللفظي في قول الفرزدق ؟ :
تَعَالَ فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَخُونَنِي
نَكُنْ مِثْلَ مَنْ (يَاذُبُّ) يَصْطَحِبَانِ
- ١٠ - عرّف التعقيد المعنوي ، ومثل له ؟
- ١١ - متى يُطلَبُ وضوح الأسلوب ؟
- ١٢ - ما الوسائل التي تُحقِّقُ قوَّةَ الأسلوب ؟
- ١٣ - متى يستعمل الأديب الكلمات الجزلة ؟ ومتى يستخدم الكلمات الرقيقة ؟
- ١٤ - ما الفرق بين الطبع والصنعة في العمل الأدبي ؟

الدَّرْسُ الثَّانِي

الْوَحْدَةُ الثَّانِيَّةُ

التدريب الثاني :

ضَعِ الْكَلِمَةَ مِنَ الْقَائِمَةِ (ب) أَمَامَ مَا يَرَادُفُهَا مِنَ الْقَائِمَةِ (أ) :

(أ)	(ب)
١ - نَبْضٌ	١ - اِنْصَرَفَ
٢ - اَلْجَنَفُ	٢ - النَّاسُ
٣ - نَبَاٌ	٣ - لَامٌ
٤ - سُذْفَةٌ	٤ - الْمَوْضِعُ الْخَشِنُ
٥ - وَعِيٌ	٥ - الْأَعْظَمُ
٦ - نَقْنَقَةٌ	٦ - صَوْتُ الضُّفْدَعِ
٧ - الظُّشُّ	٧ - ضَرَبَاتُ الْقَلْبِ
٨ - الْأَجَلُّ	٨ - ظَلَامٌ
٩ - الْوَرَى	٩ - إِدْرَاكٌ
١٠ - اِفْرَنْقَعٌ	١٠ - ابْتَعَدَ
١١ - عَاتَبَ	١١ - الظُّلْمُ

التدريب الثالث :

هَاتِ مَفْرَدَ كُلِّ جَمْعٍ مِنَ الْجُمُوعِ التَّالِيَةِ :

قَصَائِدٌ - فِتْيَةٌ - صَحَفِيُّونَ - اللَّبَنَاتُ - الْحُرُوفُ - الْفُصْحَاءُ .

الدَّرْسُ الثَّانِي

الوَحْدَةُ الثَّانِيَّةُ

التدريب الرابع :

صِلْ كُلَّ كَلِمَةٍ مِنَ الْقَائِمَةِ (أ) بِضِدِّهَا مِنْ كَلِمَاتِ الْقَائِمَةِ (ب) :

(ب)

(أ)

- | | |
|----------------|---------------|
| ١ - بَنَى | ١ - نَبَا |
| ٢ - حَسَنَات | ٢ - جَنَفُ |
| ٣ - صَلَحَ | ٣ - عُيُوب |
| ٤ - قَرُبَ | ٤ - خَشِنَ |
| ٥ - نَاعِم | ٥ - هَدَمَ |
| ٦ - عَذْلُ | ٦ - فَسَدَ |
| ٧ - الضَّيَاءُ | ٧ - السَّدَفُ |

التدريب الخامس :

املأ الفراغ بما يناسبه مما يأتي :

- قصيدة ، مَزَقَ ، يَتَمَيَّزُ ، الوَحْدَةُ العُضْوِيَّةُ ، الجَزَالَةُ ، حُرُوفُ الحَلْقِ .
- ١ - يُقْصَدُ بـ أَنْ تَبْنَى القصيدة بناءً عُضْوِيًّا حَيًّا .
- ٢ - والرقعة وصفان لألفاظ الأديب التي يُعَبِّرُ بها عن مَعَانِيهِ .
- ٣ - الطفلُ الصحيفة .
- ٤ - الحاءُ من
- ٥ - ألقى الشاعرُ جميلةً في النادي الأدبي .
- ٦ - مِمَّا به الحجُّ المساواةً واجتماعُ المسلمين .

الدَّرْسُ الثَّانِي

الْوَحْدَةُ الثَّانِيَّةُ

التدريب السادس :

١ - قال الشاعر :

وَقَبْرُ حَرْبٍ بِمَكَانٍ قَفْرٍ وَلَيْسَ قُرْبُ قَبْرِ حَرْبٍ قَبْرٌ
يُمَثِّلُ هَذَا الْبَيْتَ عَيْبًا مِنْ عِيُوبِ الْفَصَاحَةِ ، لِأَنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ أَنْ تَقْرَأَهُ مَرَاتٍ مُتتَالِيَةً
دُونَ أَنْ تَخْطِئَ فِي النُّطْقِ . مَا الْعَيْبُ؟

٢ - كَلِمَةُ (الْبُعَاقِ) وَتَعْنِي (السَّحَابَ) يُحْتَاجُ فِي مَعْرِفَتِهَا إِلَى الرَّجُوعِ إِلَى الْمَعَاجِمِ فَهِيَ
لَيْسَتْ فَصِيحَةً . مَا الْعَيْبُ؟

التدريب السابع :

ضع كُلاًّ مما يأتي في جملة من إنشائك :

الضَّفَادِعُ ، مُتْرَابِطَةٌ ، الصَّنْعَةُ ، الْفُصْحَاءُ ، تَنَافُرُ الْحُرُوفِ ، الطَّبْعُ .

الدَّرْسُ الثَّالِثُ

الْوَحْدَةُ الثَّالِثَةُ

الدَّلَالَاتُ الْبَلَاغِيَّةُ لِتَرَاكِبِ الْجُمْلَةِ (علم المعاني)

الكلمات الجديدة

ذَمٌّ / يَذُمُّ - تَزَوَّدُ / يَتَزَوَّدُ - ذَمٌّ - مَضْمُون (مُحْتَوَى) - اِحْتَمَلْ / يَحْتَمِلُ - الْوَاقِعُ
- بَصَرَفِ النَّظَرِ - عَابَ / يَعِيبُ - سِيَاق (الكلام) - بَيَّدَ - وَهَنَ / يَهِنُ - شَيْبٌ -
جَهُولٌ - وَضَعَتْ / تَضَعُ (وَلَدَتْ).

المصطلحات الجديدة

عِلْمُ الْمَعَانِي - الْقَصْر - الْأَطْنَاب - الْاِبْتِدَائِي - الطَّلَبِي - الْإِنْكَارِي - لَازِمُ الْفَائِدَةِ
- الْإِسْتِرْحَام - الْإِسْتِعْطَاف.

أسلوب الخبر

تعريفه - أنواعه - أغراضه

سبق أن عَرَفْتَ فِي الْوَحْدَةِ الدَّرَاسِيَةِ الْأُولَى أَنَّ الْبَلَاغَةَ هِيَ : مُنَاسَبَةُ الْكَلَامِ لِأَحْوَالِ
السَّامِعِينَ، وَلِلْمَوْضُوعِ الَّذِي يُقَالُ فِيهِ الْكَلَامُ بَعْدَ فَصَاحَتِهِ. وَالْعِلْمُ الَّذِي يَبْحَثُ فِي

الدَّرْسُ الثَّالِثُ

الْوَحْدَةُ الثَّالِثَةُ

ذلك يُسَمَّى عند علماء البلاغة : عِلْمُ الْمَعَانِي ، ومن مَبَاحِثِهِ : الْخَبَرُ وَالْإِنْشَاءُ ، وَأَحْوَالُ الْمُسْنَدِ وَالْمُسْنَدِ إِلَيْهِ ، وَالْقَصْرُ ، وَالْفَضْلُ وَالْوَصْلُ ، وَالْإِيجَازُ وَالْإِطْنَابُ ، وَسُنْدُ بَأْسْلُوبِ الْخَبَرِ .

الأمثلة :

ذَمَّ رَجُلٌ الدُّنْيَا عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ ^(١) عَلِيٌّ :
«الدنيا دارٌ صِدْقٍ لِمَنْ صَدَقَهَا ، وَدارٌ نَجَاةٍ لِمَنْ فَهَمَ عَنْهَا ، وَدارٌ غِنًى لِمَنْ تَزَوَّدَ مِنْهَا ، وَمَهْبطٌ وَحْيِ اللَّهِ ، وَمُصَلَّى ملائِكَتِهِ ، وَمَسْجِدُ أَنْبِيَائِهِ ، وَمَتَجَرُّ أَوْلِيَائِهِ ، رَبِحُوا فِيهَا الرَّحْمَةَ ، وَاكْتَسَبُوا فِيهَا الْجَنَّةَ» .

ترجمة القائل :

هو عليُّ بنُ أبي طَالِبٍ بن عبدِ المطلبِ بن هَاشِمٍ بن عبدِمنافٍ ، ابنُ عَمِّ الرسولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَزَوْجُ ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ ، أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الصَّبِيَّانِ ، وَرَابِعُ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ ، كَانَ خَطِيباً بَلِيغاً وَشَجَاعاً ، تَوَفَّى فِي رَمَضَانَ سَنَةِ ٤٠ هـ ^(٢) أَرْبَعِينَ فِي الْكُوفَةِ .

معاني المفردات :

ذَمَّ ، يَذُمُّ ذَمًّا : عَابَ # مَدَحَ .
صِدْقٍ : صَدَقَ يَصْدُقُ صِدْقًا . وَالصَّدْقُ # الْكَذِبُ .

(١) البيان والتبيين : ٢ / ١٩٠ .

(٢) من مصادر ترجمته : سيرة ابن هشام في مواضع متفرقة (انظر الفهرس) ، وكتب التاريخ .

الوَحْدَةُ الثَّالِثَةُ

الدَّرْسُ الثَّالِثُ

تَزَوَّدَ : يَتَزَوَّدُ : أَخَذَ وَنَالَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى ﴾ (١).
مَهْبِطٌ : مَنْ هَبَطَ يَهْبِطُ = نَزَلَ . وَالْمَهْبِطُ اسْمُ مَكَانٍ .

المعنى :

يَمْدَحُ عَلِيٌّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) الدُّنْيَا وَيَصِفُهَا بِأَنَّهَا دَارُ خَيْرٍ وَمَنْفَعَةٍ لِمَنْ عَمِلَ فِيهَا بِصِدْقٍ وَنِيَّةٍ حَسَنَةٍ ، وَدَارُ نَجَاةٍ مِنَ الْآثَامِ وَالذُّنُوبِ لِمَنْ أَدْرَكَ أَنَّهَا طَرِيقٌ لِلْآخِرَةِ ، وَفِيهَا الْغِنَى لِمَنْ تَزَوَّدَ بِالتَّقْوَى ، ثُمَّ وَصَفَهَا بِأَنَّهَا مَهْبِطٌ وَخِيَّ اللَّهُ ، وَمُصَلَّى مَلَائِكَتِهِ وَمَسْجِدُ أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ ، وَالْمَكَانُ الَّذِي أَخْلَصَ فِيهِ الْأَوْلِيَاءُ وَالصَّالِحُونَ الْعِبَادَةَ لِرَبِّهِمْ فَشَمِلَهُمْ بِرَحْمَتِهِ ، وَأَدْخَلَهُمْ جَنَّتَهُ .

تعريف أسلوب الخبر :

يُضْمُّ النَّصُّ مَجْمُوعَةً مِنَ الْأَخْبَارِ فِي وَصْفِ الدُّنْيَا (الدُّنْيَا دَارُ صِدْقٍ لِمَنْ صَدَقَهَا ، وَدَارُ نَجَاةٍ لِمَنْ فَهِمَ عَنْهَا . . . الخ) ، وَهِيَ - كَمَا تَرَى - أَخْبَارٌ تَحْتَمِلُ الصِّدْقَ وَالْكَذِبَ ، دُونَ النَّظَرِ إِلَى الْقَائِلِ ، فَإِنْ كَانَتْ مُطَابِقَةً لِلْوَاقِعِ فَهِيَ أَخْبَارٌ صَادِقَةٌ ، وَإِنْ كَانَتْ مُخَالَفَةً لِلْوَاقِعِ فَهِيَ كَاذِبَةٌ .

وَبِهَذَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَعْرِفَ الْخَبَرَ بِأَنَّهُ : كُلُّ قَوْلٍ يَحْتَمِلُ الصِّدْقَ وَالْكَذِبَ لِذَاتِهِ بِصُرْفِ النَّظَرِ عَنْ قَائِلِهِ ، وَهَذَا هُوَ تَعْرِيفُ الْخَبَرِ عِنْدَ عُلَمَاءِ الْمَعَانِي .

أنواعه :

جميعُ الأخبارِ التي تَسْمَعُهَا أَوْ تَقْرُؤُهَا ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعٍ :

١ - إِذَا نَظَرْتَ إِلَى الْأَخْبَارِ السَّابِقَةِ وَجَدْتَهَا خَالِيَةً مِنْ أَدَوَاتِ التَّوَكِيدِ الَّتِي عَرَفْتَهَا فِي مَادَّةِ النُّحُو. لِمَاذَا؟

لَأَنَّ الْمُخَاطَبَ يَخْلُو ذَهْنُهُ مِنْ هَذِهِ الْأَخْبَارِ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَرِ الْمُتَكَلِّمُ حَاجَةً إِلَى تَوَكِيدِهَا، فَالْقَاهَا خَالِيَةً مِنْ أَدَوَاتِ التَّوَكِيدِ، وَيُسَمَّى هَذَا النُّوعُ ابْتِدَائِيًّا.

٢ - وَإِذَا أَلْقَيْتَ عَلَى أَحَدِ زَمَلَائِكَ خَبْرًا مِنَ الْأَخْبَارِ، وَرَأَيْتَهُ يَشْكُ فِي صِدْقِهِ، فَهُوَ بَيْنَ الْمُصَدِّقِ وَالْمُكَذِّبِ يَحْسُنُ بِكَ أَنْ تُؤَكِّدَ لَهُ الْخَبَرَ بِأَحَدِ أَدَوَاتِ التَّوَكِيدِ؛ لِتُزِيلَ شَكَّهُ وَتَرُدُّدَهُ، لَأَنَّ التَّوَكِيدَ يَمْنَحُ الْخَبَرَ قُوَّةً؛ مِثْلَ أَنْ تَقُولَ لَزَمِيلٍ لَكَ يَشْكُ فِي نَجَاحِهِ (إِنَّكَ نَاجِحٌ) فَتُؤَكِّدَ لَهُ الْخَبَرَ بِأَدَاةٍ تَوَكِيدٍ وَاحِدَةٍ، وَهِيَ هُنَا (إِنَّ) لِتُزِيلَ شَكَّهُ. وَيُسَمَّى هَذَا النُّوعُ طَلْبِيًّا.

٣ - وَإِذَا أَلْقَيْتَ عَلَيْهِ خَبْرًا وَرَأَيْتَهُ مُنْكَرًا لَهُ، غَيْرَ مُصَدِّقٍ بِمَضْمُونِهِ وَجَبَ عَلَيْكَ أَنْ تُؤَكِّدَ لَهُ الْخَبَرَ بِأَكْثَرِ مِنْ أَدَاةٍ مِنَ أَدَوَاتِ التَّوَكِيدِ، عَلَى حَسَبِ إِنْكَارِهِ قُوَّةً وَضَعْفًا؛ لِتُزِيلَ إِنْكَارَهُ وَتَدْعُوهُ إِلَى التَّصَدِّيقِ مِثْلَ أَنْ تَقُولَ لِرَجُلٍ يَنْكُرُ نَزُولَ الْمِطْرِ: (لَقَدْ نَزَلَ الْمِطْرُ) فَتُؤَكِّدَ لَهُ الْخَبَرَ بِأَكْثَرِ مِنْ مُؤَكِّدٍ لِإِزَالَةِ إِنْكَارِهِ. وَالْمُؤَكِّدَانِ هُنَا الْقَسَمُ الْمَحْذُوفُ الَّذِي دَلَّتْ عَلَيْهِ اللَّامُ الْوَاقِعَةُ فِي جَوَابِهِ، وَالْحَرْفُ (قَدْ)، وَيُسَمَّى هَذَا النُّوعُ إِنْكَارِيًّا.

من أدوات التوكيد:

إِنَّ، وَأَنَّ، وَالْقَسَمُ، وَلَا أَمُ الْابْتِدَاءِ، وَنُونَا التَّوَكِيدِ، وَأَحْرَفُ التَّنْبِيهِ، وَقَدْ، وَأَمَّا الشَّرْطِيَّةُ.

الْوَحْدَةُ الثَّالِثَةُ

الدَّرْسُ الثَّالِثُ

أغراضه :

حِينَ تَتَحَدَّثُ بِخَبَرٍ مِنَ الْأَخْبَارِ أَوْ تَرَوِي حَادِثَةً أَوْ قِصَّةً فَإِنَّكَ تَقْصِدُ غَرَضًا مُعَيَّنًا مِنْ حَدِيثِكَ أَوْ رَوَايَتِكَ، كَذَلِكَ مَا تَدْرُسُهُ عِبَارَةٌ عَنْ أَخْبَارٍ يُقْصَدُ بِهَا غَرَضٌ مُعَيَّنٌ، فَمَا هَذَا الْغَرَضُ؟

١ - تَأَمَّلْ الْأَخْبَارَ الَّتِي اشْتَمَلَ عَلَيْهَا النَّصُّ تَلَاخِظًا أَنَّ الْمُتَكَلِّمَ يُرِيدُ أَنْ يُفِيدَ السَّامِعَ أَوْ الْمُخَاطَبَ بِمَا يَجْهَلُهُ عَنِ الدُّنْيَا، وَهَذَا الْغَرَضُ يُسَمَّى فَائِدَةُ الْخَبَرِ؛ لِأَنَّ الْمُتَكَلِّمَ يَقْصِدُ أَنْ يُفِيدَ الْمُخَاطَبَ بِالْحُكْمِ الَّذِي تَضَمَّنَهُ الْخَبَرُ. وَلَعَلَّكَ أَدْرَكْتَ الْغَرَضَ مِنَ الْأَخْبَارِ الَّتِي يَشْتَمِلُ عَلَيْهَا كُلُّ دَرَسٍ تَدْرُسُهُ.

٢ - وَقَدْ يُلْقِي الْمُتَكَلِّمُ خَبْرًا مِنَ الْأَخْبَارِ، وَلَيْسَ غَرَضُهُ أَنْ يُخْبِرَ السَّامِعَ أَوْ الْمُخَاطَبَ بِمَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ الْخَبَرُ مِنْ فَائِدَةٍ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ مَعْلُومٌ عِنْدَ السَّامِعِ قَبْلَ أَنْ يَعْلَمَهُ الْمُتَكَلِّمُ، وَإِنَّمَا غَرَضُهُ أَنْ يُبَيِّنَ أَنَّهُ عَالِمٌ بِالْخَبَرِ، مِثْلُ: (لَقَدْ ذَاكَرْتُ دُرُوسَكَ جَيِّدًا)، فَالْمُخَاطَبُ يَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ ذَاكَرَ دُرُوسَهُ مَذَاكِرَةً جَيِّدَةً، فَهُوَ لَمْ يَسْتَفِدْ مِنْ مَضْمُونِ الْخَبَرِ، وَإِنَّمَا اسْتَفَادَ أَنَّ الْمُتَكَلِّمَ عَالِمٌ بِهِ وَيُسَمَّى هَذَا الْغَرَضُ لَازِمَ الْفَائِدَةِ.

وَهَذَانِ هُمَا الْغَرَضَانِ الرَّئِيسَانِ مِنَ إِلْقَاءِ الْخَبَرِ.

٣ - قَدْ يُلْقَى الْخَبَرُ لِأَغْرَاضٍ بَلَاغِيَةٍ أُخْرَى تُفْهَمُ مِنْ سِيَاقِ الْكَلَامِ مِنْهَا:

أ) الْفَخْرُ كَقَوْلِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَنَا أَفْصَحُ الْعَرَبِ بَيِّدٌ أَنِّي مِنْ قُرَيْشٍ)^(١)، وَكَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ:

(١) غريب الحديث لأبي عبيد: ١٤٠/١، والفائق للزمخشري: ١٤١/١، والنهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير:

١٧١/١. وَيُبَيِّدُ بِمَعْنَى غَيْرِ.

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبٌ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ^(١)

(ب) إظهارُ الضعفِ والعجزِ كقوله تعالى على لسانِ زكريّا عليه السّلامُ :

﴿رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾^(٢)

يَصِفُ زَكْرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ حَالَهُ ، وَيُظْهِرُ ضَعْفَهُ وَعَجْزَهُ بَعْدَ أَنْ كَبِرَ .

(ج) الْإِسْتِرْحَامُ وَالْإِسْتِعْطَافُ مِثْلُ : «إِنِّي فَقِيرٌ إِلَى عَفْوِ اللَّهِ وَغُفْرَانِهِ» .

(د) الْحَثُّ عَلَى السَّعْيِ وَالْاجْتِهَادِ كَقَوْلِ السَّمَوَّالِ بْنِ عَادِيَاءَ^(٣) :

(فَلَيْسَ سِوَاءَ عَالَمٍ وَجْهُولٍ)^(٤)

(هـ) إظهارُ التحسرِ على شيءٍ مَحْبُوبٍ . مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى﴾^(٥)

(١) المغازي للواقدي : ٩٠٢/٣ . وكشف الخفاء : ٢٠٦/١ ، والجامع لأحكام القرآن : ٥٢/١٥ .

(٢) مريم : ٤ .

(٣) السموأل بن عادياء شاعر جاهلي يضرب به المثل في الوفاء ، كان له حصن في تيماء يُسَمَّى الْأَبْلَقُ ، نشر ما وصل إلينا من شعره في ديوانٍ صغيرٍ انظر ترجمته في : الأغاني : ١٠٨/٢٢ .

(٤) أول البيت :

* سَلِيَ إِنْ جَهِلَتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمْ *

ديوان السموأل : ١٤ .

(٥) آل عمران : ٣٦ .

الدَّرْسُ الثَّالِثُ

الْوَحْدَةُ الثَّالِثَةُ

التدريبات

التدريب الأول :

أَجِبْ عن الأسئلة التالية :

- ١ - ما مَبَاحِثُ عِلْمِ المعاني؟
- ٢ - اذْكُرْ ما تَعْرِفُهُ عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه .
- ٣ - ما الْخَبَرُ؟
- ٤ - عَرِّفْ نَوْعَ الْخَبَرِ الابتدائي .
- ٥ - ما نَوْعُ الْخَبَرِ الطَّلَبِيِّ؟
- ٦ - مَثَلُ لِنَوْعِ الْخَبَرِ الإنكاري؟
- ٧ - ما الْغَرَضَانِ الرَّئِيسَانِ من إلقاء الْخَبَرِ؟

التدريب الثاني :

صِلْ كُلَّ كَلِمَةٍ من القائمة (أ) بِضِدِّهَا من القائمة (ب) :

- | (أ) | (ب) |
|----------------|-----------------|
| ١ - دَمٌ | ١ - الْخَيَالُ |
| ٢ - الْوَاقِعُ | ٢ - الْمَدْحُ |
| ٣ - عَابَ | ٣ - قَوِي |
| ٤ - وَهَنَ | ٤ - اسْتَحْسَنَ |
| ٥ - الذَّمُّ | ٥ - عَلِيمٌ |
| ٦ - جَهُولٌ | ٦ - مَدَحَ |

الدَّرْسُ الثَّالِثُ

الْوَحْدَةُ الثَّالِثَةُ

التدريب الثالث :

املاً كُلِّ فراغٍ بالكلمة المناسبة :

تَزَوَّدَ - يَحْتَمِلُ - كَيْدَ - الشَّيْبَ - وَضَعْتُ - الْجُهُولَ - سَيَاقَ - مَضْمُونٍ - بَصَرَافٍ - بَيْدَ .

١ - تُفْهَمُ بعضُ الكلماتِ أحياناً من الكلام .

٢ - اَمْتَلَأْ رَأْسَ الشَّيْخِ بـ

٣ - المسافر بالزاد والماء والمال .

٤ - الْخَبْرُ الصَّدَقُ وَالْكَذِبُ .

٥ - احذر من الأعداء .

٦ - زوجتي طفلاً جميلاً .

٧ - هذا الكلامُ جميلٌ النَّظَرُ عن قائله .

٨ - صَدِيقِي لم يُصَدِّقْ الْخَبَرَ .

٩ - لا يستوي وَالْعَالَمُ .

١٠ - وَصَلْتُ إِلَى الْمَطَارِ أَنَّ الطَّائِرَةَ تَأَخَّرَتْ .

التدريب الرابع :

بَيِّنْ أَغْرَاضَ الْخَبَرِ فِيمَا يَأْتِي :

١ - قال الرسولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ) ^(١) .

٢ - قال زميلٌ لزميله : (لقد أَلْقَيْتَ محاضرةً جيدةً بالأمس) .

(١) جزء من حديث رواه الإمام أحمد والبخاري ومسلم والترمذي . انظر كشف الخفاء : ٢٨٤ / ١ ، وصحيح مسلم : ص ١٩٨٠ .

الْوَحْدَةُ الثَّالِثَةُ

الدَّرْسُ الثَّالِثُ

٣ - قال عمر بن الخطاب^(١) رضي الله عنه لمن قَعَدَ عن طَلَبِ الرِّزْقِ :
«إِنَّ السَّمَاءَ لَا تَمْطُرُ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً» .

٤ - قال المتنبي^(٢) :

أنا الذي نَظَرَ الأَعْمَى إِلَى أَدِيبِي وَأَسْمَعَتْ كَلِمَاتِي مَنْ بِهِ صَمَمٌ^(٣)

٥ - قال الشاعر^(٤) :

مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى الْمَرْءُ يُدْرِكُهُ تَجْرِي الرِّيحُ بِمَا لَا تَشْتَهِي السُّفُنُ

٦ - قال الرسولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (الضَّعِيفُ أَمِيرُ الرُّكْبِ) .

٧ - إِنَّ النِّجَاحَ لثَمَرَةُ الاجْتِهَادِ .

التدريب الخامس :

بَيِّنْ أَنْوَاعَ الْخَبَرِ فِيمَا يَلِي وَلِمَنْ يُلْقَى :

١ - الْمَاءُ سَائِلٌ .

٢ - لَقَدْ بَعَثَ سَيَّارَتَكَ بِثَمَنِ رَخِيسٍ .

٣ - إِنَّهُمْ فَتِيَّةٌ أَمَنُوا بِرَبِّهِمْ^(٥) .

٤ - فَوَرَبِّكَ لَنَسْعَلَنَّاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ^(٦) .

(١) ثاني الخلفاء الراشدين ، وأول من لقب بأمير المؤمنين ، عرف بِحُزْمِهِ وَعَدْلِهِ ، توفي عام ٢٣ هـ . الاستيعاب : ١١٤٤ .

(٢) هو أبو الطيب أحمد بن الحسين ، أشهر شعراء العربية القدامى ولد عام ٣٠٣ بالكوفة ، وتوفي مقتولاً عام ٣٥٤ هـ وله ديوان شعر

مطبوع . وفيات الأعيان : ١ / ١٢٠ - ١٢٥ ، وبيته الدهر : ١ / ١١٠ - ٢٢٤ .

(٣) ديوان المتنبي : ٣ / ٣٦٧ .

(٤) هو أبو الطيب المتنبي والبيت في ديوانه : ٤ / ٢٣٦ .

(٥) الكهف : ١٣ .

(٦) الحجر : ٩٢ .

الدَّرْسُ الثَّالِثُ

الوَحْدَةُ الثَّالِثَةُ

٥ - أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ^(١).

٦ - قال أبو العلاء المعري^(٢):

وإني - وإن كنت الأخير زمانه -
لأتِ بما لم تستطعه الأوائل^(٣)

٧ - قال أبو تمام^(٤):

السَّيْفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ فِي حَدِّهِ الْحَدُّ بَيْنَ الْجِدِّ وَاللَّعِبِ^(٥)

٨ - آفة الرأي الهوى.

التدريب السادس :

اجعل الأخبار الابتدائية الآتية من النوع الطلبي مرة، ومن النوع الإنكاري مرة أخرى :

١ - قول الحق لم يدع لي صديقا.

٢ - رمية من غير رام .

٣ - قطعت جهيزة قول كل خطيب^(٦).

٤ - مصارع الرجال تحت بروق الطمع .

٥ - آفة الرأي الهوى.

(١) القمر : ١ .

(٢) أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري ، شاعر أديب مشهور لم يخل شعره من تشاؤم وحيرة . عاش في العصر العباسي من آثاره : رسالة الغفران ، سقط الزند ، لزوم ما لا يلزم . توفي في معرة النعمان بسورية عام ٤٤٩ هـ ، الموافق عام ١٠٥٧ م وفيات الأعيان : ١ / ١١٣ .

(٣) سقط الزند : ١٩٣ .

(٤) مضت ترجمته .

(٥) ديوان أبي تمام : ٤٠ / ١ ، والبيت مطلع قصيدته البائية المشهورة .

(٦) جهيزة : اسم امرأة . والقول من أمثال العرب ، انظر مجمع الأمثال : ٤٧٤ / ٢ .

الوَحْدَةُ الثَّالِثَةُ

الدَّرْسُ الثَّالِثُ

التدريب السابع :

مَثَلٌ لِمَا يَأْتِي بِأَسْلُوبِكَ :

- ١ - جُمْلَةٌ خَبَرِيَّةٌ تُفِيدُ الْفَخْرَ .
- ٢ - جُمْلَةٌ خَبَرِيَّةٌ تُفِيدُ إِظْهَارَ الضَّعْفِ وَالْعَجْزِ .
- ٣ - جُمْلَةٌ خَبَرِيَّةٌ تُفِيدُ الْإِسْتِرْحَامَ وَالِاسْتِعْطَافَ .
- ٤ - جُمْلَةٌ خَبَرِيَّةٌ تُفِيدُ الْحَثَّ عَلَى السَّعْيِ .
- ٥ - جُمْلَةٌ خَبَرِيَّةٌ تُفِيدُ إِظْهَارَ التَّحَسُّرِ .

الدَّرْسُ الرَّابِعُ

الوَحْدَةُ الرَّابِعَةُ

أسلوب الإنشاء
تعريفه - أقسامه - أنواع كل قسم

الكلمات الجديدة

الْقَضَاءُ (قَضَاءُ اللَّهِ) - جَزَعٌ / يَجْزَعُ - حَوَادِثُ - أَهْوَالٌ - جَلْدٌ (صَابِرٌ) - شِيْمَةٌ -
سَمَاحَةٌ - سَخَاءٌ - أَذْهَانٌ - جَزَعٌ - اسْتَدْعَى / يَسْتَدْعِي - مَشِيْبٌ - كَرَّةٌ (رَجْعَةٌ) -
الْعَطَاءُ - جَادٌ / يَجُودُ - بُسٌّ .

المصطلحات الجديدة

أسلوبُ الإنشاءِ - الاستِعْلَاءُ .

الأمثلة :

قال الشَّافِعِيُّ فِي النَّصْحِ^(١) :

- ١ - دَعِ الْأَيَّامَ تَفْعَلْ مَا تَشَاءُ
 - ٢ - وَلَا تَجْزَعْ لِحَادِثَةِ اللَّيَالِي
 - ٣ - وَكُنْ رَجُلًا عَلَى الْأَهْوَالِ جَلْدًا
 - ٤ - وَلَا تَرْجُ السَّمَاحَةَ مِنْ بَخِيلٍ
- وَطِبْ نَفْسًا إِذَا حَكَمَ الْقَضَاءُ
فَمَا لِحَوَادِثِ الدُّنْيَا بَقَاءُ
وَشِيْمَتِكَ السَّمَاحَةُ وَالسَّخَاءُ
فَمَا فِي النَّارِ لِلظُّمَأَنِ مَاءُ

(١) ديوان الشافعي : ٤٦ .

الوَحْدَةُ الرَّابِعَةُ

الدَّرْسُ الرَّابِعُ

ترجمة الشاعر:

هو محمد بن إدريس الشَّافِعِيُّ ، وُلِدَ بمدينة عَزَّةَ بِفِلَسْطِينَ سنة ١٥٠ هـ مئة وخمسين ونشأ بمكَّة المكرمة ، واهتمَّ بدراسة النحو واللغة والشعر والفقه ، وصارَ عالِمًا يُرْجَعُ إليه في هذه العلوم . صَاحِبُ المَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ في الفقه ، توفِّيَ بمصر سنة ٢٠٤ هـ^(١) مئتين وأربع من الهجرة .

معاني المفردات:

- ١ - طَبَّ (فَعْلُ أَمْس) طَابَ / يَطِيبُ - وَطِبَ نَفْسًا: كُنْ حَسَنَ النَّفْسِ .
القَضَاءُ : قَضَى / يَقْضِي قَضَاءً: حَكَمَ . والمرادُ قضاءُ اللَّهِ وَقَدْرُهُ .
- ٢ - جَلَدًا ؛ صَابِرًا .
الشَّيْمَةُ : الخُلُقُ .

شرح الأبيات:

- ١ - يَنْصَحُنَا الشَّاعِرُ بِأَلَّا نَشْغَلَ أَذْهَانَنَا بِمَا تَأْتِي بِهِ الْأَيَّامُ مِنْ مَصَائِبَ ، وَأَنْ تَكُونَ نَفُوسُنَا رَاضِيَةً بِقَضَاءِ اللَّهِ وَقَدْرِهِ ، لِأَنَّ هَذَا مِنْ كَمَالِ إِيْمَانِ الْمُسْلِمِ .
- ٢ - ثُمَّ يُؤَكِّدُ مَعْنَى الْبَيْتِ الْأَوَّلِ فَيَنْهَانَا عَنِ الْجَزَعِ عِنْدَ نُزُولِ الْمَصَائِبِ . فحِوَادِثُ الدُّنْيَا تَأْتِي وَتَذْهَبُ وَالْعَاقِلُ يَسْتَعِينُ عَلَيْهَا بِالصَّبْرِ .
- ٣ - وَفِي الْبَيْتِ الثَّلَاثِ يَدْعُو الْإِنْسَانَ أَلَّا يَضْعُفَ أَمَامَ أَهْوَالِ الدَّهْرِ وَحِوَادِثِهِ ، بَلْ يَكُونَ صُلْبًا يُوَاجِهُهَا بِقُوَّةٍ وَشَجَاعَةٍ ، وَيَتَحَلَّى بِخُلُقِ الْكَرَمِ وَالْعَطَاءِ .

(١) ترجمة الشافعي في : وفيات الأعيان : ١٦٣/٤ - ١٦٩ ، ومعجم الأدباء : ٢٨١/١٧ ، وتاريخ بغداد : ٥٦/٢ .

الدَّرْسُ الرَّابِعُ

الْوَحْدَةُ الرَّابِعَةُ

٤ - وفي البيت الرابع يَنْهَى الشاعرُ المرءَ أَنْ يَأْمَلَ الْعَطَاءَ مِنَ الْبَخِيلِ ، فكما أَنَّ النَّارَ لَا تَجُودُ لِلْعَطْشَانِ بِالماءِ فكذلك الْبَخِيلُ لَا يَجُودُ لِلْمَحْتَاجِ بِالمالِ .

تعريف أسلوب الإنشاء :

عَرَفَتْ فِي الْوَحْدَةِ الدَّرَاسِيَةِ الثَّالِثَةِ أَنَّ الْخَبَرَ هُوَ مَا يَحْتَمِلُ الصِّدْقَ وَالْكَذِبَ لِدَاتِهِ دُونَ نَظَرٍ إِلَى قَائِلِهِ .

انظر الآن إلى قول الشاعر: (دَعِ الْآيَامَ ، طَبِّ نَفْسَا ، وَكُنْ رَجُلًا ، وَلَا تَجْزَعْ ، وَلَا تَرْجُ) ، تَلَاخِظُ أَنَّ الشَّاعِرَ يَأْمُرُ الْمَرْءَ فِي الْجُمْلِ الثَّلَاثِ الْأَوَّلَى أَنْ يَدَعَ الْآيَامَ تَفْعُلُ مَا تَشَاءُ ، وَأَنْ يَكُونَ رَاضِي النَّفْسِ بِمَا يَقْدُرُهُ اللَّهُ مِنْ مَصَائِبَ ، شُجَاعًا فِي مُوَاجَهَةِ الْأَهْوَالِ ، وَيَنْهَاهُ فِي الْجُمْلَتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ عَنِ الْجَزَعِ وَانْتِظَارِ الْعَطَاءِ مِنَ الْبَخِيلِ . فَهَلْ يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ لِلشَّاعِرِ : إِنَّهُ صَادِقٌ فِي كَلَامِهِ هَذَا أَوْ كَاذِبٌ ؟ .

طَبْعًا لَا . لَا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ لَهُ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الشَّاعِرَ لَا يُخْبِرُنَا بِحُصُولِ شَيْءٍ أَوْ عَدَمِ حُصُولِهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ يَأْمُرُ وَيَنْهَى .

ومثل هذا الأسلوب يُسَمَّى إِنْشَاءً .

فأسلوبُ الْإِنْشَاءِ إِذَنْ : هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي لَا يَحْتَمِلُ صِدْقًا وَلَا كَذِبًا ؛ لِأَنَّهُ لَا يُخْبِرُنَا بِحُصُولِ شَيْءٍ أَوْ عَدَمِ حُصُولِهِ .

أقسام الإنشاء :

وأسلوبُ الْإِنْشَاءِ يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ رَئِيسَيْنِ :

الوَحْدَةُ الرَّابِعَةُ

الدَّرْسُ الرَّابِعُ

أ - الإنشاءِ الطَّلْبِيّ وهو ما يَسْتَدْعِي شَيْئًا مَطْلُوبًا غَيْرَ حَاصِلٍ وَقْتَ الطَّلَبِ، ويكونُ بالأمرِ والنَّهْيِ كما مرَّ، كما يكونُ بأمورٍ ثلاثةٍ أخرى هي: الاستفهامُ، والنداءُ، والتمني. وسيأتي تفصيلُ ذلك.

ب - الإنشاءِ غيرِ الطَّلْبِيّ وهو ما لا يَسْتَدْعِي مَطْلُوبًا، وله صِيغٌ كثيرةٌ، منها:

١ - التَّعْجُبُ مثل: ما أَجْمَلَ السَّمَاءَ !

٢ - الْقَسَمُ كقوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا﴾^(١)، ويكونُ بالواوِ والباءِ والتاءِ وغيرها.

٣ - التَّرجِيّ ويكونُ بِلَعَلَّ وعسى وغيرِهِمَا، كقوله تعالى: ﴿فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ﴾^(٢).

٤ - أفعالُ المَدْحِ والذَمِّ كَنِعَمَ وبئسَ، نحو: نِعَمَ الشَّابُّ الْبَارُّ بِوَالِدَيْهِ. وبئسَ الخُلُقُ الْكَذِبُ.

أنواع الإنشاءِ الطَّلْبِيّ ومعانيها:

للإنشاءِ الطَّلْبِيّ خمسةُ أنواعٍ هي:

١ - الأمرُ: وله معنىٌ حقيقيٌّ واحدٌ هو طَلَبُ الْفِعْلِ على جِهَةِ الاستعلاءِ والإلزامِ، (من الكبيرِ إلى الصَّغيرِ) كالأمرِ الصَّادِرِ مِنَ الأبِّ إلى ابنه، ومن الأستاذِ إلى تلميذه.

٢ - النهيُ: وهو طَلَبُ الْكَفِّ عن الفعلِ على جِهَةِ الاستعلاءِ والإلزامِ؛ كالنهيِ الصَّادِرِ من الله لعباده في مثل قوله تعالى: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾^(٣) وهذا هو المعنى الحقيقي للنهي.

(١) الشمس: ١.

(٢) المائدة: ٥٢.

(٣) الأعراف: ٥٦ و ٨٥.

الدَّرْسُ الرَّابِعُ

الْوَحْدَةُ الرَّابِعَةُ

٣ - الاستفهامُ وهو طَلَبُ الْعِلْمِ بِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ مَعْلُومًا مِنْ قَبْلُ، كَقَوْلِكَ: متى تَوَلَّى عُمَرُ الخِلَافَةَ؟

وهذا هو الْمَعْنَى الْحَقِيقِيُّ للاستفهامِ .

٤ - التمني: هو طَلَبُ الشَّيْءِ الْمَحْبُوبِ الَّذِي لَا يُتَوَقَّعُ حُصُولُهُ لاسْتِحَالَتِهِ، أَوْ لِبُعْدِ الْحَصُولِ عَلَيْهِ، كَقَوْلِ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ^(١):

أَلَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا فَأُخْبِرَهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ^(٢)
وأداة التمني هي ليت .

٥ - النداء: هو طَلَبُ الْإِقْبَالِ بِحَرْفِ نَائِبٍ عَنْ أَدْعُو.

كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَمْوَسَّىٰ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْأَمِينِ﴾^(٣).
ومعناه الْحَقِيقِيُّ: طَلَبُ الْإِقْبَالِ .

(١) هو إسماعيل بن القاسم، شاعر مشهور من شعراء الدولة العباسية عرف بقصائده في الزهد، توفي في بغداد عام ٢١٣هـ.

وفيات الأعيان: ٢١٩/١ .

(٢) ديوان أبي العتاهية: ٤٦ .

(٣) القصص: آية: ٣١ .

الدَّرْسُ الرَّابِعُ

الوَحْدَةُ الرَّابِعَةُ

التدريبات

التدريب الأول :

أجب عن الأسئلة التالية :

- ١ - اذكر ما تعرفه عن الإمام الشافعي .
- ٢ - ما أسلوب الإنشاء ؟
- ٣ - ما الإنشاء الطلبي ؟
- ٤ - ما الإنشاء غير الطلبي ؛ وما صيغته ؟
- ٥ - ما المعنى الحقيقي للأمر ؟ ومثله ؟
- ٦ - ما المعنى الحقيقي للنهي ؛ ومثله .
- ٧ - ما معنى الاستعلاء .
- ٨ - عرّف المعنى الحقيقي للاستفهام . ومثله .
- ٩ - ما المعنى الحقيقي للتمني ؟ ومثله .

التدريب الثاني :

اكتب رَقَمَ الكلمة من القائمة (ب) أمام ما يرادفها من القائمة (أ) :

- | (أ) | (ب) |
|--------------|--------------|
| ١ - حَوَادِث | ١ - خُلُق |
| ٢ - جَلَد | ٢ - رَجْعَة |
| ٣ - شِيْمَة | ٣ - مَصَائِب |
| ٤ - كَرَّة | ٤ - البَذَل |
| ٥ - العَطَاء | ٥ - صَابِر |

الدَّرْسُ الرَّابِعُ

الْوَحْدَةُ الرَّابِعَةُ

التدريب الثالث :

صِلْ كُلَّ كَلِمَةٍ مِنَ الْقَائِمَةِ (أ) بِضِدِّهَا مِنْ كَلِمَاتِ الْقَائِمَةِ (ب) :

(أ)	(ب)
١ - جَزَعٌ	١ - بُخْلٌ
٢ - سَخَاءٌ	٢ - شَبَابٌ
٣ - جَادٌ	٣ - صَبْرٌ
٤ - بُشٌّ	٤ - بَخِلٌ
٥ - مَشِيبٌ	٥ - نِعَمٌ

التدريب الرابع :

املأ كُلَّ فَرَاغٍ مِنَ الْفَرَائِغِ التَّالِيَةِ بِالْكَلِمَةِ الْمُنَاسِبَةِ مِمَّا يَأْتِي
الْقَضَاءُ - الْأَهْوَالُ - السَّمَاخَةُ - أَذْهَانُنَا - اسْتَدْعَى

- ١ - لا بد من الصبر عند نُزُولِ المصائبِ و.....
- ٢ - خُلِقَ المؤمنُ والسخاءُ.
- ٣ - قائدُ الجيشِ الجنودَ من إجازاتهم.
- ٤ - يَجِبُ أَلَّا نَشْغَلَ بالأُمُورِ الصَّغِيرَةِ.
- ٥ - من كَمَالِ إِيْمَانِ الْمُسْلِمِ الرضا بـ والقدر.

التدريب الخامس :

استخرج من الجُمْلِ التَّالِيَةِ الْإِنْشَاءَ الطَّلْبِيَّ مَوْضِعًا السَّبَبَ :

الوَحْدَةُ الرَّابِعَةُ

الدَّرْسُ الرَّابِعُ

- ١ - أَحَبُّ لغيرِكَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ .
- ٢ - لَا تَطْلُبُ مِنَ الْجَزَاءِ إِلَّا بِمَقْدَارِ مَا صَنَعْتَ .
- ٣ - قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ المَتَنَبِيِّ : ^(١)
أَلَا مَا لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ الْيَوْمَ عَاتِبًا ^(٢) ؟
- ٤ - قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ : ^(٣)
يَا لَيْتَ شِعْرِي وَلَيْتَ الطَّيْرُ تُخْبِرُنِي مَا كَانَ بَيْنَ عَلِيٍّ وَابْنِ عَفَّانَا !
- ٥ - قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ المَتَنَبِيِّ :
يَا مَنْ يَعِزُّ عَلَيْنَا أَنْ نَفَارِقَهُمْ وَجَدَانَا كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَكُمْ عَدَمٌ ^(٤)
- ٦ - قَالَ تَعَالَى : ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ ^(٥) .
- ٧ - قَالَ الشَّاعِرُ :
فَمَا أَكْثَرَ الْإِخْوَانَ حِينَ تَعُدُّهُمْ ! وَلَكِنَّهُمْ فِي النَّائِبَاتِ قَلِيلٌ
- ٨ - قَالَ تَعَالَى : ﴿وَالْفَجْرِ﴾ ^(٦) وَلَيَالٍ عَشِيرٍ ^(٧) .
- ٩ - قَالَ الشَّاعِرُ :
عَسَى سَائِلٌ ذُو حَاجَةٍ إِنْ مَنَعَتْهُ مِنْ الْيَوْمِ سُؤلاً أَنْ يَكُونَ لَهُ غَدٌ

(١) مضت ترجمته .

(٢) ديوان المتنبي : ٧٠ / ١ وبقيّة البيت :

فَذَاهُ الْوَرَى أَمْضَى السِّبْوَفِ مُضَارِبًا .

الورى : الناس . مضارب السيف : حدودها التي تقطع بها .

(٣) حسان بن ثابت الأنصاري شاعر رسول الله عليه الصلاة والسلام . عاش في الجاهلية والإسلام ، ناضل بشعره مشركي قريش .

توفي في خلافة معاوية بن أبي سفيان . الشعر والشعراء ٣٠٥ / ١ .

(٤) ديوان المتنبي : ٣٧٠ / ٣ .

(٥) الأنعام : ١٥٣ .

(٦) الفجر : ٢ ، ١ .

الدَّرْسُ الرَّابِعُ

الوَحْدَةُ الرَّابِعَةُ

١٠ - لَعَلَّ السَّمَاءَ تُمِطِرُ.

١١ - نِعَمَ الصَّدِيقِ الْوَفِيِّ.

١٢ - بَشَسَ الْخُلُقُ النِّفَاقَ.

التدريب السادس :

(أ) مَيِّزِ الْخَبَرَ وَالْإِنْشَاءَ فِي الْجُمْلِ التَّالِيَةِ :

١ - وُلِدَ الرَّسُولُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بِمَكَّةَ الْمَكْرَمَةِ عَامَ الْفِيلِ .

٢ - أَحَبَّ لِأَخِيكَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ ؟

٣ - يَا بُنَيَّ لَا تَكْثِرْ مِنَ الْكَلَامِ .

٤ - إِذَا كَانَ الْكَلَامُ مِنْ فِضَّةٍ فَالسَّكُوتُ مِنْ ذَهَبٍ .

٥ - قَالَ تَعَالَى عَلَى لِسَانِ أُمِّ مَرْيَمَ : ﴿ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى ﴾ ^(١) .

٦ - إِنِّي مُحْتَاجٌ لِعَوْنٍ مِنَ اللَّهِ .

٧ - قَالَ الرَّسُولُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : (أَنَا أَفْصَحُ الْعَرَبِ) ^(٢) .

٨ - إِنَّ الرَّسُولَ لَنُورٌ يُهْتَدَى بِهِ .

٩ - وَاللَّهِ إِنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ .

١٠ - مَتَى كَانَتْ مَوْقِعَةُ بَذْرِ ؟

١١ - الْمُؤْمِنُ لَا يَجْزَعُ عِنْدَ الْمَصَائِبِ .

(ب) اقْرَأِ الْجُمْلَةَ السَّابِقَةَ مَرَّةً أُخْرَى وَوَضِّحْ نَوْعَ الْإِنْشَاءِ فِيهَا .

(١) آل عمران : ٣٦ .

(٢) مضى في الوحدة الثالثة وسيأتي في الوحدة العاشرة .

الدَّرْسُ الرَّابِعُ

الْوَحْدَةُ الرَّابِعَةُ

التدريب السابع :

مَثَلٌ لِمَا يَأْتِي بِجَمَلَةٍ مِنْ إِنشَائِكَ :

- ١ - إنشاءٌ طلبِي يكونُ بالأمر.
- ٢ - إنشاءٌ غير طلبِي بصيغةِ التعجب.
- ٣ - إنشاءٌ طلبِي يكونُ بالنهي.
- ٤ - إنشاءٌ غير طلبِي بصيغةِ الترجي.
- ٥ - إنشاءٌ طلبِي يكونُ بالنداء.

الدَّرْسُ الْخَامِسُ

الْوَحْدَةُ الْخَامِسَةُ

تعريف المُسْنَدِ والمُسْنَدِ إليه
مَوَاضِعُ المُسْنَدِ والمُسْنَدِ إليه - التقديم والتأخير

الكَلِمَاتُ الْجَدِيدَةُ

لَاذَ / يَلُودُ - اسْتَجَارَ / يَسْتَجِيرُ - تَضَرَّعَ - رُبَّةٌ - غُرَّةٌ - تَزَيْنَ / يَتَزَيَّنُ - بَهْجَةٌ -
سَعَةٌ - التَّعْجِيلُ - تَبَادَرَ / يَتَبَادَرُ.

المصطلحات الجديدة

الفِعْلُ التَّامُّ - النَّوَاسِخُ

الأمثلة :

- قال أبو نؤاس في الندم والتوبة:
- ١ - يَا رَبِّ إِنَّ عَظُمْتَ ذُنُوبِي كَثْرَةً
 - ٢ - إِنَّ كَانَ لَا يَرْجُوكَ إِلَّا مُحْسِنٌ
 - ٣ - أَدْعُوكَ رَبِّ كَمَا أَمَرْتَ تَضَرَّعًا
 - ٤ - مَا لِي إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ إِلَّا الرَّجَا
- فَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ عَفْوَكَ أَعْظَمُ
فَبِمَنْ يَلُودُ وَيَسْتَجِيرُ الْمُجْرِمُ؟
فَإِذَا رَدَدْتَ يَدِي فَمَنْ ذَا يَرْحَمُ؟
وَجَمِيلُ عَفْوَكَ ، ثُمَّ إِنِّي مُسْلِمٌ^(١)

(١) ديوان أبي نؤاس : ٥٨٧ .

الوحدة الخامسة

الدُّرسُ الخامس

الشاعر والمناسبة :

هو الحسن بن هانئ من كبار شعراء الدولة العباسية، ولد سنة ١٤٥ هـ مئة وخمس وأربعين، وتوفي في بغداد عام ١٩٨ هـ^(١) مئة وثمانية وتسعين .
وهذه الأبيات قالها لما حضرته الوفاة .

شرح المفردات :

- ٢ - يَلُودُ : لَأَذَ / يَلُودُ ، لَجَأَ .
- ٣ - التَّضَرُّعُ : هو إظهار الضَّعْفِ والذُّلِّ .
- ٤ - الوَسِيلَةُ : الطريقة التي يُتَقَرَّبُ بها لتحقيق المطلوب .

شرح الأبيات :

- دَعَا الشاعرُ رَبَّهُ عندما أَحَسَّ بِقُرْبِ أَجَلِهِ فقال :
- ١ - ياربّي إن كانتْ ذنوبي في الدنيا كثيرةً ، فقد علمتُ بأنَّ عفوكَ يَسْعُهَا فأنا أرجو أن تَرْحَمَنِي وأن تَغْفِرَ لي .
 - ٢ - وإن كان لا يَرْجُو غُفْرَانُكَ إِلَّا المؤمنُ الْمُحْسِنُ ذُو الأعمالِ الصالحةِ ، فإلى مَنْ يَلْجَأُ المذنبُ ويطلبُ العَفْوَ؟!
 - ٣ - وأنا أدْعُوكَ ياربُّ مُسْتَجِيرًا بكَ مُظْهِرًا ضَعْفِي لَكَ كما قُلْتُ في كتابِكَ الكريمِ : ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾^(١) .
وإذا لم تَرْحَمَنِي فلن يَرْحَمَنِي أحدٌ سِوَاكَ .

(١) انظر ترجمة الشاعر في : وفيات الأعيان : ٢ / ٩٥ - ١٠٤ .

(٢) البقرة : ١٨٦ .

٤ - إِنَّ ذُنُوبِي كَثِيرَةٌ يَا رَبِّي ، وَلَيْسَ مِنْ وَسِيلَةٍ أَتَقَرَّبُ بِهَا إِلَيْكَ إِلَّا مَا أَرْجُوهُ مِنْ سَعَةِ رَحْمَتِكَ وَجَمِيلِ عَفْوِكَ ، ثُمَّ إِنِّي رَجُلٌ مُسْلِمٌ أَخْلَصْتُ لَكَ التَّوْبَةَ وَالْذُّعَاءَ .

تَعْرِيفُ الْمُسْنَدِ وَالْمُسْنَدِ إِلَيْهِ :

عُرِفَتْ فِي الْوَحْدَةِ السَّابِقَةِ أَنَّ الْكَلَامَ يَنْقَسِمُ إِلَى قَسْمَيْنِ هُمَا : الْخَبَرُ وَالْإِنْشَاءُ .
وَكُلُّ جُمْلَةٍ خَبَرِيَّةٍ أَوْ إِنْشَائِيَّةٍ تَتَكَوَّنُ مِنْ رُكْنَيْنِ هُمَا : الْمَبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ أَوْ الْفِعْلُ وَالْفَاعِلُ
كَمَا دَرَسْتَ فِي النِّحْوِ ، وَهَذَانِ الرُّكْنَانِ يُسَمَّيَانِ فِي الْبَلَاغَةِ الْمُسْنَدَ وَالْمُسْنَدَ إِلَيْهِ .

فَحِينَمَا نَقُولُ : مُحَمَّدٌ مُجْتَهِدٌ . فَمُحَمَّدٌ مُسْنَدٌ إِلَيْهِ لِأَنَّا أَسْنَدْنَا إِلَيْهِ الْاجْتِهَادَ ، وَمُجْتَهِدٌ مُسْنَدٌ لِأَنَّهُ الصِّفَةُ الَّتِي أُسْنِدَتْ إِلَى مُحَمَّدٍ وَحُكِمَ عَلَيْهِ بِهَا .

وَكَذَلِكَ اجْتَهِدَ مُحَمَّدٌ ، فَالْمُسْنَدُ الْفِعْلُ : اجْتَهِدَ ، وَالْمُسْنَدُ إِلَيْهِ الْفَاعِلُ مُحَمَّدٌ .
فَالْمُسْنَدُ هُوَ الْمَحْكُومُ بِهِ أَوْ الْمُخْبَرُ بِهِ .
وَالْمُسْنَدُ إِلَيْهِ هُوَ الْمَحْكُومُ عَلَيْهِ أَوْ الْمُخْبَرُ عَنْهُ .

مَوَاضِعُ الْمُسْنَدِ وَالْمُسْنَدِ إِلَيْهِ :

- ١ - الْفِعْلُ التَّامُ مِثْلَ (عَظُمْتُ ، عَلِمْتُ ، يَرْجُو . . .) فِي النَّصِّ السَّابِقِ .
- ٢ - خَبَرُ الْمَبْتَدَأِ ، مِثْلَ قَادِرٍ مِنْ قَوْلِكَ : (اللَّهُ قَادِرٌ) .
- ٣ - اسْمُ الْفِعْلِ مِثْلَ (آمِينَ) .
- ٤ - الْمَصْدَرُ النَّائِبُ عَنْ فِعْلِ الْأَمْرِ مِثْلَ (سَعِيًّا) مِنْ قَوْلِكَ (سَعِيًّا فِي الْخَيْرِ) .
- ٥ - أَخْبَارُ النَّوَاسِخِ (كَانَ وَأَخَوَاتُهَا) وَ (إِنْ وَأَخَوَاتُهَا) مِثْلَ (أَعْظَمَ) فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ ،
(وَمُسْلِمٌ) فِي الْبَيْتِ الْآخِرِ مِنَ الْآيَاتِ .

الدَّرْسُ الْخَامِسُ

الوَحْدَةُ الْخَامِسَةُ

وَمَوَاضِعُ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ أَرْبَعَةٌ :

١ - الْفَاعِلُ مِثْلَ (ذَنُوبِي) فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ ، وَمَحْسَنٌ ، وَالْمَجْرَمُ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي مِنْ النَّصِّ .

٢ - نَائِبُ الْفَاعِلِ .

٣ - الْمُبْتَدَأُ .

٤ - أَسْمَاءُ النَّوَاسِخِ : (كَانَ وَأَخَوَاتُهَا) وَ (إِنْ وَأَخَوَاتُهَا) .
وَلَا تَخْفَى عَلَيْكَ أَمْثَلُهُ مَا لَمْ نُمَثِّلْ لَهُ .

التَّحْدِيدُ وَالتَّأْخِيرُ :

تَحْدِيدُ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ :

رُبَّةُ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ التَّحْدِيدُ ؛ لِأَنَّهُ الْمَحْكُومُ عَلَيْهِ ؛ فَمَدْلُولُهُ أَوَّلُ مَا يَتْبَادَرُ إِلَى الذَّهْنِ ، وَلَكِنْ تَحْدِيدُهُ - مَعَ ذَلِكَ - لَيْسَ وَاجِبًا ، بَلْ يَجُوزُ تَحْدِيدُهُ وَتَأْخِيرُهُ ، وَإِنَّمَا يُؤْتَى بِهِ مُقَدِّمًا لِأَسْبَابٍ مِنْهَا :

١ - التَّعْجِيلُ بِإِدْخَالِ السَّرُورِ إِلَى قَلْبِ السَّامِعِ مِثْلَ :

(نَجَّاحُكَ فِي الْإِمْتِحَانِ فِي أَوَّلِ قَائِمَةِ النَّاجِحِينَ) .

فَقَدْ قَدِمَ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ (نَجَّاحُكَ) لِإِدْخَالِ السَّرُورِ إِلَى نَفْسِ الْمُخَاطَبِ .

٢ - التَّعْجِيلُ بِإِدْخَالِ الْحُزَنِ إِلَى نَفْسِ الْمُخَاطَبِ مِثْلَ :

(السَّجْنُ حَكَمَ بِهِ الْقَاضِي) .

قَدِمَ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ (السَّجْنُ) لِإِدْخَالِ الْحُزَنِ إِلَى نَفْسِ الْمُخَاطَبِ الظَّالِمِ .

٣ - التَّبَرُّكُ به مثل (اسْمُ اللَّهِ اسْتَعْنَتْ بِهِ).
فقد قُدِّمَ المسنَدُ إليه (اسْمُ اللَّهِ) للتَّبَرُّكِ به .

تأخير المسند إليه :

يؤخر المسندُ إليه إذا كان تقديمُ المسندِ ضروريًّا كما سيأتي :

تقديم المسند :

يُقَدِّمُ المُسْنَدُ عَلَى المُسْنَدِ إِلَيْهِ لِأَغْرَاضٍ بِلَاغِيَّةٍ مِنْهَا :

١ - إظهارُ الفرحِ والسرورِ كقولِ الشَّاعِرِ :

سَعِدْتُ بِغُرَّةِ وَجْهِكَ أَيَّامُ وَتَزَيَّنْتُ بِبَقَائِكَ الْأَعْوَامُ

فقد قُدِّمَ المسندُ (سَعِدْتُ) وَ (تَزَيَّنْتُ) عَلَى المسندِ إِلَيْهِ (الأيام والأعوام) لِإِظْهَارِ
الفرحِ والسرورِ به .

٢ - التشويقُ إِلَى ذِكْرِ المسندِ إِلَيْهِ ، وَيَكْثُرُ ذَلِكَ فِي بَابِ الْمَدْحِ كقولِ مُحَمَّدِ بْنِ وَهَّابٍ^(١)
يَمْدَحُ الْمُعْتَصِمَ^(٢) :

ثَلَاثَةُ تَشْرِيقِ الدُّنْيَا بِنَهْجَتِهَا شَمْسُ الضُّحَا وَأَبُو إِسْحَاقَ وَالْقَمَرُ^(٣)

فالمسندُ (ثلاثة) لِأَنَّهُ خَبْرٌ مُقَدَّمٌ ، وَالْمُسْنَدُ إِلَيْهِ (شَمْسُ الضُّحَا وَمَا عُطِفَ عَلَيْهِ) .

وَقَدِّمَ الْمُسْنَدَ لِتَشْوِيقِ السَّامِعِ إِلَى مَعْرِفَةِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ .

(١) مُحَمَّدُ بْنُ وَهَّابٍ شَاعِرُ عَبَّاسِيٍّ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ ، لَهُ مَدَائِحُ فِي الْمَعْتَصِمِ وَالْمَأْمُونِ . تَوَفَّى سَنَةَ ٢٢٥ هـ مِائَتَيْنِ وَخَمْسَ وَعَشْرِينَ ،

٨٤٠ هـ . مَعَاهِدُ التَّنْصِيفِ : ٢٢٠ / ١ - ٢٣٠ ، وَالْأَغَانِي : ٣ / ١٩ - ٢٦ ، وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ : ٤٢٠ ، وَالْأَعْلَامُ : ٣٥٩ / ٧ .

(٢) أَبُو إِسْحَاقَ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الرَّشِيدَ الْمَعْرُوفَ بِالْمَعْتَصِمِ ، ثَامِنُ الْخُلَفَاءِ الْعَبَّاسِيِّينَ ، وَلَدَ سَنَةَ ١٨٠ هـ ، وَتَوَلَّى الْخِلَافَةَ سَنَةَ

٢١٨ هـ ، بَنَى مَدِينَةَ سُرَّ مَنْ رَأَى (سَامِرَاءَ) ، وَهَزَمَ الرُّومَ فِي مَعْرَكَةِ عَمُورِيَّةَ . تَوَفَّى سَنَةَ ٢٢٧ هـ .

تَارِيخُ الْخُلَفَاءِ لِلْسِّيُوطِيِّ : ٣٣٣ - ٣٤٠ .

(٣) مَعَاهِدُ التَّنْصِيفِ : ٢١٥ / ١ .

الدَّرْسُ الْخَامِسُ

الوَحْدَةُ الْخَامِسَةُ

وذلك أن الشاعرَ حينما قال : «ثلاثةٌ تشرقُ الدنيا ببهجتها» أصبحتُ نفسُ السامعِ
ترغبُ في معرفةِ تلك الأشياءِ التي أشرقَتْ على الدنيا بنورها وبهجتها.

تأخيرُ المُسندِ :

يؤخَّرُ المُسندُ للأغراضِ نَفْسِهَا التي ذُكِرَتْ سابقاً في تقديمِ المسندِ إليه .

التدريبات

السؤال الأول :

أجب عن الأسئلة التالية :

- ١ - عرّف المسند والمُسند إليه .
- ٢ - ما مواضع المسند ؟
- ٣ - ما مواضع المسند إليه ؟
- ٤ - ما الأسباب التي قد تدعو إلى تقديم المسند إليه ؟
- ٥ - ما الأغراض البلاغية التي يؤخر فيها المسند إليه ؟
- ٦ - متى يؤخر المسند ؟

السؤال الثاني :

صل كل كلمة من القائمة (أ) بِضِدِّهَا من كلمات القائمة (ب) :

- | (أ) | (ب) |
|---------------|----------------------------|
| ١ - لَادَ | ١ - الموت |
| ٢ - تَزَيَّنَ | ٢ - بَيَاضٌ فِي الْجَبِينِ |
| ٣ - الْأَجَلُ | ٣ - تَجَمَّلَ |
| ٤ - بَهْجَةٌ | ٤ - طَرِيقَةٌ |
| ٥ - وَسِيلَةٌ | ٥ - مَنَزَلَةٌ |
| ٦ - غُرَّةٌ | ٦ - لَجَأٌ |
| ٧ - رُتْبَةٌ | ٧ - سُرُورٌ |

الوحدة الخامسة

الدَّرْسُ الخامس

السؤال الثالث :

املأ كُلَّ فراغٍ بالكلمة المناسبة مما يأتي :
أستجيرُ - التضرُّع - سعة - التعجيل - يتبادر .

- ١ - اللهم زدني من رحمتك وجميل عفوكم .
- ٢ - بأداء الواجب خيرٌ من تأخيرهِ .
- ٣ - بك ياربُّ مُظهِراً ضِعْفِي .
- ٤ - كثيرٌ مما إلى الذهن لا يحدث .
- ٥ - إظهارُ الضعفِ والذلِّ .

السؤال الرابع :

عَيِّنِ المُسْنَدَ والمُسْنَدَ إليه فيما يأتي :

- ١ - فهمُ المُسْلِمِ أمورَ دينهِ .
- ٢ - صِيَمَ شَهْرُ رَمَضَانَ .
- ٣ - سَعِيَاً في الرِّزْقِ .
- ٤ - آمين .
- ٥ - كأنَّ البرتقالةَ كُرَّةً .
- ٦ - صارَ الدقيقُ خُبْزاً .
- ٧ - ليس أخو الحاجاتِ من باتَ نائماً .
- ٨ - البرُّ حُسْنُ الخُلُقِ .

الدُّرْسُ الْخَامِسُ

الوَحْدَةُ الْخَامِسَةُ

٩ - قَطَعْتُ جَهِيْزَةً قَوْلَ كُلِّ خَطِيْبٍ^(١).

١٠ - قَالَ الشَّاعِرُ :

وَرَقَّةٌ فِيْهَا نَسِيْمُ الصَّبَاحِ

كَأَنَّ أَخْلَاقَكَ فِي لُطْفِهَا

١١ - قَالَ الْمُتَنَبِّي فِي الْمَدِيْحِ :

جُودًا وَيَبْعَثُ لِلْبَعِيْدِ سَحَابِيًّا^(٢)

كَالْبَحْرِ يَقْدِفُ لِلْقَرِيْبِ جَوَاهِرًا

١٢ - الْعَالِمُ نُورُ أُمَّتِهِ فِي الْهَدَايَةِ.

السُّؤَالُ الْخَامِسُ :

لِمَاذَا قُدِّمَ الْمَسْنَدُ إِلَيْهِ فِيمَا يَأْتِي :

١ - الْقِصَاصُ حَكَمَ بِهِ الْقَاضِي .

٢ - اسْمُ اللَّهِ بَدَأَتْ بِهِ .

٣ - نَجَاحُكَ فِي السِّبَاقِ نَشَرَتْهُ الصَّحْفُ .

٤ - اللَّهُ تَعَالَى اسْتَعْنَتْ بِهِ .

٥ - الزَّلْزَالُ سَمِعْتُ بِخَبَرِهِ فِي الْمَذْيَاعِ .

السُّؤَالُ السَّادِسُ :

مَثَلٌ لِمَا يَأْتِي فِي جُمْلَةٍ مِنْ إِنْشَائِكَ :

١ - الْمَسْنَدُ مُقَدَّمٌ لِإِظْهَارِ الْفَرَحِ وَالسُّرُورِ .

٢ - مَسْنَدٌ وَقَعَ خَبْرًا لِمُبْتَدَأٍ .

(١) مَضَى الْمَثَلُ فِي الْوَحْدَةِ الثَّالِثَةِ .

(٢) دِيْوَانُ الْمُتَنَبِّي : ١ / ١٣٠ .

الوحدة الخامسة

الدّرس الخامس

- ٣ - المسند مقدم للتشويق .
- ٤ - مسند وقع نائب فعل .
- ٥ - مسند وقع اسم فعل .
- ٦ - مسند إليه وقع اسم إنّ .
- ٧ - المسند وقع مصدرًا نائبًا عن فعل الأمر .

السؤال السابع :

اجعل كلّ كلمةٍ ممّا يأتي مُسنَدًا إليه في جملةٍ من إنشائك :
الأجل - المرأة - الرجل .

الدَّرْسُ السَّادِسُ

الْوَحْدَةُ السَّادِسَةُ

القَصْر

طُرُقُهُ وَأَقْسَامُهُ - الْفَرْقُ فِي الْمَعْنَى بَيْنَ (إِنَّمَا وَالنَّفْيِ وَالِاسْتِثْنَاءِ) وَدَلَالَةُ كُلِّ مِنْهُمَا فِي التَّرْكِيبِ

الكَلِمَاتُ الْجَدِيدَةُ

مَفْسَدَةٌ - أُوْلُو - الْأَلْبَابِ (العُقُول) - خِزْيٌ - الْجَدِيدَانِ : (الليل والنهار) - لُبٌّ (عَقْلٌ) - خِزْيٌ / يَخْزِي - هَانَ / يَهُونُ - تَجَدَّدٌ - دُهُورٌ - تَفَرَّدٌ - عَبَّرَ - الْعَارُ - أَرْزَمَنَةً - أَهْوَاءٌ - تَذَكَّرَ / يَتَذَكَّرُ.

المصطلحات الجديدة

الاستثناء - المَقْصُورُ - المَقْصُورُ عَلَيْهِ

الأمثلة :

- ١ - قَالَ تَعَالَى : ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾^(١).
- ٢ - مَا الْفَرَاغُ إِلَّا مَفْسَدَةٌ.
- ٣ - إِنَّمَا يَذْكُرُ أَوْلُوا الْأَلْبَابِ^(٢).

(١) البقرة : ٢٥٥ .

(٢) الرعد : ١٩ .

الوَحْدَةُ السَّادِسَةُ

الدَّرْسُ السَّادِسُ

٤ - إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ^(١).

٥ - إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ^(٢).

٦ - قال أبو الفضل الميكالي^(٣):

عُمُرُ الْفَتَى ذِكْرُهُ لَا طُولُ مُدَّتِهِ وَمَوْتُهُ حَزِينُهُ لَا يَوْمُهُ الدَّانِي^(٤)
٧ - قالت الخنساء^(٥):

إِنَّ الْجَدِيدَيْنِ فِي طُولِ اخْتِلَافِهِمَا لَا يَفْسُدَانِ وَلَكِنْ يَفْسُدُ النَّاسُ
٨ - قال الشاعر:

لَيْسَ الْيَتِيمُ الَّذِي قَدْ مَاتَ وَالِدُهُ بَلِ الْيَتِيمُ يَتِيمُ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ

شرح المفردات :

١ - الْحَيُّ : (حَيٌّ يَحْيَا حَيَاةً ضِدَّ مَاتَ).

ومعنى الحي هنا : الدائم الحياة.

٢ - الْقَيُّومُ : قَامَ يَقُومُ قِيَامًا ضِدَّ قَعَدَ. وَالْقَيُّومُ صِبْغَةٌ مَبَالِغَةٌ، ومعناه : الْقَائِمُ بِأَمْرِ عِبَادِهِ دَائِمًا.

٣ - يَتَذَكَّرُ : تَذَكَّرَ يَتَذَكَّرُ تَذَكُّرًا : اتَّعَظَ مِنَ الْمَوْعِظَةِ.

(١) النساء : ١٧١.

(٢) الفاتحة : ٥.

(٣) أبو الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي ، أمير ، كاتب ، شاعر ، من خراسان ، عاش في الدولة العباسية . توفي سنة ٤٣٦ هـ .

يتيمة الدهر : ٤ / ٣٥٤ - ٣٨١ ، وفوات الوفيات : ٢ / ٤٢٨ - ٤٣٣ .

(٤) يتيمة الدهر : ٤ / ٣٨١ ، وزهر الآداب : ٦٦٧ .

(٥) هي : تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد السلمي ، من أشهر شواعر العرب ، أدركت الجاهلية والإسلام ، وأسلمت وحسن إسلامها ، وشهد أولادها الأربعة معركة القادسية سنة ١٦ هـ ، واستشهدوا كلهم .

انظر ترجمتها في : الشعر والشعراء : ١ / ٣٤٣ ، طبعة دار المعارف بمصر ، وخزانة الأدب للبغداد : ١ / ٢٠٧ - ٢١١ .

- ٤ - أَوَّلُو : أَصْحَابُ ، لا واحد لها من لفظها ، ومفردُها ذو بمعنى صَاحِب .
٥ - الْأَلْبَابُ : جَمْعُ تَكْسِيرٍ ، والمفرد : لُبٌّ ، والمراد بها العقولُ السليمةُ .
٦ - ذِكْرُهُ : ذَكَرَ يَذْكُرُ ذِكْرًا ضِدَّ نَسِيٍّ ، والمراد ما يتركه الإنسانُ بعد مماتِهِ من الذِّكْرِ الْحَسَنِ وَالْأَفْعَالِ الْحَمِيدَةِ .
٧ - خَزِيَّتُهُ : خَزِيٍّ يَخْزِي خِزْيًا : ذَلٌّ وَهَانٌ .
٨ - الدَّانِي : دَنَا يَدْنُو دُنًوًا : قَرَبَ ، والدَّانِي اسمُ فاعِلٍ والمرادُ أَجَلُهُ الْقَرِيبُ .
٩ - الْجَدِيدَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ سُمِّيَا بِذَلِكَ لِتَجَدُّدِهِمَا عَلَى مَرِّ الْأَعْوَامِ وَالذُّهُورِ .

مَعْنَى الْقَصْرِ :

- عندما تتأملُ المِثَالَ الْأَوَّلَ تَلَحَّظُ أَنَّهُ يُفِيدُ تَخْصِصَ الْأُلُوْهِيَّةِ بِاللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ،
بمعنى أَنَّ صِفَةَ الْأُلُوْهِيَّةِ لَا تَتَعَدَّاهُ إِلَى سِوَاهُ .
والمِثَالُ الثَّانِي يُفِيدُ تَخْصِصَ الْفَرَاغِ بِالْمَفْسَدَةِ بِمعنى أَنَّ الْفَرَاغَ خَاصٌّ بِالْمَفْسَدَةِ
لَا يَفَارِقُهَا إِلَى مَا فِيهِ مَصْلَحَةٌ أَوْ فَائِدَةٌ .
والمِثَالُ الثَّالِثُ يُفِيدُ تَخْصِصَ التَّذَكُّرِ وَالِاتِّعَاضِ بِأَصْحَابِ الْعُقُولِ السَّالِمَةِ
لَا يَتَعَدَّاهُمْ إِلَى الَّذِينَ لَا عُقُولَ لَهُمْ .
وَيُفِيدُ الْمِثَالُ الرَّابِعُ تَخْصِصَ ذَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِأَنَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا شَرِيكَ لَهُ رَدًّا عَلَى
مَنْ زَعَمَ تَعَدُّدَ الْأَلْهَةِ .
وَيُفِيدُ الْمِثَالُ الْخَامِسُ تَخْصِصَ الْعِبَادَةِ وَالِاسْتِعَانَةِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَا يُعْبَدُ سِوَاهُ ،
وَلَا يُسْتَعَانُ بغيرِهِ .

الوَحْدَةُ السَّادِسَةُ

الدَّرْسُ السَّادِسُ

وفيه المثل السادس تخصيص عُمر الفتى بالذكرِ الحَسَنِ، وموته بخزيه في الدنيا.
وفيه المثل السابع تَخْصِيصُ الفسادِ بالناسِ لا بالليل والنهار.
وفيه المثل الثامن تخصيص اليتيم بيتيم العلم والأدب لا بمن فقد والده.
ومما مرَّ نذكرُ أن القصر هو: تخصيص أمرٍ بآخر، أو قصرُ أمرٍ على آخرٍ بإحدى طُرُقِ
القَصْرِ المعروفة.

طُرُقُ الْقَصْرِ

بَقِيَ عَلَيْكَ الْآنَ أَنْ تَعْرِفَ: مَا الَّذِي أَفَادَ الْقَصْرَ وَهَذَا التَّخْصِيصُ فِي الْأَمْثَلِ السَّابِقَةِ؟
١ - انظر إلى المثل الأول والثاني تَلَاخِظُ أَنَّ التَّخْصِيصَ نَشَأَ مِنْ وَجُودِ أَدَاةِ النِّفْيِ (لا)
أو (ما) وأداة الاستثناء (إلا)، ويحذف هاتين الأداتين يَزُولُ التَّخْصِيصُ وَالْقَصْرُ.
٢ - وفي المثل الثالث والرابع نَجِدُ أَنَّ الْأَدَاةَ الَّتِي أَفَادَتْ التَّخْصِيصَ هِيَ (إِنَّمَا) وَلَوْ
حَذَفْنَاهَا زَالَ التَّخْصِيصُ.

وَالْفَرْقُ بَيْنَ النِّفْيِ وَالِاسْتِثْنَاءِ وَإِنَّمَا فِي الدَّلَالَةِ عَلَى التَّخْصِيصِ، أَنَّ النِّفْيَ
وَالِاسْتِثْنَاءَ يُسْتَعْمَلَانِ فِي أَمْرٍ يَجْهَلُهُ الْمُخَاطَبُ وَيُنْكِرُهُ.

فَفِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ أُسْتُعْمِلَ النِّفْيُ وَالِاسْتِثْنَاءُ لِلرَّدِّ عَلَى مَنْ يُنْكِرُ تَفَرُّدَ اللَّهِ بِالْأُلُوهِيَةِ،
وَأُسْتُعْمِلَ فِي الْمِثَالِ الثَّانِي لِلرَّدِّ عَلَى مَنْ يَعْتَقِدُ أَنَّ فِي الْفَرَاغِ مَصْلَحَةً وَفَائِدَةً.

أَمَّا (إِنَّمَا) فَتُسْتَعْمَلُ فِي أَمْرٍ لَا يَجْهَلُهُ الْمُخَاطَبُ وَلَا يُنْكِرُهُ، فَالْمُخَاطَبُ فِي الْمِثَالِ
الثَّالِثِ لَا يَجْهَلُ أَنَّ أَصْحَابَ الْعُقُولِ السَّالِمَةِ يَسْتَخْدِمُونَهَا فِي الْإِسْتِفَادَةِ مِنْ عِبَرِ
الْحَيَاةِ وَخَوَاثِثِ الدَّهْرِ، لِأَنَّ هَذَا أَمْرٌ مَعْلُومٌ ظَاهِرٌ، وَلَكِنْ قُصِدَ بِهَا التَّعْرِيزُ بِذِمِّ

الكفارِ وأنهم لِعَدَمِ تصديقِهِم بالدعوةِ وَعَدَمِ دخولِهِم في الإسلامِ أَصَبَحُوا في حُكْمٍ مِّنْ لَا عَقْلَ لَهُ .

واستعمالُ هاتين الطريقتينِ (النفي والاستثناءِ وإنما) يُكسِبَانِ الكلامَ قوَّةً وتأكيذاً .
 ٣ - وعندما تتأملُ المثالَ الخامسَ تجدُ أنَّ التخصيصَ نشأَ من تقديمِ ما حَقُّهُ التأخيرُ،
 فَإِيَّاكَ ضَمِيرٌ منفصلٌ في مَحَلِّ نَصْبٍ مفعولٌ بهٍ للفعلِ المؤخَّرِ نَعْبُدُ، وإِيَّاكَ الثانيةُ
 مفعولٌ بهٍ لِلْفِعْلِ نَسْتَعِينُ . ولو قُلْتَ : نَعْبُدُكَ وَنَسْتَعِينُكَ لَزَالَ الْقَصْرُ والتخصيصُ،
 ومثلهُ تقديمُ الخبرِ على المبتدأِ كقوله تعالى : ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي
 الْأَرْضِ﴾^(١) .

٤ - وفي المثالِ السادسِ يُذَكِّرُ الشاعرُ أنَّ عُمَرَ الإنسانِ الذي يَعِيشُهُ في الحياةِ
 لَا يُقَاسُ بالأيَّامِ ولا بالسنواتِ، وإنما يُقَاسُ بما يَذْكُرُهُ له النَّاسُ من أفعالٍ طيبةٍ
 وخصالٍ حميدةٍ، كما أنَّ موتهُ لَا يُقَاسُ بدنوِّ أَجَلِهِ، وإنما يُقَاسُ بما يَقَعُ عليه من
 ذُلٍّ وَهَوَانٍ .

وتلاحظُ أنَّ البيتَ يتضمَّنُ أمرينِ :

١ - تخصيصَ عُمَرِ الفَتَى بالذِّكْرِ الحَسَنِ .

٢ - تخصيصَ موتهِ بالخِزْيِ والعارِ .

والأداةُ التي أَفَادَتِ الْقَصْرَ في كلتا الجُمْلَتَيْنِ هي «لا» العاطفةُ .

٥ - وفي المثالِ السابعِ تُقَرَّرُ الخِشَاءُ أنَّ الليلَ والنهارَ زمانانِ من الأزمنةِ لَا يُوصَفَانِ
 بِالْفَسَادِ، ولكنَّ النَّاسَ الذينَ يَعِيشُونَ فِيهِمَا هم الذينَ يُوصَفُونَ بِالْفَسَادِ تَبَعًا
 لَأَهْوَائِهِم وعَوَاطِفِهِمْ .

الوَحْدَةُ السَّادِسَةُ

الدَّرْسُ السَّادِسُ

وقد نَفَتِ الخنساءُ في البيتِ الفسادَ عن الليلِ والنهارِ وَقَصَرَتْهُ على الناسِ ، والأداةُ التي أفادتِ القَصَرَ هي «لكن» العاطفة .

٦ - وفي البيتِ الأخيرِ يَنْفِي الشَّاعِرُ أن يَكُونَ اليتيمُ هو مَنْ فَقَدَ أباهُ ، ولكنَّ اليتيمَ مَنْ لم يُحْصَلْ عِلْماً ولم يَكْتَسِبْ أدباً ، فقد خُصَّ اليتيمُ بأنه يَتِيْمُ العِلْمِ والأدبِ بعد أن نَفِيَ أن يكون اليتيمُ هو مَنْ فَقَدَ والدَهُ .

والأداة التي أفادتِ القَصَرَ هي «بل العاطفة» .

وَيُشْتَرَطُ في «لكن» و «بل» أن تُسَبِّقاً بنفيٍ أو نَهْيٍ ، على عَكْسِ «لا» حيثُ يُشْتَرَطُ أن تُسَبِّقَ بإثباتٍ .

تقسيمُ القَصْرِ باعتبارِ طرفَيْهِ :

بالرجوع إلى الأمثلة السابقة تلاحظُ أن كُلَّ جملةٍ تَتَضَمَّنُ القَصَرَ تَشْتَمِلُ على رُكْنَيْنِ أَساسِيَّيْنِ يُسَمَّيانِ : المقصُورَ ، والمقصُورَ عليه .

ويُعرفانِ عندَ البلاغيينَ بِطرفَيِ القَصْرِ . وإذا عَرَفْتَ المَقْصُورَ عليه في جُملةِ القَصْرِ سَهَّلَ عليك مَعْرِفَةُ المَقْصُورِ :

١ - فَالْمَقْصُورُ عليه في (النفي والاستثناء) هو المذكورُ بَعْدَ أداةِ الاستثناءِ كما في المثالِ الأول والثاني ، والمقصُورُ لفظَةُ (إله) في المثالِ الأول ، و(الفراغِ) كما في المثالِ الثاني .

٢ - والمقصُورُ عليه في «إنَّما» هو المؤخَّرُ «وجوباً» مثل «أولو الألبابِ» في المثالِ الثالثِ ، و «إله واحدٍ» في المثالِ الرابعِ ، والمقصُورُ (التذكُّرُ) في المثالِ الثالثِ ولفظُ الجلالةِ (اللَّهُ) في المثالِ الرَّابِعِ .

الدَّرْسُ السَّادِسُ

الوَحْدَةُ السَّادِسَةُ

- ٣ - والمقصورُ عليه «في تقديمِ ما حَقُّهُ التأخيرُ» هو المُقَدَّمُ مثل «إياك» في المثال الخامس ، والمقصورُ (العبادة) و (الاستعانة) .
- ٤ - والمقصورُ عليه في العَطْفِ بـ «لا» هو المُقَابِلُ لِمَا بَعْدَهَا مثل «ذِكْرُهُ» و «خَزْيُهُ» في المِثَالِ السادسِ ، والمقصورُ (عُمُرُ الفَتَى) و (مَوْتُهُ) .
- ٥ - المقصورُ عليه في «لكن» و «بل» هو المَذْكُورُ بَعْدَهُمَا ، مثل (الناس) في المثال السابعِ ، و (يتيم العلم والأدب) في المثالِ الثامنِ ، والمقصورُ (الفساد) و (اليتيم) في المثالين .

وينقسمُ القَصْرُ باعتبارِ طَرَفَيْهِ إلى قِسْمَيْنِ :

- ١ - قَصْرُ صِفَةٍ على موصوفٍ ، وهو أن تُقَصَرَ الصِّفَةُ على الموصوفِ بوقوعِها قَبْلَهُ في الكلامِ ، وتَخْتَصُّ به كما في المثالِ الأولِ والثالثِ والخامسِ والسابعِ .
- ٢ - قَصْرُ موصوفٍ على صِفَةٍ ، وهو أن يُقَصَرَ الموصوفُ على الصِّفَةِ بوقوعِها قَبْلُها في الكلامِ ، ويختصُّ بها كما في بقيَّةِ الأمثلةِ .

الْخُلَاصَةُ :

- ١ - القَصْرُ : تخصيصُ أمرٍ بآخرٍ بإحدى طُرُقِ القَصْرِ المعروفةِ .
- ٢ - طُرُقُ القَصْرِ المشهورةُ أَرْبَعٌ :
- أ (النفي والاستثناء ، والمقصور عليه ما بعد أداة الاستثناء .
- ب) إنما : والمقصور عليه هو المؤخرُ وجوباً .
- ج) تقديمُ ما حَقُّهُ التأخيرُ ، والمقصور عليه هو المُقَدَّمُ .

الدَّرْسُ السَّادِسُ

الْوَحْدَةُ السَّادِسَةُ

د) العطفُ بـ «لا» أو «بَلْ» أو «لكن»، والمقصورُ عليه في العطفِ ببل ولكن هو ما بَعْدَهُمَا.

٣ - لِكُلِّ قَصْرٍ طَرَفَانِ : مَقْصُورٌ، وَمَقْصُورٌ عَلَيْهِ.

٤ - يَنْقَسِمُ الْقَصْرُ بِاعْتِبَارِ طَرَفَيْهِ إِلَى قَسْمَيْنِ :

أ) قَصْرٌ صِفَةٌ عَلَى مَوْصُوفٍ.

ب) قَصْرٌ مَوْصُوفٌ عَلَى صِفَةٍ.

التدريبات

التدريب الأول :

أجب عن الأسئلة التالية :

- ١ - عَرِّفِ الْقَصْرَ.
- ٢ - ما أدوات القصر؟
- ٣ - اذكر مواضع المقصور عليه.
- ٤ - ما طرفا القصر؟
- ٥ - ما قسما القصر باعتبار طرفيه؟
- ٦ - ما الفرق بين النفي والاستثناء، وإنما في الدلالة على التخصيص؟

التدريب الثاني :

اكتب أمام كل كلمة من القائمة (أ) رَقَمَ الكلمة التي ترادفها من القائمة (ب) :

- | (أ) | (ب) |
|-------------------|----------------------------|
| ١ - أَوَّلُو | ١ - ذُلُّ |
| ٢ - حِزْيٌ | ٢ - يَهُونُ |
| ٣ - الْجَدِيدَانِ | ٣ - الْعَيْبُ |
| ٤ - لُبٌّ | ٤ - أَصْحَابُ |
| ٥ - يَخْزَى | ٥ - عَقْلٌ |
| ٦ - الْعَارُ | ٦ - اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ |

الدَّرْسُ السَّادِسُ

الْوَحْدَةُ السَّادِسَةُ

التدريب الثالث :

هات مفرد كل جمع من المجموع التالية :
الألباب - دُهور - عِبر - أزمِنَة - أهواء .

التدريب الرابع :

استعمل الكلمات الآتية في جملة مفيدة :
مفسدة - تجدد - تفرّد - تذكر .

التدريب الخامس :

عَيْنُ الْمَقْصُورِ وَالْمَقْصُورَ عَلَيْهِ وَأَدَاةُ الْقَصْرِ وَنَوْعُ الْقَصْرِ بِاعْتِبَارِ طَرَفَيْهِ فِيمَا يَأْتِي :

- ١ - لَا يَدْخُلُ مَكَّةَ إِلَّا الْمُسْلِمُونَ .
- ٢ - قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾^(١) .
- ٣ - قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ
أَنْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ ﴾^(٢) .
- ٤ - إِلَى اللَّهِ أَشْكُوا لَا إِلَى النَّاسِ .
- ٥ - قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾^(٣) .
- ٦ - الشاعِرُ المَتَنَبِي لا البُحْتَرِيُّ^(٤) .

(١) فاطر : ٢٨ .

(٢) آل عمران : ١٤٤ .

(٣) آل عمران : ١٢٦ ، والأنفال : ١٠ .

(٤) هو أبوعبادة الوليد بن عُبيد البحتري ، شاعر مشهور من شعراء العصر العباسي ، له ديوان شعر كبير مطبوع توفي سنة ٢٨٤هـ .

/ ٨٩٨هـ . وفيات الأعيان : ٢١/٦ .

الدَّرْسُ السَّادِسُ

الْوَحْدَةُ السَّادِسَةُ

- ٧ - بِالْبَرِّ صُمِّتَ وَأَنْتَ أَفْضَلُ صَائِمٍ
- ٨ - الْأَرْضُ لَيْسَتْ ثَابِتَةً بَلْ مَتَحَرِّكَةً .
- ٩ - مَا الْأَرْضُ ثَابِتَةً لَكِنْ مَتَحَرِّكَةً .
- ١٠ - عَلَى الْمُجَاهِدِينَ نُثْنِي .

التدريب السادس :

- عَيْنُ الْمُقْصُورِ عَلَيْهِ فِي الْجُمْلِ الْآتِيَةِ :
- أ) إِنَّمَا يُحِبُّ النَّاسُ السَّبَّاحَةَ فِي الصَّبَاحِ .
 - ب) إِنَّمَا يُحِبُّ السَّبَّاحَةَ فِي الصَّبَاحِ النَّاسُ .
 - ج) إِنَّمَا يُحِبُّ النَّاسُ فِي الصَّبَاحِ السَّبَّاحَةَ .

التدريب السابع :

اجْعَلِ الْجُمْلَةَ الْآتِيَةَ مُفِيدَةً لِلْقَصْرِ :

- ١ - بَرَكََةُ الْمَالِ فِي آدَاءِ الزَّكَاةِ .
- ٢ - صَدَاقَةُ الْجَاهِلِ تَعَبٌ .
- ٣ - طُولُ التَّجَارِبِ زِيَادَةٌ فِي الْعَقْلِ .
- ٤ - يَدُومُ السُّرُورُ بِرُؤْيَاةِ الْإِخْوَانِ .
- ٥ - وَضْعُ الْإِحْسَانِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ظُلْمٌ .
- ٦ - الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ .

(١) البيت للبحثري من قصيدة يمدح فيها الخليفة العباسي المتوكل، انظر وفيات الأعيان: ٢٥/٦ .

الدَّرْسُ السَّادِسُ

الوَحْدَةُ السَّادِسَةُ

التدريب الثامن :

هَاتِ كُلًّا مِمَّا يَأْتِي فِي جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ :

١ - قَصِّرْ صِفَةً عَلَى مَوْصُوفٍ .

٢ - تَقْدِيمِ مَا حَقَّه التَّأْخِيرُ .

٣ - قَصِّرْ مَوْصُوفٍ عَلَى صِفَةٍ .

٤ - أَدَاةُ الْقَصْرِ إِنَّمَا .

٥ - أَدَاةُ الْقَصْرِ لَكِنِ الْعَاطِفَةُ .

٦ - أَدَاةُ الْقَصْرِ بَلِ الْعَاطِفَةُ .

الدَّرْسُ السَّابِعُ

الْوَحْدَةُ السَّابِعَةُ

الْوَصْلُ وَالْفَصْلُ ومواضعهما

الكَلِمَاتُ الجَدِيدَةُ

سَامَ / يَسُومُ - ذَبَحَ / يُذَبِّحُ - فُرُوجُ (جَمْعُ فَرْجٍ) - أَزْكَى - رَهْنٌ - بَرٌّ (عَكْسُ فَاجِرٍ) - صَرَفَ / يُصَرِّفُ - أَذَاقَ / يُذِيقُ - يَجْدُرُ (بِكَ) - رَاجِعٌ / يُرَاجِعُ - أَوْهَمَ / يُؤْهِمُ - تَصَوَّرَ / يَتَصَوَّرُ - أَفَّ - نَهَرَ / يَنْهَرُ .

المصطلحات الجديدة

كَمَالُ الْاِتِّصَالِ - كَمَالُ الْاِنْقِطَاعِ - شِبْهُ كَمَالِ الْاِتِّصَالِ

الأمثلة :

- أ -

- ١ - قال تعالى : ﴿وَاللَّهُ يُمَيِّتُ﴾^(١) .
- ٢ - وقال عز وجل : ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾^(٢) .
- ٣ - وقال تعالى : ﴿فَلَا تَقُلْ لِّمَنْ أَفٍ وَلَا نُنْهَرُهُمَا﴾^(٣) .

(١) آل عمران : ١٥٦ .

(٢) الانفطار : ١٣ و ١٤ .

(٣) الإسراء : ٢٣ .

الْوَحْدَةُ السَّابِعَةُ

الدَّرْسُ السَّابِعُ

٤ - رُوِيَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرَّ بِرَجُلٍ فِي يَدِهِ ثَوْبٌ، فَقَالَ لَهُ : أَتَبِيعُ هَذَا؟ فَقَالَ الرَّجُلُ : « لَا ، يَرْحَمُكَ اللَّهُ »، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : « لَا تَقُلْ هَكَذَا ، بَلْ قُلْ : لَا ، وَيَرْحَمُكَ اللَّهُ » .

- ب -

- ١ - قال تعالى : ﴿ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۚ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۚ ﴾^(١) .
- ٢ - وقال سبحانه : ﴿ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ ﴾^(٢) .
- ٣ - وقال عز وجل : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنْ أُنْبَاءِكُمْ ﴾^(٣) .
- ٤ - وقال : ﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّونَ أَبْصَارَهُمْ وَيَحْفَظُونَ أَوْرُجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ ﴾^(٤) .
- ٥ - قال الشاعر :

إِنَّمَا الْمَرْءُ بِأَصْغَرِيهِ كُلُّ أَمْرٍ رَهْنٌ بِمَا لَدَيْهِ

٦ - قال المتنبي^(٥) :

مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى الْمَرْءُ يُدْرِكُهُ تَجْرِي الرِّيحُ بِمَا لَا تَشْتَهِي السُّفُنُ^(٦)

شرح المفردات :

- ١ - الْأَبْرَارُ : جَمْعُ تَكْسِيرٍ، مَفْرُودُهُ بَرٌّ وَبَارٌّ، وَالْمُرَادُ بِهِمُ الْمُؤْمِنُونَ .
- الْفُجَّارُ : جَمْعُ تَكْسِيرٍ، مَفْرُودُهُ فَاجِرٌ، وَالْمُرَادُ بِهِمُ الْكُفَّارُ .

(١) الشرح : ٦ و ٥ .

(٢) الرعد : ٢ .

(٣) البقرة : ٤٩ .

(٤) النور : ٣٠ .

(٥) مضت ترجمته .

(٦) ديوان المتنبي : ٢٣٦ / ٤ .

الدَّرْسُ السَّابِعُ

الْوَحْدَةُ السَّابِعَةُ

- ٢ - أَفَّ : كلمة يعبر بها عن التَّضَجُّرِ .
تنهَرُهُمَا : نهَرَ، يَنْهَرُهُ : زجره .
- ٣ - الْعُسْرُ : عَسُرَ / يَعْسُرُ، عُسْرًا : صَعُبَ، ضِدَّ الْيُسْرِ .
يُسْرًا : يَسَرَ : يَيْسَرُ : يُسَرًّا : سَهَّلَ، ضِدَّ الْعُسْرِ .
- ٤ - يُدَبِّرُ : دَبَّرَ يُدَبِّرُ تَدْبِيرًا : صَرَّفَ .
يُفْضِلُ : فَضَّلَ يُفْضِلُ تَفْضِيلًا : وَضَّحَ .
- ٥ - يَسُومُونَكُمْ : سَامَهُ يَسُومُهُ سَوْمًا : أَذَاقَهُ .
- ٦ - يَغْضُوا : غَضَّ بَصَرَهُ يَغْضُهُ غَضًّا : خَفَضَهُ .
- ٧ - أَزَكَى : أَفْعَلَ تَفْضِيلَ بِمَعْنَى أَطْهَرَ .
- ٨ - الْأَصْغَرَانِ : الْقَلْبُ وَاللِّسَانُ .

معنى الوَصْلِ والفَصْلِ :

قبل أن تَدْرُسَ هذه الْوَحْدَةَ يَجْدُرُ بِكَ أَنْ تُرَاجِعَ الْوَحْدَةَ الدَّرَاسِيَّةَ الْخَاصَّةَ بِالْبَدَلِ ،
وَالْوَحْدَةَ الدَّرَاسِيَّةَ الْخَاصَّةَ بِالْعَطْفِ فِي مَادَّةِ (النحو) وَتَدْرُسَ الْوَحْدَةَ الدَّرَاسِيَّةَ الْخَاصَّةَ
بِالْخَبَرِ وَالْإِنْشَاءِ فِي مَادَّةِ (البلاغة) لِاعْتِمَادِ الْوَصْلِ وَالْفَصْلِ عَلَى الْمَوْضُوعَاتِ
الْمَذْكُورَةِ .

انْظُرْ إِلَى الْجُمْلَةِ الَّتِي وُضِعَ تَحْتَهَا خَطٌّ فِي الْأَمْثَلَةِ تَجِدُ أَنَّ بَعْضَهَا سُبْقُ بَوَائِ الْعَطْفِ
كَمَا فِي الطَّائِفَةِ الْأُولَى ، وَبَعْضُهَا لَمْ يُسَبِّقْ بِهَا كَمَا فِي الطَّائِفَةِ الثَّانِيَةِ ، وَعَطْفُ جُمْلَةٍ عَلَى
أُخْرَى بِالْوَاوِ دُونَ حُرُوفِ الْعَطْفِ الْآخَرَى يُسَمَّى (الْوَصْلَ) وَتَرُكُ هَذَا الْعَطْفِ يُسَمَّى
(الفَصْلَ) .

الْوَحْدَةُ السَّابِعَةُ

الدَّرْسُ السَّابِعُ

مَوَاضِعُ الْوَصْلِ :

يَجِبُ الْوَصْلُ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ :

- ١ - إذا اشتركتِ الجُمْلَتَانِ فِي الْحُكْمِ الْإِعْرَابِيِّ ؛ ففِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ عُطِفَتْ جُمْلَةٌ (يُمِيتُ) عَلَى جُمْلَةٍ (يُحْيِي) لِاشْتِرَاكِهَمَا فِي الْإِعْرَابِ ، فَجُمْلَةٌ (يُحْيِي) خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ ، وَجُمْلَةٌ (يُمِيتُ) مَعْطُوفَةٌ عَلَيْهَا .
- ٢ - إذا اتفقتِ الجُمْلَتَانِ خَبَرًا أَوْ إِنْشَاءً ، وَكَانَتْ بَيْنَهُمَا مُنَاسَبَةٌ فِي الْمَعْنَى ؛ ففِي الْمِثَالِ الثَّانِي عُطِفَتْ جُمْلَةٌ (وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ) عَلَى الْجُمْلَةِ الْأُولَى لِاتِّفَاقِهِمَا خَبَرًا ، وَوُجُودِ مُنَاسَبَةٍ مَعْنَوِيَّةٍ بَيْنَهُمَا هِيَ التَّضَادُّ ؛ فَإِنَّ الذَّهْنَ إِذَا تَصَوَّرَ الْأَبْرَارَ وَمَا هُمْ فِيهِ مِنْ نَعِيمٍ ، تَصَوَّرَ حَالِ الْفُجَّارِ وَمَا هُمْ فِيهِ مِنْ جَحِيمٍ .
- ٣ - وفي الْمِثَالِ الثَّلَاثِ عُطِفَتْ جُمْلَةٌ (وَلَا تَنْهَرُهُمَا) عَلَى جُمْلَةٍ (فَلَا تَقُلْ لَهُمَا) ؛ لِاتِّفَاقِهِمَا إِنْشَاءً ، وَوُجُودِ مُنَاسَبَةٍ مَعْنَوِيَّةٍ بَيْنَهُمَا ، فَالْجُمْلَتَانِ تَنْهِيَانِ عَنِ الْإِسَاءَةِ إِلَى الْوَالِدَيْنِ .
- ٤ - أَنْ تَخْتَلِفَ الْجُمْلَتَانِ خَبَرًا وَإِنْشَاءً وَلَكِنَّ الْفَصْلَ يُوهِمُ خِلَافَ الْمَقْصُودِ .
فَجُمْلَةٌ (لَا) فِي الْمِثَالِ الثَّلَاثِ خَبَرِيَّةٌ لِأَنَّ مَعْنَاهَا (لَا أَبِيعُكَ) وَجُمْلَةٌ (يَرْحَمُكَ اللَّهُ) إِنْشَائِيَّةٌ لِأَنَّهَا دُعَائِيَّةٌ فَحَقُّهُمَا الْفَصْلُ ، وَلَكِنَّ الْفَصْلَ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ يُوهِمُ السَّمْعَ الدُّعَاءَ عَلَيْهِ بَدَلًا مِنَ الدُّعَاءِ لَهُ .

مَوَاضِعُ الْفَصْلِ :

- ١ - انْظُرْ إِلَى جُمْلَةٍ (إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا) لِمَاذَا فُصِّلَتْ عَنِ الْجُمْلَةِ السَّابِقَةِ؟

الدَّرْسُ السَّابِعُ

الْوَحْدَةُ السَّابِعَةُ

السَّبَبُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الثَّانِيَةَ تَأْكِيدٌ لِلأُولَى ، فَمَعْنَى الْجُمْلَتَيْنِ وَاحِدٌ ، وَلَا يَجُوزُ عَطْفُ الشَّيْءِ عَلَى نَفْسِهِ .

٢ - كذلك جُمْلَةٌ (يُفَصِّلُ الآيَاتِ) فِي الْمِثَالِ الثَّانِي فَصِلَتْ عَنْ جُمْلَةٍ (يَدْبِرُ الْأُمْرَ) لِأَنَّهَا وَقَعَتْ بَدَلًا مِنَ الْأُولَى ، وَالبَدَلُ وَالْمُبْدَلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَاحِدٌ ، كَمَا عَرَفْتَ فِي النِّحْوِ .

٣ - وَفِي الْمِثَالِ الثَّالِثِ فَصِلَتْ جُمْلَةٌ (يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ) عَنْ جُمْلَةٍ (يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ) لِأَنَّهَا عَطْفٌ بَيَانٍ وَالْمَعْطُوفُ وَالْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَاحِدٌ .

وَيُقَالُ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ : إِنَّ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ (كَمَالَ اتِّصَالٍ) .

٤ - انْظُرْ إِلَى جُمْلَةٍ (ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ) فِي الْمِثَالِ الرَّابِعِ تَلَاخِظُ أَنَّهَا فَصِلَتْ عَنْ جُمْلَةٍ (وَيَحْفَظُوا) فُرُوجَهُمْ) فَمَا السَّبَبُ ؟

السَّبَبُ أَنَّ الْجُمْلَتَيْنِ اخْتَلَفَتَا خَبَرًا وَإِنْشَاءً ، فَالْجُمْلَتَانِ (يَعُضُّوا وَيَحْفَظُوا) مَعْنَاهُمَا الْأَمْرُ وَ(ذَلِكَ أَزْكَى) جُمْلَةٌ خَبَرِيَّةٌ فَوَجَبَ فَضْلُهُمَا ، وَالْفَضْلُ هُنَا لَا يُؤَدِّي خِلَافَ الْمَقْصُودِ .

٥ - وَفِي الْمِثَالِ الْخَامِسِ فَصِلَ الشَّطْرُ الثَّانِي عَنْ الْأَوَّلِ لِإِعْدَمِ وُجُودِ مُنَاسَبَةٍ بَيْنَهُمَا فِي الْمَعْنَى ، فَالشَّاعِرُ يَقَرِّرُ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ أَنَّ مِقْيَاسَ الْحُكْمِ عَلَى الْإِنْسَانِ قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ ، وَفِي آخِرِ الْبَيْتِ يَقَرِّرُ أَنَّ كُلَّ أَمْرٍ يُجَارَى بِعَمَلِهِ ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا - كَمَا تَرَى - رَابِطَةٌ مَعْنَوِيَّةٌ ، وَيُقَالُ فِي هَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ : إِنَّ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ (كَمَالَ انْقِطَاعٍ) .

٦ - وَفِي بَيْتِ الْمَتْنِ فَصِلَ الشَّطْرُ الثَّانِي عَنْ الشَّطْرِ الْأَوَّلِ لِوُجُودِ رَابِطَةٍ قَوِيَّةٍ بَيْنَهُمَا ، وَذَلِكَ أَنَّ الْجُمْلَةَ الثَّانِيَةَ جَوَابٌ لِسُؤَالٍ نَشَأَ عَنْ الْجُمْلَةِ الْأُولَى ، فَكَأَنَّ سَائِلًا سَأَلَ : لِمَاذَا لَا يُدْرِكُ الْمَرْءُ كُلَّ مَا يَتَمَنَّاهُ ؟

فَأَجَابَ : إِنَّ الرِّيحَ تَجْرِي بِمَا لَا تَشْتَهِي السَّفْنَ ، وَالسُّؤَالَ وَالْجَوَابَ يُعَدَّانِ شَيْئًا وَاحِدًا ، وَلِذَلِكَ فَصِلَ بَيْنَهُمَا ، وَيُقَالُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ : إِنَّ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ (شَبَهَ كَمَالَ اتِّصَالٍ) .

الوَحْدَةُ السَّابِعَةُ

الدَّرْسُ السَّابِعُ

الْخُلَاصَةُ :

أ (الوَصْلُ : عَطْفُ جُمْلَةٍ عَلَى أُخْرَى بِالْوَاوِ ، وَالْفَصْلُ تَرْكُ هَذَا الْعَطْفِ .

ب (مَوَاضِعُ الْوَصْلِ :

يَجِبُ الْوَصْلُ بَيْنَ الْجُمْلِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ :

١ - أَنْ تَشْتَرِكَ الْجُمْلَتَانِ فِي الْحُكْمِ الْإِعْرَابِيِّ .

٢ - أَنْ تَتَّفِقَ الْجُمْلَتَانِ خَبَرًا أَوْ إِنْشَاءً وَيَكُونُ بَيْنَهُمَا مُنَاسَبَةٌ فِي الْمَعْنَى .

٣ - أَنْ تَخْتَلِفَ الْجُمْلَتَانِ خَبَرًا وَإِنْشَاءً وَالْفَصْلُ يُوهِمُ خِلَافَ الْمَقْصُودِ .

ج (مَوَاضِعُ الْفَصْلِ :

١ - أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ كَمَالُ اتِّصَالٍ ؛ بِأَنْ تَكُونَ الثَّانِيَةُ تَوْكِيدًا لِلأُولَى ، أَوْ بَدَلًا مِنْهَا ، أَوْ عَطْفَ بَيَانٍ .

٢ - أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ كَمَالُ انْقِطَاعٍ بِأَنْ تَخْتَلِفَا خَبَرًا وَإِنْشَاءً ، أَوْ لَا تُوجَدُ مُنَاسَبَةٌ بَيْنَهُمَا فِي الْمَعْنَى .

٣ - أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ شِبْهُ كَمَالٍ اتِّصَالٍ لَوْجُودِ رَابِطَةٍ مَعْنَوِيَّةٍ بَيْنَهُمَا ، كَأَنْ تَكُونَ الْجُمْلَةُ الثَّانِيَةُ جَوَابًا لِسُؤَالٍ نَشَأَ عَنِ الْجُمْلَةِ الْأُولَى .

الدَّرْسُ السَّابِعُ

الْوَحْدَةُ السَّابِعَةُ

التدريبات

التدريب الأول :

أجب عن الأسئلة التالية :

- ١ - ما الوصل ؟ ، وما الفصل ؟
- ٢ - متى يجب الوصل بين الجمل ؟
- ٣ - ما معنى أن يكون بين الجملتين كمال اتصال ؟
- ٤ - عرف كمال الانقطاع بين جملتين ؟
- ٥ - ما شبه كمال الاتصال بين الجملتين ؟

التدريب الثاني :

صل كل كلمة من القائمة (أ) بما يرادفها من القائمة (ب) :

- | (أ) | (ب) |
|-----------------|-----------------|
| ١ - يسوم | ١ - المؤمنون |
| ٢ - صرف | ٢ - دبر |
| ٣ - يجذر (بك) | ٣ - يذيق |
| ٤ - أركى | ٤ - الكفار |
| ٥ - الأبرار | ٥ - أظهر |
| ٦ - الفجار | ٦ - يحسن (بك) |

الْوَحْدَةُ السَّابِعَةُ

الدَّرْسُ السَّابِعُ

التدريب الثالث :

- املا كُلَّ فَرَاغٍ مِمَّا يَلِي بِالْكَلِمَةِ الْمُنَاسِبَةِ :
- يَذَبِّحُونَ - فَرُوجَهُمْ - رَهْنٌ - بَرٌّ - رَاجِعٌ - أَوْهَمَ - تَصَوَّرَ - أَفَّ - نَهَرَ .
- ١ - الطالبُ دُرُوسَهُ فَازدَادَ فَهْمًا لَهَا .
 - ٢ - كان آلُ فرعون أبناءَ اليهود .
 - ٣ - كُلُّ امرئٍ بما لديه .
 - ٤ - المؤمنونَ يَحْفَظُونَ وَأَلْسِنَتَهُمْ .
 - ٥ - المؤمن بوالديه .
 - ٦ - الناسُ في الماضي أَنَّ الأرضَ ثَابِتَةٌ .
 - ٧ - مُسَيَّلَمَةُ الْكُذَّابِ^(١) بَعْضَ النَّاسِ أَنَّهُ نَبِيٌّ .
 - ٨ - المدرسُ مَنْ يَسِيءُ الْأَدَبَ فِي قَاعَةِ الدَّرْسِ .
 - ٩ - لا ينبغي أن يقول الابن لوالديه

التدريب الرابع :

بَيِّنِ الْوَصْلَ وَالْفَصْلَ فِيمَا يَأْتِي مَعَ ذِكْرِ السَّبَبِ :

١ - قال أبو الطيب :

وما الدَّهْرُ إِلَّا مِنْ رُؤَاةٍ قَصَائِدِي إِذَا قُلْتُ شِعْرًا أَصْبَحَ الدَّهْرُ مُنْشِدًا^(٢)

(١) هو مسيلمة بن حبيب الحنفي ، ادَّعى النبوة ، فأرسل إليه أبو بكر الصديق رضي الله عنه جيشاً بقيادة خالد بن الوليد رضي الله عنه ، فقتل في المعركة سنة ١١ هـ إحدى عشرة .

الأغاني : ٣٥ / ٢١ .

(٢) ديوان المتنبي : ٢٩٠ / ١ .

الوَحْدَةُ السَّابِعَةُ

الدَّرْسُ السَّابِعُ

- ٢ - قال أبو العلاء :
النَّاسُ لِلنَّاسِ مِنْ بَدْوٍ وَحَاضِرَةٍ
بَعْضٌ لِبَعْضٍ وَإِنْ لَمْ يَشْعُرُوا خَدَمٌ^(١)
- ٣ - لا وَفَاءَ لِكَاذِبٍ ، وَلَا رَاحَةَ لِحَاسِدٍ .
- ٤ - قال أبو بكر الصِّدِّيق^(٢) :
﴿أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي وُلِّيتُ عَلَيْكُمْ^(٣) . . . ﴾
- ٥ - قال تعالى :
﴿يَذَرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ﴾^(٤) .
- ٦ - قال أبو العتاهية^(٥)
يَا صَاحِبَ الدُّنْيَا الْمُحِبُّ لَهَا
أَنْتَ الَّذِي لَا يَنْقُضِي تَعْبَهُ^(٦)
- ٧ - قال الشاعر :
لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَاخَ بِمَيِّتٍ
إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ
- ٨ - قال أبو تمام :
السَّيْفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ
فِي حَدِّهِ الْحَدُّ بَيْنَ الْجِدِّ وَاللَّعِبِ^(٧)

(١) لزوم ما لا يلزم (اللزوميات) ٣٩٨/٢ .

(٢) هو عبدالله بن أبي قحافة القرشي ، أول الخلفاء الراشدين ، لقب بالصدِّيق لتصديقه خبر الإسراء والمعراج ، أو لأنَّه أول من آمن بالنبي عليه الصلاة والسلام من الرجال ، توفي بالمدينة سنة ١٣هـ .

وفيات الأعيان : ٦٤/٣ .

(٣) جزء من خطبته رضي الله عنه حينما تولى الخلافة . انظر وفيات الأعيان : ٦٦/٣ .

(٤) الرعد : ٢ .

(٥) مضت ترجمته .

(٦) شرح ديوان أبي العتاهية : ٣٤ .

(٧) سلف في الوحدة الثالثة .

الوَحْدَةُ السَّابِعَةُ

الدَّرْسُ السَّابِعُ

٩ - قال الشاعر:

وَالْجَهْلُ يَهْدِمُ بَيْتَ الْعِزِّ وَالشَّرَفِ

الْعِلْمُ يَرْفَعُ بَيْتًا لَا عِمَادَ لَهُ

١٠ - اللَّهُ يُعْطِي وَيَمْنَعُ .

١١ - إِنَّ النَّاجِحِينَ لِفِي سُرُورٍ وَالرَّاسِبِينَ لِفِي حُزْنٍ .

١٢ - أَتَأْخُذُ هَذَا؟ لَا ، وَيَرْزُقُكَ اللَّهُ .

١٣ - يُذِيعُ الْأَمْرَ ، يَنْشُرُ الْخَبَرَ .

التدريب الخامس :

مثل لما يأتي بجملة مفيدة :

١ - اشترَاكَ جُمْلَتَيْنِ فِي الْحُكْمِ الْإِعْرَابِيِّ .

٢ - كَمَالَ اتِّصَالٍ بَيْنَ جُمْلَتَيْنِ .

٣ - اتِّفَاقَ الْجُمْلَتَيْنِ خَبْرًا وَإِنْشَاءً وَبَيْنَهُمَا مُنَاسَبَةٌ فِي الْمَعْنَى .

٤ - شَبَهَ كَمَالَ اتِّصَالٍ بَيْنَ جُمْلَتَيْنِ .

٥ - الْفَصْلُ يُؤْهِمُ خِلَافَ الْمَقْصُودِ .

الدَّرْسُ الثَّامِنُ

الوَحْدَةُ الثَّامِنَةُ

المُسَاوَاةُ وَالْإِجَازُ وَالْإِطْنَابُ
أقسام الإيجاز - أنواع الإطناب

الكَلِمَاتُ الْجَدِيدَةُ

ادَّكَرَ / يَدَّكِرُ - نَبَأَ / يُنَبِّئُ - أَفْتَى / يُفْتِي - أَمَّارَةٌ - التَّمَسُّكُ - الصَّفْحُ - الْحِلْمُ -
عَبَّرَ / يُعَبِّرُ - الشُّمُولُ - مُجْمَلٌ (مُجْمَلَةٌ) - تَمَكِّنُ - تَعْقِيبُ - الْعَفْوُ (الصَّفْحُ) -
أَبَدَى / يُبَدِي : (أَظْهَرَ) - زَوَّدَ / يُزَوِّدُ .

المُصْطَلَحَاتُ الْجَدِيدَةُ

اسم جَمْعٍ - إيجازُ القِصْرِ - الاعتراض - الاحتراس - تَذْيِيلٌ

أولاً : المساواة والإيجاز :

الأمثلة :

(أ)

قال طَرْفَةُ^(١) :

سَتُبْدِي لَكَ الْآيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ^(٢)

(١) طرفة بن العبد شاعر جاهلي مشهور . مات صغيراً ، وله ديوان شعر مطبوع . الشعر والشعراء : ١ / ١٨٥ - ١٩٦ .

(٢) من معلقته المشهورة : انظر المصدر السابق : ١ / ١٩٢ - ١٩٣ .

الْوَحْدَةُ الثَّامِنَةُ

الدَّرْسُ الثَّامِنُ

- ب -

- ١ - قال تعالى : ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ ^(١).
- ٢ - قال عليه الصلاة والسلام : (الضَّعِيفُ أَمِيرُ الرِّكْبِ) ^(٢).

(ج)

- ١ - قال تعالى : ﴿ وَسَلِّ الْقَرَبَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا ﴾ ^(٣).
- ٢ - ﴿ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ ﴾ ^(٤).
- ٣ - ﴿ وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ ﴾ ^(٥) يُونُسُ
أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا . ﴿ الآية ^(٦) .

(د)

- ١ - ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى ﴾ ^(١).
- ٢ - ﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾ ^(٢).
- ٣ - ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَذِلُّكُمْ عَلَى بَحْرَةٍ نُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ تَوَمَّنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجُهِدُونَ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ﴾ ^(٣) .

(١) الأعراف : ١٩٩ .

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر : ٨٨/٣ .

(٣) يوسف : ٨٢ .

(٤) البقرة : ٢١٣ .

(٥) يوسف : ٤٥ و ٤٦ .

(٦) البقرة : ٢٣٨ .

(٧) نوح : ٢٨ .

(٨) الصف : ١٠ و ١١ .

- ٤ - ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۖ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ ^(١).
- ٥ - ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَنَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ﴾ ^(٢).
- ٦ - ﴿وَيُطْعَمُونَ الْطَّعَامَ عَلَىٰ حَيْثُ مَسْكِنَاتٍ وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ ^(٣).
- ٧ - ﴿وَمَا أَتَّبِرُ إِلَّا نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ﴾ ^(٤).
- ٨ - لم يُبقِ جودك لي شيئاً أوَّملُهُ تركتني أصحب الدنيا بلا أمل ^(٥).

شَرْحُ الْمَفْرَدَاتِ :

- (أ) سَتَبِدِي : ستظهر . أَبْدَى يُبْدِي : أظهر .
تَزَوَّد : زَوَّدَهُ يَزَوِّدُهُ : أعطاه زاداً ، وهو ما يتزوَّد به المسافر من طعام ونحوه .
- (ب) الْعَفْوُ : عَفَا يَعْفُو عَفْوَاً : سَامَحَ ضِدَّ عَاقَبَ ، والمراد به في الآية : خُذْ مَا سَهْلَ دَفْعُهُ
من أموالِ الناسِ وَتَسَامَحْ ، ولا تَطْلُبْ ما يَشُقُّ عليهم .
الْعُرْفُ : المَعْرُوفُ وهو الإِحْسَانُ .
الرَّكْبُ : اسمُ جمع يُرَادُ به رَاكِبُو الْإِبِلِ خَاصَّةً .
- (ج) ادَّكَّرَ : يَدَّكِّرُ ادَّكَاراً : تَذَكَّرَ .

(١) الشرح : ٦٥ و ٦٠ .

(٢) النحل : ٥٧ .

(٣) الإنسان : ٨ .

(٤) يوسف : ٥٣ .

(٥) البيت لابن بُنَاتَةَ السَّعْدِيِّ عبدالعزيز بن عمر بن محمد المولود عام ٣٢٧هـ والمتوفى عام ٤٠٥هـ .

انظر : وفيات الأعيان : ١٩١/٣ ، وشرح المصنوع به على غير أهله : ٢١٥ .

وترجمة الشاعر في : تاريخ بغداد : ٤٦٦/١٠ ، والأعلام : ١٤٨/٤ .

الْوَحْدَةُ الثَّامِنَةُ

الدَّرْسُ الثَّامِنُ

المُساواة :

انظر إلى بيتٍ طرفه تجد أنه عبر عن المعاني التي يريد تأديتها بألفاظٍ مساويةٍ لها، ويسمى هذا في البلاغة (مساواة) وهي وسطٌ بين الإيجاز والإطناب كما ستعرف.

الإيجاز وأقسامه :

وإذا عبرنا عن المعاني بألفاظٍ قليلةٍ وافيةٍ بالمقصود سُمي (إيجازاً).

انظر إلى المثالين في الطائفة (ب) تجد أن المعاني التي تدعو إليها الآية القرآنية الكريمة هي : التمسك بمكارم الأخلاق التي حُضَّ عليها الإسلام وهي تشمل أموراً كثيرة، وقد عبر عنها القرآن الكريم بألفاظٍ قليلةٍ، ففي العفو الصفح عن المسيء، وفيه الرِّفق في تناول الأمور، وفي الأمر بالمعروفِ صلَّة الأرحام والنَّهي عن الكذب والنميمة والخداع، وفي الإغراض عن الجاهلين : الصبر والحلم، والبعد عن كل ما يضرُّ ويؤذي.

والمثال الثاني اشتمل على الأخلاق الكريمة التي يجب أن يتحلَّى بها المسافرون وهي الرفق بالضعيف ومُسَاعَدَتُهُ في حَمْلِ مَتَاعِهِ والقيام بكلِّ شؤونه، فهو بين الركب كالأمير يهتمون بشأنه، ويأخذون برأيه.

والمثالان عبراً عن تلك المعاني الكثيرة بألفاظٍ قليلةٍ وافيةٍ بالغرض من غير حذفٍ. ويسمى هذا إيجاز القصر.

انظر إلى أمثلة الطائفة (ج) تجد أنها عبرت عن معانٍ كثيرةٍ بألفاظٍ قليلةٍ، وذلك بحذف شيءٍ من الكلام، والمحذوف إما أن يكون كلمةً أو جملةً أو أكثر من جملةٍ.

١ - فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ تَلَا حِظُّ أَنَّ الْمَحذُوفَ كَلِمَةً، وَالْكَلَامُ الْمَذْكُورُ يَدُلُّ عَلَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ الْمَحذُوفَةِ، فَالْمَعْرُوفُ أَنَّ الْقَرْيَةَ هِيَ بَيُوتٌ وَشَوَارِعُ لَا يُوجَّهُ إِلَيْهَا سُؤَالٌ، وَإِنَّمَا يُسَأَلُ أَهْلُهَا وَالسَّاكِنُونَ فِيهَا.

وَهَكَذَا تَعْرِفُ أَنَّ الْكَلِمَةَ الْمَحذُوفَةَ هِيَ (أَهْلٌ) أَيْ: وَاسْأَلْ أَهْلَ الْقَرْيَةِ.

٢ - فِي الْمِثَالِ الثَّانِي تَلَا حِظُّ أَنَّ الْمَحذُوفَ جُمْلَةً يَدُلُّ عَلَيْهَا مَعْنَى الْآيَةِ، فَمَنْ الْمَعْرُوفُ أَنَّ بَعَثَ اللَّهُ لَأَنْبِيَائِهِ لَمْ يَكُنْ بِسَبَبِ أَنَّ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً، وَإِنَّمَا بِسَبَبِ اخْتِلَافِهِمْ. وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا. . . فَبَعَثَ. . . فَجُمْلَةً «اخْتَلَفُوا» حُذِفَتْ لِدَلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهَا.

٣ - فِي الْمِثَالِ الثَّلَاثِ تَلَا حِظُّ أَنَّ الْفَتَى الَّذِي رَافَقَ يُوسُفَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي السَّجَنِ قَالَ (أَرْسَلُونِ)، ثُمَّ خَاطَبَهُ بِقَوْلِهِ (يُوسُفُ)، وَتُدْرِكُ أَنَّ هُنَاكَ كَلَامًا مَحذُوفًا وَهُوَ أَكْثَرُ مِنْ جُمْلَةٍ، وَتَقْدِيرُ الْمَحذُوفِ: فَأَرْسَلُونِي إِلَى يُوسُفَ لِأُطَلِّبَ مِنْهُ تَأْوِيلَ الرُّؤْيَا، فَأَرْسَلُوهُ، فَأَتَاهُ، وَقَالَ لَهُ: يُوسُفُ أَيُّهَا الصَّدِيقُ. وَالْإِيجَازُ فِي الْأَمْثَلِ الثَّلَاثَةِ يُسَمَّى (إِيجَازَ الْحَذْفِ).

الْخُلَاصَةُ:

المساواة : هي التعبير عن المعاني بالفاظٍ مُساوية لها دون زيادةٍ أو نقصانٍ.

الإيجاز : هو أن يُعَبَّرَ عن المَعَانِي الكثيرة بالفاظٍ قليلةٍ وافيةٍ بالمقصود مع الإفصاح، وهو قِسْمَانِ:

١ - إيجازٌ قِصَرٍ : وهو التعبير عن المَعَانِي الكثيرة بالفاظٍ قليلةٍ من غيرِ حَذْفٍ.

الوَحْدَةُ الثَّامِنَةُ

الدَّرْسُ الثَّامِنُ

٢ - إِيْجَازُ حَذْفٍ : وهو التعبيرُ عن المَعَانِي الكثيرةِ بِالْفَافِ قليلةٍ بِحَذْفِ كَلِمَةٍ أو جُمْلَةٍ أو أَكْثَرَ من جُمْلَةٍ ، مع دَلَالَةِ الكلامِ على المَحذُوفِ .

ثانياً الإطناب :

أما الإطنابُ : فعلى عَكْسِ الإيجازِ ، فهو التعبيرُ عن المَعَانِي بِالْفَافِ تَزِيدٍ عَلَيْهَا لفائدة .

أنواعه :

١ - انظر إلى المثال الأول من أمثلة الطائفة الرابعة (د) تَجِدُ أَنَّ الصَّلَاةَ الْوُسْطَى وهي صلاةُ العَصْرِ على رَأْيِ أَكْثَرِ المفسرين قد ذُكِرَتْ مَرَّتَيْنِ ، مَرَّةً في قوله : « حَافِظُوا على الصَّلَوَاتِ » لِأَنَّهَا دَاخِلَةٌ في عُمُومِ الصَّلَوَاتِ ، ومَرَّةً في قوله : « والصلاة الوسطى » حينما عَطَفَهَا بِمُفْرَدِهَا على الصَّلَوَاتِ ، وَخُصَّتْ الصَّلَاةُ الْوُسْطَى بِالذِّكْرِ دون غيرها لأهميتها وَفَضْلِهَا على سَائِرِ الصَّلَوَاتِ .

ويسمى هذا النوع من الإطناب : ذِكْرُ الْخَاصِّ بَعْدَ الْعَامِ ، وَيُؤْتَى به للتنبية على فَضْلِ الْخَاصِّ .

٢ - وفي المثال الثاني ذَكَرَ اللهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَهُمَا لَفْظَانِ عَامَّانِ يَدْخُلُ فِيهِمَا مَنْ ذُكِرَ فِي الْآيَةِ قَبْلَ ذَلِكَ ، وَالْغَرَضُ مِنَ الزِّيَادَةِ : إِفَادَةُ الْعُمُومِ وَالْإِهْتِمَامُ بِالْخَاصِّ بِذِكْرِهِ مَرَّتَيْنِ ، مُفْرَدًا مَرَّةً ، وَدَاخِلًا في عُمُومِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مَرَّةً أُخْرَى . وَيُسَمَّى هذا النوع من الإطناب ذِكْرَ الْعَامِّ بَعْدَ الْخَاصِّ ، وَيُؤْتَى به لإفادَةِ الْعُمُومِ وَالشُّمُولِ وَالْعِنَايَةِ بِالْخَاصِّ .

٣ - وفي المِثَالِ الثَّالِثِ ذُكِرَتِ التِّجَارَةُ مَجْمَلَةً ، ثُمَّ فَصَّلَتْ بِقَوْلِهِ : ﴿ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ﴾ .

وَيُسَمَّى هَذَا النُّوعُ مِنَ الْإِطْنَابِ : الِإِضْاحُ بَعْدَ الْإِبْهَامِ ، وَيُؤْتَى بِهِ لِتَوْضِيحِ الْمَعْنَى فِي ذِهْنِ السَّامِعِ .

وفي المِثَالِ الرَّابِعِ إِطْنَابٌ بِالتَّكْرَارِ ، وَالْغَرَضُ مِنْهُ تَمْكِينُ الْمَعْنَى فِي ذِهْنِ السَّامِعِ .

٥ - وفي المِثَالِ الْخَامِسِ : أُتِيَ بِجُمْلَةٍ (سُبْحَانَهُ) فِي أَثْنَاءِ الْكَلَامِ ، وَلَيْسَ لَهَا مَحَلٌّ مِنَ الْإِعْرَابِ ، وَالْغَرَضُ مِنْهَا تَنْزِيهُهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنْ أَنْ يُجْعَلَ لَهُ بَنَاتٌ .

وهذا النوعُ من الإِطْنَابِ يُسَمَّى الاعْتِرَاضُ ، وَهُوَ أَنْ يُؤْتَى فِي أَثْنَاءِ الْكَلَامِ بِجُمْلَةٍ أَوْ أَكْثَرَ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ لَغَرَضٍ بَلَاغِيٍّ .

٦ - وفي الآيةِ الْقُرْآنِيَةِ وَصَفَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّهُمْ يُطْعِمُونَ الطَّعَامَ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ حَاجَتِهِمْ إِلَى هَذَا الطَّعَامِ ، وَرَغْبَتِهِمْ فِيهِ ، وَالْعِبَارَةُ الَّتِي أَفَادَتْ هَذَا هِيَ قَوْلُهُ : «عَلَى حُبِّهِ» حَيْثُ أُتِيَ بِهَا لِلرَّدِّ عَلَى مَنْ يَعْتَقِدُ أَنَّهُمْ يُطْعِمُونَ الطَّعَامَ حِينَمَا يَفِضُّ عَنْ حَاجَتِهِمْ وَيَزِيدُ عَنْ اسْتِهْلَاكِهِمْ ، وَيُسَمَّى هَذَا النُّوعُ مِنَ الْإِطْنَابِ اِحْتِرَاسًا ، وَيَكُونُ حِينَمَا يَأْتِي الْمُتَكَلِّمُ بِكَلَامٍ يَحْتَمِلُ مَعْنَى عَامًّا غَيْرَ دَقِيقٍ ، فَيَحْتَرَسُ ، فَيَأْتِي بِمَا يَوْضِّحُ الْمَقْصُودَ الدَّقِيقَ ، لِيُدْفَعَ مَا قَدْ يَتَوَهَّمُهُ السَّامِعُ مِنَ الْكَلَامِ .

٧ - وفي المِثَالِ السَّابِعِ أُتِيَ بِقَوْلِهِ : «إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ» لِتَأْكِيدِ الْجُمْلَةِ السَّابِقَةِ ، فَكَأَنَّ سَائِلًا سَأَلَ : لِمَاذَا لَا تُبْرِئُ نَفْسَكَ؟ فَأَجِيبَ : إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ . وَهَذَا الْجَوَابُ - كَمَا تَرَى - يَشْتَمِلُ عَلَى مَعْنَى الْجُمْلَةِ السَّابِقَةِ وَيُؤَكِّدُهَا .

الوَحْدَةُ الثَّامِنَةُ

الدَّرْسُ الثَّامِنُ

وَيُمْكِنُ لَكَ أَنْ تَسْتَعْمَلَ جُمْلَةً (إِنَّ النَّفْسَ لِأَمَارَةٍ بِالسُّوءِ) مِثْلًا تَضْرِيحُهُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَحْوَالِ الْمَلَائِمَةِ لِمَعْنَاهَا.

وَهَذَا النُّوعُ مِنَ الْإِطْنَابِ يُسَمَّى تَذْيِيلًا، وَهُوَ: تَعْقِيبُ الْجُمْلَةِ بِجُمْلَةٍ أُخْرَى مُسْتَقْلَةٍ تَشْتَمِلُ عَلَى مَعْنَاهَا. وَالْغَرَضُ مِنْهُ التَّوَكِيدُ.

الخلاصة :

(أ) الْإِطْنَابُ : التَّعْيِيرُ عَنِ الْمَعْنَى بِالْفَافِ تَزِيدٌ عَلَيْهَا لِفَائِدَةٍ.

(ب) أَنْوَاعُ الْإِطْنَابِ :

- ١ - ذِكْرُ الْخَاصِّ بَعْدَ الْعَامِّ، لِلتَّنْبِيهِ عَلَى فَضْلِ الْخَاصِّ.
- ٢ - ذِكْرُ الْعَامِّ بَعْدَ الْخَاصِّ، لِإِفَادَةِ الْعُمُومِ وَالشُّمُولِ، وَالْعِنَايَةِ بِالْخَاصِّ.
- ٣ - الْإِيضَاحُ بَعْدَ الْإِبْهَامِ، لِتَوْضِيحِ الْمَعْنَى فِي ذَهْنِ السَّامِعِ.
- ٤ - التَّكْرَارُ لِمُتَمَكِّنِ الْمَعْنَى فِي ذَهْنِ السَّامِعِ.
- ٥ - الْإِحْتِرَاسُ: وَيَكُونُ حِينَمَا يَأْتِي الْمُتَكَلِّمُ بِكَلَامٍ يُمْكِنُ أَنْ يَحْتَمَلَ مَعْنَى عَامًّا غَيْرَ دَقِيقٍ، فَيَحْتَرِسُ لِذَلِكَ فَيَأْتِي بِمَا يَوْضَحُ مَقْصُودَهُ الدَّقِيقَ.
- ٦ - التَّذْيِيلُ وَهُوَ تَعْقِيبُ الْجُمْلَةِ بِجُمْلَةٍ أُخْرَى مُسْتَقْلَةٍ تَشْتَمِلُ عَلَى مَعْنَاهَا لِغَرَضِ التَّوَكِيدِ.

الدَّرْسُ الثَّامِنُ

الْوَحْدَةُ الثَّامِنَةُ

التدريبات

التدريب الأول :

أجب عن الأسئلة التالية :

- ١ - عرف المساواة .
- ٢ - ما الإيجاز؟
- ٣ - عرّف إيجاز القصر؟
- ٤ - ما إيجاز الحذف؟
- ٥ - عرّف الإطناب .
- ٦ - ما أنواع الإطناب؟

التدريب الثاني :

اكتب أمام كل كلمة من القائمة (أ) رَقَمَ الكلمة التي ترادفها من القائمة (ب) :

- | (أ) | (ب) |
|---------------|---------------|
| ١ - اذْكَرَ | ١ - الصَّفْح |
| ٢ - العَفْو | ٢ - فَسَّرَ |
| ٣ - يُنَبِّئُ | ٣ - تَذِيل |
| ٤ - تَعْقِيب | ٤ - يُخْبِرُ |
| ٥ - الشُّمُول | ٥ - تَذَكَّرَ |
| ٦ - أَفْتَى | ٦ - العُمُوم |
| ٧ - أَبْدَى | ٧ - أَظْهَرَ |

الوَحْدَةُ الثَّامِنَةُ

الدَّرْسُ الثَّامِنُ

التدريب الثالث :

- املاً كُلِّ فراغٍ مما يأتي بالكلمة المناسبة مما يلي :
- أَمَّارَةٌ - بِالْتَّمَسْكِ - عَبَّرَ - مُجَمَّلاً - تَمَكِّنَ - زَوَّدَ .
- ١ - أُنْزِلَ بَعْضُ الْقُرْآنِ وَفَصَّلَتْهُ السَّنَةُ الْمُطَهَّرَةُ .
 - ٢ - النِّجَاةُ مِنَ النَّارِ تَكُونُ بَكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ .
 - ٣ - النَّفْسُ بَارْتِكَابِ الذُّنُوبِ .
 - ٤ - الْأَدِيبُ عَنِ الْمَعَانِي الْكَثِيرَةِ بِالْفَاضِلِ قَلِيلَةٍ .
 - ٥ - الْغَرَضُ مِنَ الْإِطْنَابِ بِالتَّكْرَارِ الْمَعْنَى فِي ذِهْنِ السَّامِعِ .
 - ٦ - الْأَبُ ابْنَهُ الْمَسَافِرَ بِالزَّادِ .

التدريب الرابع :

- بَيِّنْ نَوْعَ الْإِيْجَازِ فِيمَا يَلِي :
- ١ - قَالَ تَعَالَى : ﴿ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ﴾ ^(١) .
 - ٢ - قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ عِنْدَهُ مَالٌ كَثِيرٌ : لِمَنْ هَذَا الْمَالُ ؟ ، فَقَالَ : لِلَّهِ فِي يَدِي .
 - ٣ - قَالَ تَعَالَى فِي قِصَّةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ ابْنَتِي شَعِيبَ : ﴿ فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾ ^(٢) فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى أَسْتَحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّكِ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ^(٣) .
 - ٤ - قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (الْجَنَّةُ تَحْتَ أَقْدَامِ الْأَمْهَاتِ) ^(٤) .

(١) الأعراف : ٥٤ .

(٢) القصص : ٢٤ ، ٢٥ .

(٣) رواه الإمام أحمد والنسائي وابن ماجه والحاكم . راجع كشف الخفاء : ٣٣٥ / ١ .

- ٥ - قال تعالى : ﴿أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ﴾ ^(١).
- ٦ - قال تعالى على لسان إخوة يوسف : ﴿تَاللَّهِ تَفْتَوُا تَذَكَّرُ يَوْسُفَ﴾ ^(٢).
- ٧ - صَلَوةُ الأَرْحَامِ نِعْمَةٌ.
- ٨ - قال تعالى : ﴿أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءً هَامًا وَمَرَّعَهَا﴾ ^(٣).
- ٩ - أَكَلْتُ فَاكِهَةً وَمَاءً.
- ١٠ - قال تعالى : ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ ^(٤).

التدريب الخامس :

- بَيْنَ نَوْعِ الإِطْنَابِ فِيمَا يَلِي :
- ١ - قال تعالى : ﴿نَزَّلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ فِيهَا﴾ ^(٥).
 - ٢ - قال تعالى : ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ ^(٦).
 - ٣ - قال تعالى : ﴿أَمَذَكُم بِمَا تَعْلَمُونَ﴾ ^(٧) أَمَذَكُم بِأَنْعَمِ وَبَيْنِ ^(٨).
 - ٤ - قال تعالى : ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ﴾ ^(٩) ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ^(١٠).

(١) الأنعام : ٨٢.

(٢) يوسف : ٨٥.

(٣) النازعات : ٣١.

(٤) الكهف : ٧٩.

(٥) القدر : ٤.

(٦) نوح : ٢٨.

(٧) الشعراء : ١٣٢، ١٣٣.

(٨) الانفطار : ١٨، ١٧.

الْوَحْدَةُ الثَّامِنَةُ

الدَّرْسُ الثَّامِنُ

٥ - قال تعالى : ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا ﴾^(١).

٦ - قال تعالى : ﴿ وَمَا أَوْتَىٰ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ ﴾^(٢).

٧ - قال جرير^(٣) :

اللَّهُ فَضَّلَهُ وَاللَّهُ وَفَّقَهُ تَوْفِيقَ يُوسُفَ إِذْ وَصَّاهُ يَعْقُوبُ^(٤)

٨ - قال تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِلْبَشَرِ مِنْ قَبْلِكَ الْخَلْدَ أَفَّا يَنْمَتُ فَهُمْ الْخَالِدُونَ ﴾^(٥).

٩ - قال المتنبي :

وَتَحْتَقِرُ الدُّنْيَا احْتِقَارَ مُجَرَّبٍ يَرَى كُلَّ مَا فِيهَا - وَحَاشَاكَ - فَانِيًا^(٦)

١٠ - قال المتنبي :

مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى الْمَرْءُ يُدْرِكُهُ تَجْرِي الرِّيحُ بِمَا لَا تَشْتَهِي السُّفُنُ^(٧)

التدريب السادس :

مثّل لكلّ مما يأتي في جملة مفيدة :

(١) الأحزاب : ٧٢ .

(٢) آل عمران : ٨٤ .

(٣) جرير بن عطية بن الخطفي ، شاعر مُقَدَّم من شعراء الدولة الأموية ، ولد بأثيفية (وثيثية حالياً) إحدى قرى الوشم من أرض اليمامة . اتصل بالأمويين ومدحهم ، وهاجى كثيراً من الشعراء . وله ديوان شعر مطبوع . توفي سنة ١١٤هـ في إحدى قرى اليمامة . مقدمة ديوانه . ١١/١ ، ووفيات الأعيان : ٣٢١/١ .

(٤) ديوان جرير : ٣٤٩/١ .

(٥) الأنبياء : ٣٤ .

(٦) ديوان المتنبي : ٣٩٠/٤ .

(٧) مَرَّ البيت في الوحدة الثالثة .

الدَّرْسُ الثَّامِنُ

الْوَحْدَةُ الثَّامِنَةُ

- ١ - المساواة .
- ٢ - إيجاز قِصْر .
- ٣ - ذِكْرُ الْخَاصِّ بَعْدَ الْعَامِّ .
- ٤ - إيجاز حذف .
- ٥ - التَّكْرَار .
- ٦ - ذِكْرُ الْعَامِّ بَعْدَ الْخَاصِّ .

التدريب السابع :

- ضَعْ كُلاًّ مما يأتي في المكان المناسب من الفراغات التالية :
- الصفحة - الحلم - اسم الجمع - إيجاز القِصْر - الاعتراض - الاحتراس - التذييل .
- ١ - هو كَظْمُ الْغَيْظِ .
 - ٢ - العفو عن المُسِيءِ مع القدرة على عُقُوبَتِهِ .
 - ٣ - كلام قصير يدلّ على كثيرٍ من المعاني .
 - ٤ - الفصل بين الكلام المترابط بجملة أو أكثر لغرضٍ بلاغي .
 - ٥ - هو اسم لا واحد له من لفظه مثل (قوم) ، أو اسم له واحد من لفظه ولكنه يخالف أوزان الجموع .
 - ٦ - استخدام جملة أو أكثر لدفع توهم أو ظنٍّ يفهم من الكلام .
 - ٧ - التعقيب على الكلام بجملة تؤكد معناه .

الدَّرْسُ التَّاسِعُ

الْوَحْدَةُ التَّاسِعَةُ

عِلْمُ الْبَدِيعِ

خَصَائِصُ الْأَلْفَاظِ مِنْ حَيْثُ التَّأَلُّفُ الصَّوْتِيُّ وَالْمَعْنَوِيُّ

الكلمات الجديدة

أَنْحَصَرَ / يَنْحَصِرُ - تَنَاسَقَ - تَحَرَّى / يَتَحَرَّى - عِلَّةٌ (مرض) - مَوَاطِنُ (أَمَاكِن) -
مَثُوبَةٌ - مُقَابِلُ (الْعَكْس) - أَفْضَى / يُفْضِي - قُعُودٌ (مَصْدَر) - اسْتَخْفَى / يَسْتَخْفِي
- قَابِلُهُ / يُقَابِلُهُ (جاء عَكْسُهُ) - كَشَفُ (لِلْحَقَائِقِ) - حَقَائِقُ - خَاطِرٌ (عَفْوُ الْخَاطِرِ)
فَجَرَ / يَفْجُرُ.

المصطلحات الجديدة

علم البديع - التَّضَادُّ - التَّبَايُنُ - الطَّبَاقُ - الْمُقَابَلَةُ - التَّمَاثُلُ - الْجِنَاسُ - التَّوْرِيَّةُ
- حُسْنُ التَّعْلِيلِ - تَأْكِيدُ الْمَدْحِ بِمَا يُشَبِّهُ الدَّمَّ - طِبَاقُ السَّلْبِ.

سَبَقَ أَنْ عَرَفْتَ أَنَّ عِلْمَ الْمَعَانِي يَبْحَثُ عَنْ مَعَانِي الْأَسَالِبِ الْمُخْتَلِفَةِ لِاسْتِخْدَامِهَا
فِي الْمَوْضُوعَاتِ الْمُنَاسِبَةِ لَهَا، فَإِذَا وُفِّقَ الْأَدِيبُ إِلَى ذَلِكَ تَحَقَّقَتْ لَهُ الْإِصَابَةُ فِي
الْمَعْنَى.

وهناك فنونٌ بلاغيةٌ تتعلَّقُ بِالتَّأَلُّفِ الصَّوْتِيِّ بَيْنَ الْأَلْفَاظِ، وَالتَّأَلُّفِ الْمَعْنَوِيِّ، وَهِيَ
تَنْحَصِرُ فِي مَا يُسَمَّى الْبَلَاغِيُونَ (عِلْمُ الْبَدِيعِ) وَيَعْتَمِدُ التَّأَلُّفُ عَلَى أُسُسٍ مِنْهَا:
(أ) التَّضَادُّ أَوْ التَّبَايُنُ فِي الْمَعْنَى، وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي (الطَّبَاقِ وَالْمُقَابَلَةِ).

- (ب) التَّشَابُهُ فِي الْأَصْوَاتِ وَيَكُونُ فِي (السَّجْعِ) .
(ج) التَّشَابَهُ فِي الْأَصْوَاتِ وَالْإِخْتِلَافُ فِي الْمَعْنَى وَيَكُونُ فِي (الْجِنَاسِ) .

الطَّبَاق - الْمُقَابَلَةُ - السَّجْع - الْجِنَاس

الأمثلة :

(أ)

عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «عَلَيْكُمْ بِالصَّدَقِ، فَإِنَّ الصَّدَقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ، وَيَتَحَرَّى الصَّدَقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صَدِّيقًا، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ، وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ، حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا» رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي^(٢).

(ب)

كتب ابن الرومي^(٣) إلى مريض :

أَذِنَ اللَّهُ فِي شِفَائِكَ، وَتَلَقَّى دَاءَكَ بِدَوَائِكَ، وَمَسَحَ بِيَدِ الْعَافِيَةِ عَلَيْكَ، وَوَجَّهَ وَفَدَ السَّلَامَةَ إِلَيْكَ، وَجَعَلَ عِلَّتَكَ مَاحِيَةً لِدُنُوبِكَ، مُضَاعِفَةً لِمَثُوبَتِكَ^(٤).

(١) صحابي جليل ، من السابقين إلى الإسلام ، أول من جهر بالقرآن بمكة شهد فتوح الشام ، وأرسله عمر إلى الكوفة ليُعَلِّمَ أهلها أمور دينهم . توفي بالمدينة سنة ٣٢هـ .

الإصابة : ٢٣٣/٤ ، طبقات ابن سعد : ١٥٠/٣ .

(٢) صحيح مسلم ص : ٢٠١٣ ، والأدب النبوي ص : ١٤٨ .

(٣) هو : علي بن العباس بن جريج ، شاعر مشهور من شعراء الدولة العباسية ، ولد ببغداد سنة ٢٢١هـ وتوفي سنة ٢٨٣هـ وله

ديوان شعر ضخم يقع في ستة أجزاء . تاريخ بغداد : ١٢/١٣ ، وفيات الأعيان : ٣٥٨/٣ .

(٤) البلاغة الواضحة ص : ٢٧٤ .

الْوَحْدَةُ النَّاسِعَةُ

الدَّرْسُ التَّاسِعُ

(ج -)

- ١ - قال تعالى : ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لِيُثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ ﴾ ^(١).
- ٢ - قال عز وجل : ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ^(٢) وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ^(٣) .

شرح المفردات :

- أ - البرُّ : بَرَّ يَبْرُ بَرًّا ، وهو فَعْلُ الْخَيْرِ .
يَتَحَرَّى : تَحَرَّى يَتَحَرَّى تَحَرِّيًّا : قَصَدَ وَطَلَبَ .
الْفُجُورُ : فَجَرَ يَفْجُرُ فُجُورًا ، وهو فَعْلُ الْمَعْصِيَةِ .
- ب - دَاءُكَ : الدَّاءُ : الْمَرَضُ .
وَفَدٌ : جَمْعُ مُفْرَدَةٍ وَافِدٌ وَفِعْلُهُ وَفَدَ يَفِدُ : أَتَى .
الْعِلَّةُ : الْمَرَضُ .

شرح الأفكار :

- ١ - يَحُثُّنا الرَّسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْإِلْتِزَامِ بِالصَّدَقِ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ ، الصَّدَقِ فِي عِبَادَةِ اللهِ ، وَالصَّدَقِ مَعَ النَّفْسِ ، وَالصَّدَقِ مَعَ النَّاسِ ، لِأَنَّ مِنْ شَأْنِ التَّحَلِّيِ بِفَضِيلَةِ الصَّدَقِ أَنْ تَهْدِيَ صَاحِبَهَا إِلَى أَعْمَالِ الْخَيْرِ وَالْبِرِّ الَّتِي تَكُونُ سَبَبًا فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ .
- ٢ - وَبَيَّنَ لَنَا الرَّسُولُ الْكَرِيمُ نَتِيجَةَ مَنْ يَتَحَرَّى مَوَاطِنَ الصَّدَقِ وَيَتَعَدَّى عَنْ مَوَاطِنِ الْكَذِبِ ، وَهِيَ أَنْ يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ صِدْقًا .

(١) الروم : ٥٥ .

(٢) الضحى : ٩ و ١٠ .

- ٣ - وفي مُقَابِلِ ذَلِكَ يُحَذِّرُنَا الرَّسُولُ الْكَرِيمُ مِنْ رَذِيلَةِ الْكَذِبِ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ ، لِأَنَّ الْكَذِبَ يُفْضِي إِلَى الشَّرِّ وَالْمَعَاصِي الَّتِي تُوَدِّي بِصَاحِبِهَا إِلَى النَّارِ .
- ٤ - وَإِذَا تَعَوَّدَ الْإِنْسَانُ الْكَذِبَ ، وَقَصَدَهُ فِيمَا يَقُولُ وَيَعْمَلُ كُتِبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا .

الفنون البلاغية :

١ - الطَّبَاق :

مَعْنَى الْمِطَابَقَةِ فِي اللُّغَةِ : الْمُوَافَقَةُ . فَمَاذَا يَرَادُ بِهَا عِنْدَ الْبَلَاغِيِّينَ ؟


تَأْمَلِ النَّصَّ الْأَوَّلَ تَلَاخِظْ أَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ كَلِمَاتٍ وَضِدَّهَا .

فَالصِّدْقُ ضِدُّهُ الْكَذِبُ . وَالْبِرُّ ضِدُّهُ الْفُجُورُ ، وَالْجَنَّةُ ضِدُّهَا النَّارُ .

وكَذَلِكَ الْقِيَامُ ضِدُّهُ الْقُعُودُ ، وَالنَّجَاحُ ضِدُّهُ الرُّسُوبُ ، وَالْاجْتِهَادُ ضِدُّهُ الْكَسَلُ .

وَإِذَا جَمَعْتَ بَيْنَ الْكَلِمَةِ وَضِدِّهَا سُمِّيَ ذَلِكَ طِبَاقًا أَوْ مِطَابَقَةً ، فَإِنْ كَانَ الطَّبَاقُ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ مُثَبَّتَيْنِ سُمِّيَ طِبَاقَ الْإِيجَابِ كَمَا فِي الْأَمْثَلَةِ السَّابِقَةِ .

وَإِنْ كَانَتْ إِحْدَى الْكَلِمَتَيْنِ مُثَبَّتَةً وَالْأُخْرَى مَنْفِيَّةً سُمِّيَ طِبَاقَ السَّلْبِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾  يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ ﴿١﴾ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُمْ مَعَهُمْ ﴾ ﴿٢﴾ .

فَطِبَاقُ السَّلْبِ فِي الْآيَةِ الْأُولَى بَيْنَ (لَا يَعْلَمُونَ ، وَيَعْلَمُونَ) وَفِي الْآيَةِ الثَّانِيَةِ بَيْنَ (يَسْتَخْفُونَ وَلَا يَسْتَخْفُونَ) .

(١) الروم : ٦ و ٧ .

(٢) النساء : ١٠٨ .

٢ - الْمُقَابَلَةُ :

إذا عرفت الطباق سهل عليك معرفة المقابلة ، لأنها مثله تقوم على التَّضَادَّ .
ارجع إلى النصّ تلاحظ أنه جُمِعَ فيه بين عدّة كلماتٍ ، ثم أتى بما يُقَابَلُهَا على
الترتيب ، فالألفاظ «عليكم ، بالصدق ، الصدق ، البرّ ، الجنة ، يصدق ، الصدق ،
صديقاً» يقابلها على الترتيب في الحديث : «إياكم ، الكذب ، الكذب ، الفجور ، النار ،
يكذب ، الكذب ، كذاباً» .

ومن المقابلة قوله تعالى : ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَاتِ﴾^(١) .
والفرق بين الطباق والمقابلة أن الطباق : الجَمْعُ بين الكلمة وضدّها ، والمقابلة : أن
يؤتى بمعنيين أو أكثر ثم يؤتى بما يقابلهما على الترتيب . والطاق والمقابلة يساعدان
على توضيح المعنى وكشف الحقائق ، لأنّهما قائمان على التَّضَادِّ . ويستخدم علماء
اللغة ومؤلفو المعاجم التَّضَادَّ في شرح الكلمات اللغوية ، وتقريب معناها إلى الأذهان .

٣ - السَّجْعُ :

تأمل نصّ ابن الرومي تجد أن جميع فقرات النصّ تنتهي بحرفٍ واحدٍ هو (الكاف)
ومثل هذا يُسمّى سَجْعًا . وقد مرّت بك أمثلة كثيرة من السَّجْعِ في دراستك لبعض
الخطب والوصايا في مادّة الأدب .

وأفضل السَّجْعِ ما كانت فقراته قصيرة متساويةً ، وما جاء عفو الخاطر دون تكلفٍ .
والغرض منه أن يحدث نوعاً من الانسجام الصوتي تطرب له الأذن وتستريح النفس .

(١) الأعراف : ١٥٧ .

٤ - الجِنَاسُ :

انظرُ إلى الآيةِ القرآنيةِ الأولى في فِقرةٍ (ج) تلحظُ وجودَ كلمتين مُتَشَابِهَتَيْنِ في اللفظِ ولكنهما مختلفتانِ في المعنى هما كلمتا (الساعة) ، إذ الأولى بمعنى القيامة ، والثانية يُرادُ بها (الساعةُ الزمنية) ، وإذا اتفقتِ الكلمتانِ في النُّطقِ أو اللَّفْظِ واختلفتا في المعنى سُمِّيَ ذلكَ جِنَاسًا ، فإذا كان اتفاقُ الكلمتينِ في نوعِ الحروفِ ، وشكلِها وعددها وترتيبِها سُمِّيَ ذلكَ جِنَاسًا تامًّا .

وإذا اختلفتِ الكلمتانِ في واحدٍ من هذه الأمورِ الأربعةِ سُمِّيَ ذلكَ جِنَاسًا ناقصًا مثل الجِنَاسِ الواقعِ بين (تَقْهَر) و(تَنْهَر) في المثالِ الثاني .

الخلاصة :

- ١ - الطِّبَاقُ هو الجَمْعُ بين الكلمةِ وضدِّها في الكلامِ وهو نوعان :
 - أ - طِّبَاقُ الإِيجَابِ : وهو ما كانت فيه الكلمتانِ الْمُتَضَادَّتَانِ مُثَبَّتَيْنِ .
 - ب - طِّبَاقُ السَّلْبِ ؛ وهو ما كانت فيه إحدى الكلمتينِ الْمُتَضَادَّتَيْنِ مُثَبَّتَةً والأخرى منفيةً .
- ٢ - الْمُقَابَلَةُ : أن يُؤْتَى بِمَعْنَيْنِ أو أَكْثَرَ ، ثم يُؤْتَى بِمَا يُضَادُّ ذَلِكَ عَلَى التَّرْتِيبِ .
- ٣ - السَّجْعُ : تَوَافُقُ الْفِقْرَتَيْنِ فِي الْحَرْفِ الْآخِرِ .
- ٤ - الْجِنَاسُ : أن يَتَشَابَهَ اللَّفْظَانِ فِي النَّطْقِ وَيَخْتَلِفَا فِي الْمَعْنَى وهو نوعان :
 - أ - تَامٌ وهو ما اتَّفَقَ فِيهِ اللَّفْظَانِ فِي أَرْبَعَةِ أُمُورٍ :
(نَوْعِ الْحُرُوفِ ، وَشَكْلِهَا ، وَعَدَدِهَا ، وَتَرْتِيبِهَا) .
 - ب - غَيْرُ تَامٍ (ناقص) وهو ما اختلفَ فِيهِ اللَّفْظَانِ فِي وَاحِدٍ مِنَ الْأُمُورِ المذكورةِ .

الوَحْدَةُ التَّاسِعَةُ

الدَّرْسُ التَّاسِعُ

التدريبات

التدريب الأول :

أجب عن الأسئلة التالية :

- ١ - ما الفرق بين الطباق والمقابلة؟
- ٢ - ما السجع؟ وما أفضله؟
- ٣ - عرف الجناس.
- ٤ - ما طباق السلب؟
- ٥ - ما الجناس التام؟
- ٦ - ما طباق الإيجاب؟
- ٧ - ما الجناس الناقص (غير التام)؟

التدريب الثاني :

اكتب أمام كل كلمة من القائمة (أ) رَقَمَ الكلمة التي تُرَادِفُهَا من القائمة (ب) :

- | (أ) | (ب) |
|------------------|-----------------------|
| ١ - التَّمَاثُلُ | ١ - مُوَاظِعُهُ (ضدّ) |
| ٢ - التَّضَادُّ | ٢ - مَوَاضِع |
| ٣ - تَحَرَّى | ٣ - يُؤَدِّي |
| ٤ - الْعِلَّةُ | ٤ - التَّشَابُه |
| ٥ - مَوَاطِن | ٥ - المَرَض |
| ٦ - مُقَابِل | ٦ - التَّبَايُن |
| ٧ - يُفْضِي | ٧ - قَصَدَ وَطَلَبَ |

الدَّرْسُ التَّاسِعُ

الْوَحْدَةُ التَّاسِعَةُ

التدريب الثالث :

صِلْ كُلَّ كَلِمَةٍ مِنْ كَلِمَاتِ الْقَائِمَةِ (أ) بِعَكْسِهَا مِنْ كَلِمَاتِ الْقَائِمَةِ (ب) :

(أ)	(ب)
١ - قُعُود	١ - إْخْفَاء
٢ - كَشَف	٢ - ظَهَرَ
٣ - فَجَرَ	٣ - تَكَلَّف
٤ - اسْتَحْفَى	٤ - أَكْذِيب
٥ - عَفَوَ الْخَاطِرَ	٥ - قِيَام
٦ - حَقَّائِق	٦ - بَرَّ

التدريب الرابع :

ادْخُلْ كُلَّ كَلِمَةٍ مِمَّا يَأْتِي فِي جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ :
انْخَصَرَ - تَنَاسَقَ - مَثُوبَةٌ - قَابَلَهُ (جَاءَ عَكْسَهُ) .

التدريب الخامس :

- عَيْنُ الطَّبَاقِ وَبَيِّنْ نَوْعَهُ فِيمَا يَأْتِي :
- ١ - من أمثال العرب : «خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ لِعَيْنٍ نَائِمَةٍ»^(١) .
- ٢ - قال السَّمَوِيُّ بن عادياء :^(٢) :

(١) مجمع الأمثال : ١ / ٤٣٢ .

(٢) مضت ترجمته .

الوَحْدَةُ التَّاسِعَةُ

الدَّرْسُ التَّاسِعُ

وننكرُ إن شئنا على الناسِ قولَهُمْ ولا يُنكرونَ القولَ حينَ نقولُ^(١)
 ٣ - قال دِغْبِلُ الخُزَاعِيُّ^(٢) :

لا تَعْجِبِي يَاسَلُمُ من رَجُلٍ ضَحِكَ المَشِيبُ برَأْسِهِ فَبَكَى^(٣)
 ٤ - قال الشاعر :

على أَنِّي راضٍ بأنْ أَحْمِلَ الهَوَى وَأُخْرِجَ مِنْهُ لا عَلَيَّ ولا لِيَا
 ٥ - قال السَّمَوَالُ بنُ عَادِيَاءَ :

سَلِي إنْ جَهِلَتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنَهُمْ فَلَيْسَ سَوَاءَ عَالِمٌ وَجَهُولٌ^(٤)
 ٦ - قال تعالى : ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾^(٥) ؟

٧ - هل يستوي البَخِيلُ والكَرِيمُ ؟

التدريب السادس :

بين مَوَاضِعَ المُقَابَلَةِ فيما يأتي :

١ - قال الشاعرُ :

وَبَاسِطٌ خَيْرٌ فِيكُمْ بِيَمِينِهِ وَقَابِضٌ شَرٌّ عَنْكُمْ بِشِمَالِهِ

٢ - قال البُحْتَرِيُّ^(٦) :

(١) ديوان السموال : ٩١ .

(٢) دِغْبِلُ بن علي الخُزَاعِي / شاعر عباسي هجاء . كان يقيم في بغداد . له ديوان شعر ، توفي سنة ٢٤٦ هـ ٨٦٠ م .
 وفيات الأعيان : ٢/ ٢٦٦ ، والأغاني : ٢٠/ ٦٨ .

(٣) الأغاني : ٢٠/ ٧٥ .

(٤) ديوان السموال : ٩٢ .

(٥) الزمر : ٩ .

(٦) مضت ترجمته .

فَإِذَا حَارَبُوا أَذَلُّوا عَزِيزًا وَإِذَا سَالَمُوا أَعَزُّوا ذَلِيلًا^(١)
٣ - قال الشريف الرضي^(٢):

وَمَنْظَرٍ كَانَ بِالسَّرَّاءِ يُضْحِكُنِي يَا قُرْبَ مَا عَادَ بِالضَّرَّاءِ يُبْكِينِي^(٣)
٤ - قال تعالى: ﴿بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ﴾^(٤).

٥ - قال النابغة الجعدي^(٥):

فَتَى تَمَّ فِيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيقَهُ عَلَى أَنْ فِيهِ مَا يَسُوءُ الْأَعَادِيَا^(٦)
٦ - على المؤمن أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر.

٧ - فَلْيَسْهَرُوا كَثِيرًا وَلْيَنَامُوا قَلِيلًا.

٨ - إِنَّكَ تَكْرَهُ الْجِدَّ وَتُحِبُّ اللُّهْوَ.

التدريب السابع :

مِيزَ الطَّبَاقَ مِنَ الْمُقَابَلَةِ فِيمَا يَأْتِي :

١ - قال تعالى: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى﴾^(٧) وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا^(٨).

(١) ديوان البحري : ١٧٦٩/٣ .

(٢) هو أبو الحسن محمد بن الحسين المعروف بالشريف الرضي ، ينتهي نسبه إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، شاعر أديب عالم ، عاش في العصر العباسي ، وتوفي سنة ٤٠٦ هـ في بغداد .

وفيات الأعيان : ٤١٤/٤ .

(٣) ديوان الشريف الرضي : ٤٤٧/٢ .

(٤) الحديد : ١٣ .

(٥) هو قيس بن عبد الله ، شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ، وأسلم ، ثم وفد على الرسول وأنشده شيئاً من شعره . توفي في أصبهان عام ٦٥ هـ . الشعر والشعراء : ٨٩ ، والأغاني : ٣/٥ .

(٦) شعر النابغة الجعدي : ١٧٤ .

(٧) النجم : ٤٣ : ٤٤ .

الْوَحْدَةُ التَّاسِعَةُ

الدَّرْسُ التَّاسِعُ

- ٢ - قال المنصور^(١) : ﴿ لَا تَخْرُجُوا مِنْ عِزِّ الطَّاعَةِ إِلَى ذُلِّ الْمَعْصِيَةِ ﴾^(٢) .
- ٣ - قال أوس بن حجر^(٣) :
أَطَعْنَا رَبَّنَا وَعَصَاهُ قَوْمٌ فَذُقْنَا طَعْمَ طَاعَتِنَا وَذَاقُوا^(٤)
- ٤ - إِنَّكَ تُحِبُّ النَّوْمَ مُبَكَّرًا وَتَكْرَهُ السَّهَرَ .
- ٥ - قال تعالى : ﴿ أَوْ مَنْ كَانَ مِيتًا فَأَحْيَيْنَاهُ ﴾^(٥) .
- ٦ - قال تعالى : ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ ﴾^(٦) .

التدريب الثامن :

- بَيْنَ مَوَاضِعِ السَّجْعِ فِيمَا يَأْتِي :
- ١ - الْإِنْسَانُ بِآدَابِهِ لَا بِمَظْهَرِهِ وَثِيَابِهِ .
 - ٢ - الْحَرُّ إِذَا وَعَدَ وَفَى ، وَإِذَا أَعَانَ كَفَى ، وَإِذَا مَلَكَ عَفَا .
 - ٣ - قال تعالى : ﴿ وَالْعَدِيدَتِ ضَبْحًا ﴾^(٧) فَالْمُورِبَتِ قَدْحًا^(٨) .
 - ٤ - قِيلَ لِبَعْضِهِمْ : « مَا الْمَرْوَةُ » فَقَالَ : « طَهَارَةُ الْبَدَنِ ، وَالْفِعْلُ الْحَسَنُ » .

(١) هو أبو جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، ثاني الخلفاء العباسيين ، تولى الخلافة بعد وفاة أخيه السفاح ، وتوفي بمكة سنة ١٥٨ هـ .

فوات الوفيات : ٢١٦/٢ .

(٢) جمهرة خطب العرب : ٣١/٣ ويروى « لَا تَخْرُجُوا مِنْ أُنْسِ الطَّاعَةِ إِلَى وَحْشَةِ الْمَعْصِيَةِ » .

(٣) أوس بن حجر ، شاعر جاهلي قديم ، أجاد في شعره وبخاصة فن الوصف ، له ديوان شعر مطبوع .
الشعر والشعراء : ٢٠٢/١ .

(٤) ديوان أوس بن حجر : ٧٩ .

(٥) الأنعام : ١٢٢ .

(٦) البقرة : ١٨٥ .

(٧) العاديات : ٢٠١ .

- ٥ - قال تعالى : ﴿فِيهَا سُرُورٌ مَرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ ﴿١﴾﴾ .
٦ - ﴿مَنْ عَاشَ مَاتَ ، وَمَنْ مَاتَ فَاتَ ، وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ ﴿٣﴾﴾ .

التدريب التاسع :

- بَيِّنْ مواضعَ الجِناسِ فيما يأتي وبين نوعه في كلِّ مثالٍ :
- ١ - لهم في السَّيْرِ جَرِيُّ السَّيْلِ ، وإلى الخَيْرِ جَرِيُّ الخَيْلِ .
 - ٢ - الدِّينُ يَهْدِمُ الدِّينَ .
 - ٣ - قال الشاعر في رثاء ابن له اسمه يَحْيَى :
وَسَمَّيْتُهُ يَحْيَى لِيَحْيَا فَلَمْ يَكُنْ إلى رَدِّ أَمْرِ اللَّهِ فِيهِ سَبِيلُ
 - ٤ - قال تعالى على لسان هرون يخاطب موسى : ﴿إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿٣﴾﴾ .
 - ٥ - الأختُ هُدًى على هُدًى .
 - ٦ - قال الشاعر :
أَشْكُو وَأَشْكُرُ فَعَلَهُ فَأَعْجَبَ لَشَاكِ مِنْهُ شَاكِرُ

التدريب العاشر :

ضَعْ بَدَلَ كُلِّ كلمةٍ تحتها خطٌّ فيما يأتي كلمةً أو جملةً تؤدِّي معناها ممَّا يلي :

(١) الغاشية : ١٣/١٤ .

(٢) من خطبة لِقَسِّ بن ساعدة الإيادي أحد الخطباء الحكماء في العصر الجاهلي .

راجع الخطبة في جمهرة خطب العرب : ٣٨/١ .

(٣) طه : ٩٤ .

الْوَحْدَةُ التَّاسِعَةُ

الدَّرْسُ التَّاسِعُ

تباين - مواجهة (عكس) - مواضع - بمرض - تؤدي - يتلمس .

- ١ - الصَّلَاةُ تُفْضِي إِلَى صَفَاءِ النَّفْسِ وَطُمَأْنِينَةِ الْقَلْبِ .
- ٢ - الْقَائِدُ الْمَجْرَّبُ يَتَحَرَّى مَوَاطِنَ الضَّعْفِ فِي جُيُوشِ أَعْدَائِهِ فِيهَا جَمْعُهُمْ مِنْهَا .
- ٣ - إِذَا أَصِيبَ الْمُسْلِمُ بَعْلَةٍ مَزْمَنَةٍ تَمْنَعُهُ مِنَ الصِّيَامِ فَلَهُ أَنْ يَفْطَرَ، وَيُطْعِمَ عَنْ كُلِّ يَوْمٍ مَسْكِينًا .
- ٤ - لَقَدْ نَصَرَكَمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ .
- ٥ - كَانَ ظُهُورُ الْإِسْلَامِ نُورًا فِي مُقَابِلِ ظَلَامِ الْبَاطِلِ .
- ٦ - تُعْرَفُ الْأَشْيَاءُ بِمَا يَقَعُ بَيْنَهَا مِنْ تَضَادٍّ؛ فَجَبَحَ الشَّرُّ يَكْشِفُ عَنْ جَمَالِ الْخَيْرِ ، وَالسَّيِّئَةُ تَكْشِفُ عَنِ الْحَسَنَةِ .

الدَّرْسُ العَاشِرُ

الوَحْدَةُ العَاشِرَةُ

التَّوَرِيَّة - حُسْنُ التَّعْلِيل - تَأْكِيدُ الْمَدْحِ بِمَا يُشَبِّهُ الذَّمَّ وَعَكْسُهُ -
أَثَرُ عِلْمِ الْبَدِيعِ فِي جَمَالِ النَّصِّ وَضَرُورَةُ الْأَخْذِ مِنْهُ بِرَفْقٍ .

الكلمات الجديدة

حَاذَرَ / يُحَاذِرُ - حُسْبَان (حِسَابٌ) - شَجَرٌ - ذُكَاء (لِلشَّمْسِ) اصْفَرَّ / يَصْفَرُّ -
جَنَحَ / يَجْنَحُ - رَقَصَ / يَرْقُصُ - جَوَاد (كَرِيم) - أَحَبَّة - جَبَانٌ - لَوْمٌ / يَلُومُ -
مُجَارَاةٌ - طَرَاةٌ - طَرِيفٌ - أَوْطَانٌ - نَقُوشٌ - أَصْبَاغٌ - صَرَاخَةٌ .

المصطلحات الجديدة

تَأْكِيدُ الذَّمِّ بِمَا يُشَبِّهُ الْمَدْحَ .

الأمثلة :

(أ)

١ - لَقِيَ أَعْرَابِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي
هَجْرَتِهِمَا إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَكَانَ الْأَعْرَابِيُّ يَعْرِفُ أَبَا بَكْرٍ ، وَلَا يَعْرِفُ الرَّسُولَ ، وَأَبُو بَكْرٍ
يُحَاذِرُ أَنْ يَعْرِفَ الْأَعْرَابِيُّ الرَّسُولَ فَيُبْلَغَ قُرَيْشًا عَنْهُ ، فَلَمَّا سَأَلَهُ الْأَعْرَابِيُّ عَنْهُ قَالَ :
(هَادٍ يَهْدِينِي السَّبِيلَ) ^(١) .

٢ - قَالَ تَعَالَى : ﴿ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ۝ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴾ ^(٢) .

(٢) الرحمن : ٦ و ٥ .

(١) السيرة النبوية لابن كثير : ٢٧٥ / ٢ .

الدَّرْسُ العَاشِرُ

الوَحْدَةُ العَاشِرَةُ

(ب)

١ - قال ابن الرومي^(١) :

أَمَّا ذُكَاؤُ فَلَمْ تَصْفَرْ إِذْ جَنَحَتْ إِلَّا لِفُرْقَةٍ ذَاكَ الْمَنْظَرُ الْحَسَنُ^(٢)

٢ - وقع زلزال بمصر فقال محمد بن القاسم بن عاصم^(٣) يمدح حاكمها ويعلل وقوع الزلزال :

ما زُلْزَلَتْ مِصْرُ مِنْ كَيْدٍ يُرَادُ بِهَا لَكِنَّهَا رَقَصَتْ مِنْ عَدْلِكُمْ طَرَبًا^(٤)

(ج)

١ - قال صلى الله عليه وسلم : «أَنَا أَفْصَحُ الْعَرَبِ بَيْدَ أَنِّي مِنْ قُرَيْشٍ»^(٥).

٢ - قال النابغة الجعدي^(٦) :

فَتَى كَمَلَتْ أَخْلَاقُهُ غَيْرَ أَنَّهُ جَوَادٌ فَمَا يُبْقِي مِنَ الْمَالِ بَاقِيًا^(٧)

٣ - قال الشاعر :

وَلَا عَيْبَ فِيكُمْ غَيْرَ أَنَّ ضُيُوفَكُمْ تُعَابُ بِنِسْيَانِ الْأَحِبَّةِ وَالْوَطَنِ

٤ - قال الشاعر :

(١) مضت ترجمة في الوحدة التاسعة .

(٢) معاهد التنصيص : ٧٧/٣ ، ولم نجده في ديوانه .

(٣) يُلقَّبُ بِصَنَاجَةِ الدُّوْحِ ، عاش في مصر أيام الحَاكِمِ الفاطمي (٣٨٦هـ - ٤١١هـ) .

الوافي بالوفيات للصفدي : ٣٥١/٤ ، وحسن المحاضرة : ٥٦٢/١ .

(٤) الوافي بالوفيات : ٣٥١/٤ ، ومعاهد التنصيص : ٧٩/٣ .

(٥) مضى تخريجُه في الوَحْدَةِ الثَّالِثَةِ .

(٦) ترجم له .

(٧) شعر النابغة الجعدي : ١٧٣ .

الوَحْدَةُ العَاشِرَةُ

الدَّرْسُ العَاشِرُ

لَيْئِمَ الطَّبَاعِ سِوَى أَنَّهُ جَبَانٌ يَهُونُ عَلَيْهِ الْهَوَانُ
٥ - لَا فَضْلَ لِلْقَوْمِ إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ لِلْجَارِ حَقَّهُ.

شرح المفردات :

- (أ) ١ - يُحَاذِرُ : حَاذَرَ يُحَاذِرُ : خَافَ .
يَهْدِينِي : هَدَاهُ يَهْدِيهِ هُدًى : دَلَّهُ وَعَرَّفَهُ الطَّرِيقَ .
السَّبِيلُ : الطَّرِيقُ ، وَيُجْمَعُ عَلَى سُبُلٍ والمرادُ به هنا : الإسلامُ .
٢ - بِحُسْبَانٍ : حَسَبَ / يَحْسُبُ حِسَابًا وَحُسْبَانًا : عَدَّ ، والمرادُ أَنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
يَجْرِيَانِ بِمَقْدَارٍ مَعْلُومٍ وَحِسَابٍ دَقِيقٍ .
النَّجْمُ : الْكَوْكَبُ ، وَالنَّبَاتُ الَّذِي لَا سَاقَ لَهُ . وَهُوَ الْمَعْنَى الْمَرَادُ فِي الْآيَةِ .
(ب) ١ - ذُكَاءٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الشَّمْسِ .
جَنَحَتْ : جَنَحَ يَجْنَحُ : مَالَ .
٢ - الْكَيْدُ : كَادَ يَكِيدُ كَيْدًا : مَكَرَ والمرادُ به هنا : الضَّرَرُ .
(ج) ١ - بَيَّدَ : غَيَّرَ .
٤ - لَيْئِمَ : لَوْمَ يَلُومُ لُؤْمًا : صَارَ دَنِيًّا الْأَخْلَاقِ # كَرِيمَ .

١ - التورية :

اقرأ المِثَالَيْنِ فِي طَائِفَةِ (أ) وتأمل الكلمَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَحْتَهُمَا خَطُّ تَجِدُ أَنَّ كَلِمَةَ (السَّبِيلِ) فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ لَهَا مَعْنَيَانِ ، أَحَدُهُمَا قَرِيبٌ يَتْبَادَرُ إِلَى الذَّهْنِ ، وَهُوَ الطَّرِيقُ لِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ مَهَّدَ لَهُ بِكَلِمَةِ (هَادٍ) وَكَلِمَةِ (يَهْدِينِي) ، وَهُمَا مِمَّا يَنَاسِبَانِ الطَّرِيقَ ، زِدْ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ

الوَحْدَةُ العَاشِرَةُ

الدَّرْسُ العَاشِرُ

الرسول عليه السلام وأبا بكر كانا سائرَيْن في طريقهما إلى المدينة .
 والمعنى الآخر بعيدٌ، وهو ما يَقْصِدُهُ أبو بكر وهو الإسلام أو الإيمان .
 وفي المِثَالِ الثاني وردت لفظة (النجم) ولها مَعْنَيَانِ أيضاً :
 أحدهما قَرِيبٌ يتبادرُ إلى الذهن وهو الكوكبُ، لأنّه ذَكَرَ قَبْلَهُ الشمسَ والقَمَرَ .
 والثاني بَعِيدٌ وهو النبات الذي لا سَاقَ له وهو المقصودُ في الآية .
 ويسمى هذا النوعُ توريةً، وهي أن يكونَ للكلمةِ مَعْنَيَانِ أحدهما قَرِيبٌ ظاهرٌ ينصرفُ
 إليه الذهنُ أولَ الأمرِ، والثاني بعيدٌ خَفِيٌّ لا يُدْرِكُ إِلَّا بَعْدَ تَفْكِيرٍ وهو المَقْصُودُ .
 وقد بَرَعَ الشعراءُ العَرَبُ في هذا الفنِّ في القرنين السابعِ والثامنِ وأكثرُوا منه بعد أن
 عَجَزُوا عن مُجَارَاةِ الشعراءِ السابقين في الإبداعِ الفنيِّ .

٢ - حَسَنَ التَّعْلِيلِ :

اقرأ بيتَ ابنِ الرومي في الطائفةِ (ب) وتأملِ السببَ الذي ذَكَرَهُ لاصفرارِ الشمسِ
 حينما مالت للغروبِ، فقد أنكَرَ السببَ الحقيقيَّ لاصفرارِها وهو دُنُوها من الغروبِ،
 وذكر سبباً آخرَ فيه جَمالٌ وطرافةٌ، وهو أن الشمسَ اصفَرَّتْ حُزْناً على فِرَاقِ ذَلِكَ المَنْظَرِ
 الحَسَنِ من الحَدَائِقِ والبَسَاتِينِ .

وفي البَيْتِ الثاني تَجَدُّ أنَّ الشاعِرَ تَجاهَلَ السببَ الحقيقيَّ لِلزَّلْزَالِ الذي وَقَعَ بِمِصْرَ
 وأصابها بالضررِ، ولكنه ذَكَرَ له سبباً طريفاً، وهو أنها سُرَّتْ بِسِياسَةِ حَاكِمِها وَعَدْلِهِ فَعَبَّرَتْ
 عن هذا السرورِ بالرَّقْصِ .

ومِثْلُ هذا النوعِ يُسَمَّى (حُسْنَ التَّعْلِيلِ) وهو أن يُنكَرَ الأديبُ صراحةً عِلَّةَ الشَّيْءِ
 الحَقِيقِيَّةَ ويأتي بعِلَّةٍ أدبيةٍ طريفةٍ تَناسِبُ المعنى .

٣ - تَأْكِيدُ المَدْحِ بِمَا يُشْبِهُ الذَّمَّ :

حينما تَنْظُرُ إِلَى الأمثلةِ الأولى والثاني والثالثِ من الطائفةِ (ج) تَلَحَّظُ أَنَّهَا تُفِيدُ المَدْحَ ، وَلَكِنَّهَا وُضِعَتْ فِي أَسْلُوبٍ لَمْ تَعْهَدْهُ ، فَالنَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصَفَ نَفْسَهُ فِي المِثَالِ الأولِ : بِأَنَّهُ أَفْصَحُ العَرَبِ وَهِيَ صِفَةُ مَدْحٍ ، وَلَكِنَّهُ أَتَى بَعْدَهَا بِأَدَاةٍ اسْتِثْنَاءٍ مِمَّا يَجْعَلُ السَّامِعَ يَتَوَقَّعُ أَنَّهُ سَيَذْكُرُ بَعْدَهَا صِفَةً غَيْرَ مَحْبُوبَةٍ ، وَلَكِنَّ الرِّسُولَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَتَى بِصِفَةِ مَدْحٍ أُخْرَى وَهِيَ أَنَّهُ مِنْ قَرِيشٍ ، وَقَرِيشٌ أَفْصَحُ العَرَبِ جَمِيعًا ، فَالْقُرْآنُ نَزَلَ بِلُغَتِهَا . فَكَانَ ذَلِكَ تَوْكِيدًا لَصِفَةِ المَدْحِ الأولى فِي أَسْلُوبٍ يُشْبِهُ الذَّمَّ .

وَمِثْلُ ذَلِكَ يَقَالُ فِي المِثَالِ الثانيِ حَيْثُ مَدَحَ النَابِغَةُ الجَعْدِيُّ ذَلِكَ الْفَتَى بِكَمَالِ الْأَخْلَاقِ ، ثُمَّ أَتَى بَعْدَ ذَلِكَ بِأَدَاةٍ اسْتِثْنَاءٍ هِيَ (غَيْرِ) ثُمَّ أَتْبَعَهَا بِصِفَةِ مَدْحٍ أُخْرَى وَهِيَ أَنَّهُ رَجُلٌ كَرِيمٌ يُوزَعُ مَالُهُ عَلَى الْفُقَرَاءِ وَالْمُحْتَاجِينَ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ .

أَمَّا فِي المِثَالِ الثالثِ فَقَدْ نَفَى الشَّاعِرُ عَنِ الْمَمْدُوحِينَ جُمْلَةَ الْعُيُوبِ ، ثُمَّ أَتَى بِأَدَاةٍ اسْتِثْنَاءٍ أَعَقَبَهَا بِصِفَةِ مَدْحٍ وَهِيَ أَنَّ الضُّيُوفَ إِذَا نَزَلُوا بِهِمْ نَسُوا أَهْلَهُمْ وَأَوْطَانَهُمْ لِمَا يَقَابِلُونَهُمْ بِهِ مِنْ كَرَمٍ وَبِشَرٍ .

وَمِثْلُ هَذَا الْأَسْلُوبِ يُسَمَّى تَأْكِيدَ المَدْحِ بِمَا يُشْبِهُ الذَّمَّ ، وَهُوَ عَلَى نَوْعَيْنِ :

١ - أَنْ يُثَبَّتَ لِشَيْءٍ صِفَةُ مَدْحٍ ، يُؤْتَى بَعْدَهَا بِأَدَاةٍ اسْتِثْنَاءٍ تَلِيهَا صِفَةُ مَدْحٍ أُخْرَى .

٢ - أَنْ يُسْتَشْنَى مِنْ صِفَةٍ ذَمٍّ مِنْفِيَةٍ صِفَةُ مَدْحٍ .

٤ - تَأْكِيدُ الذَّمِّ بِمَا يُشْبِهُ المَدْحَ :

انْظُرْ إِلَى المِثَالَيْنِ الْأَخِيرَيْنِ تَجِدُهُمَا يَفِيدَانِ الذَّمَّ ؛ فَفِي المِثَالِ الأولِ وَصَفَ الشَّاعِرُ

الوَحْدَةُ العَاشِرَةُ

الدَّرْسُ العَاشِرُ

مَهْجُوهٌ بِأَنَّهُ سَيِّءُ الْأَخْلَاقِ ، ثُمَّ أَتَى بِأَدَاةٍ اسْتِثْنَاءٍ فَأَصْبَحْنَا نَتَوَقَّعُ أَنَّ الشَّاعِرَ سَيُضْفِي عَلَيَّ ذَلِكَ الشَّخْصَ صِفَةً مَدْحٍ ، وَلَكِنَّهُ خَالَفَ مَا نَتَوَقَّعُهُ فَأَضَافَ إِلَيْهِ صِفَةً ذَمٍّ أُخْرَى ، وَهِيَ أَنَّهُ جَبَانٌ لَا يُحِسُّ بِالذِّلِّ وَلَا يَشْعُرُ بِالْهَوَانِ .

وَفِي الْمِثَالِ الثَّانِي نَفَى عَنِ الْقَوْمِ كُلِّ فَضْلٍ ، ثُمَّ أَتَى بِأَدَاةٍ اسْتِثْنَاءٍ وَلَيْهَا صِفَةٌ ذَمٍّ أُخْرَى ، وَهِيَ أَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ لِلجَارِ حَقَّهُ .

وَمِثْلُ هَذَا الْأَسْلُوبِ يُسَمَّى تَأْكِيدَ الذَّمِّ بِمَا يُشَبِّهُ الْمَدْحَ ، وَهُوَ نَوْعَانِ :

١ - أَنْ يُثَبَّتَ لَشَيْءٍ صِفَةٌ ذَمٌّ ، ثُمَّ يُؤْتَى بِعَدَاهَا بِأَدَاةٍ اسْتِثْنَاءٍ تَلِيهَا صِفَةٌ ذَمٍّ أُخْرَى .

٢ - أَنْ يُسْتَثْنَى مِنْ صِفَةٍ مَدْحٍ مَنَفِيَّةٍ صِفَةٌ ذَمٌّ .

أثر علم البديع في جمال النصِّ وضرورة الأخذ منه برفق :

سَبَقَ أَنْ عَرَفْتَ أَنَّ عِلْمَ الْبَدِيعِ هُوَ عِبَارَةٌ عَنْ زِينَةٍ لَفْظِيَّةٍ أَوْ مَعْنَوِيَّةٍ تَضَافُ إِلَى الْكَلَامِ ، وَهُوَ يُشَبِّهُ الطَّلَاءَ وَالنَّقُوشَ وَالْأَصْبَاغَ الَّتِي تَضَافُ إِلَى الْبِنَاءِ بَعْدَ اكْتِمَالِهِ .

وَكَمَا أَنَّ الْبِنَاءَ قَدْ يَسْتَعْنِي عَنْ هَذِهِ النَّقُوشِ وَالْأَصْبَاغِ وَلَا يُوَثِّرُ ذَلِكَ فِي قُوَّتِهِ وَاسْتِخْدَامِهِ ، كَذَلِكَ الْكَلَامُ قَدْ يَسْتَعْنِي عَنْ فُنُونِ الْبَدِيعِ ، وَلَا يُوَثِّرُ ذَلِكَ فِي فَصَاحَتِهِ وَبِلَاغَتِهِ وَوَفَائِهِ بِالْمَقْصُودِ .

وَإِذَا وُضِعَتْ نَقُوشُ الْبِنَاءِ وَأَصْبَاغُهُ بِاعْتِدَالٍ وَدَوَّقٍ أَضَافَتْ إِلَى الْبِنَاءِ جَمَالًا وَحُسْنًا ، وَإِذَا وُضِعَتْ بِدُونِ تَنْسِيقٍ أَضَافَتْ إِلَيْهِ قُبْحًا .

كَذَلِكَ إِذَا اسْتَعْدَمَ الْأَدِيبُ أَلْوَانَ الْبَدِيعِ بِاعْتِدَالٍ وَرَفَقٍ وَمِنْ غَيْرِ تَكَلُّفٍ أَضَافَتْ إِلَى أَسْلُوبِهِ جَمَالًا ، أَمَا إِذَا قَصَدَهَا فِي كَلَامِهِ ، وَالتَزَمَهَا فِي تَعْبِيرِهِ ظَهَرَ التَّكَلُّفُ فِي أَسْلُوبِهِ .

الوَحْدَةُ العَاشِرَةُ

الدَّرْسُ العَاشِرُ

وقد جاءتِ الْمُحَسِّنَاتُ البَدِيعِيَّةُ بِرِفْقٍ وبدونِ تَكَلُّفٍ في القرآنِ الكريمِ ، وفي الحديثِ الشريفِ ، وفي كلامِ العربِ الأولين حتى نهاية القرونِ الثلاثةِ الأولى من الهجرة ، بقدر ما يُضْفِي على الأسلوبِ حُسْنًا وتأثيرًا .

أما في القرونِ المتأخرةِ فقد أكثر الشعراءُ والكتابُ من الجناسِ والسجعِ والطباقِ والمُقابَلَةِ والتَّوْرِيَةِ وسائرِ فنونِ البديعِ ، حتى صارت أساليبُهُمْ مَعْرِضًا لِلتَّكَلُّفِ ، مِمَّا يَنْفِرُ منه الذوقُ ، وَيَبْتَعدُ بِالْأَسْلُوبِ عن الوُضُوحِ .

الوَحْدَةُ العَاشِرَةُ

الدَّرْسُ العَاشِرُ

التدريبات

التدريب الأول :

أجب عن الأسئلة التالية :

- ١ - ما التورية؟
- ٢ - ما الفرق بين التورية والجناس التام؟
- ٣ - عرّف حسن التعليل.
- ٤ - ما تأكيد المدح بما يشبه الذم؟
- ٥ - عرّف تأكيد الذم بما يشبه المدح.
- ٦ - ما أثر علم البديع في جمال النص؟

التدريب الثاني :

اكتب أمام كل كلمة من كلمات القائمة (أ) ما يرادفها من كلمات القائمة (ب) :

- | | |
|---------------|--------------|
| (أ) | (ب) |
| ١ - حُسْبَان | ١ - أَلْوَان |
| ٢ - ذُكَاء | ٢ - بُلْدَان |
| ٣ - جَنَح | ٣ - يَخَاف |
| ٤ - أَصْبَاغ | ٤ - حِسَاب |
| ٥ - يُحَاذِرُ | ٥ - وُضُوح |
| ٦ - أَوْطَان | ٦ - الشَّمْس |
| ٧ - صَرَاحَة | ٧ - مَال |

الدَّرْسُ العَاشِرُ

الوَحْدَةُ العَاشِرَةُ

التدريب الثالث :

صِلْ كُلَّ كَلِمَةٍ مِنْ كَلِمَاتِ الْقَائِمَةِ (أ) بِضِدِّهَا مِنْ كَلِمَاتِ الْقَائِمَةِ (ب) :

(أ) (ب)

١ - لَثِيم ١ - أَعْدَاء

٢ - جَوَاد ٢ - شُجَاع

٣ - أَحِبَّة ٣ - كَرِيم

٤ - جَبَان ٤ - بَخِيل

التدريب الرابع :

امْلَأْ كُلَّ فَرَاغٍ مِنَ الْفَرَائِغِ التَّالِيَةِ بِالْكَلِمَةِ الْمُنَاسِبَةِ مِمَّا يَلِي :

الشَّجَر - اصْفَرَّ - رَقَصَتْ - مُجَارَاة - طَرَاة - طَرِيفاً - النُّقُوش - صَرَاحَة .

١ - هَبَّتِ الرِّيحُ فـ..... الأشجارُ .

٢ - أَنْكَرْتُ عَلاقَتِي بالموضوع .

٣ - مَا أَجْمَلَ مَنْظَرَ..... الأخضرِ على الشاطيء .

٤ - لَوْنُ الشَّمْسِ عِنْدَ الْمَغِيبِ .

٥ - لَمْ أَسْتَطِعْ السَّيَّارَةَ لِسُرْعَتِهَا .

٦ - ذَكَرَ الطَّالِبُ سَبَبًا لتأخيره .

٧ - امْتَلَأَ الْجِدَارُ بـ.....

٨ - قَصَصُ جُحَا فِيهَا جَمَالٌ و.....

الوَحْدَةُ العَاشِرَةُ

الدَّرْسُ العَاشِرُ

التدريب الخامس :

اشرح التورية في كل مما يأتي :

- ١ - قال بدر الدين الذهبي^(١) :
يَمُرُّ بِي كُلُّ وَقْتٍ وَكُلَّمَا مَرَّ يَحُلُو^(٢)
- ٢ - قال شاعر يَصِفُ أبياتَ شِعْرِ:
وَمِنَ الْعَجَائِبِ لَفْظُهَا حُرٌّ وَمَعْنَاهَا رَقِيقُ
- ٣ - قال أبو الحُسَيْن الجَزَّار^(٣) يَصِفُ مِهْنَتَهُ:
وَبِهَا صَارَتِ الْكِلَابُ تُرْجِي - نِي وَبِالشَّعْرِ كُنْتُ أَرْجُو الْكِلاَبَا^(٤)
- ٤ - وقال شاعرٌ في الْفَخْرِ:
أَنْتَ فَخَّارٌ بِدُنْيَاكَ وَلَا بُدَّ لِلْفَخَّارِ مِنْ أَنْ يَتَكَسَّرَ
- ٥ - وقال آخر يَصِفُ رَحِيلَ جِيرَانِهِ:
كَأَنَّا لِلْمُجَاوِرَةِ اقْتَسَمْنَا فَقَلْبِي جَارُهُمْ وَالِدَمْعُ جَارِي

(١) هو بدر الدين يوسف بن لؤلؤ الذهبي من شعراء القرن السابع الهجري، كثير الصناعة في شعره توفي في دمشق سنة ٦٨٠هـ - ١٢٨٠م.

فوات الوفيات : ٣٦٨/٤.

(٢) المصدر السابق : ٣٧٨/٤.

(٣) هو يحيى بن عبد العظيم، شاعر فكه، عاش في القرن السابع الهجري، لقب بالجزار، لأنه كان يمارس مهنة الجزارة، توفي سنة ٦٧٩هـ.

فوات الوفيات : ٢٧٧/٤.

(٤) الحياة الأدبية في عصر الحروب الصليبية : ٢٩٣، وتاريخ الأدب العربي : ٦٤٥/٣.

الدَّرْسُ العَاشِرُ

الْوَحْدَةُ العَاشِرَةُ

التدريب السادس :

وَضَحَّ حُسْنَ التَّعْلِيلِ فِيمَا يَلِي :

١ - قال الشاعر :

بَكَتْ فَقَدْكَ الدُّنْيَا قَدِيمًا بِدَمْعِهَا فَكَانَ لَهَا مِنْ سَالِفِ الْعَصْرِ طُوفَانُ

٢ - قال شاعر في قَلَّةِ المطر بمصر :

مَا قَصَرَ الْغَيْثُ عَنْ مِصْرٍ وَتُرْبَتِهَا طَبْعًا وَلَكِنْ تَعَدَّائُكُمْ مِنَ الْخَجَلِ

٣ - كَانَ احْتِرَاقُ الدَّارِ حُزْنًا عَلَى غِيَابِ أَهْلِهَا عَنْهَا .

٤ - مَا طَلَعَ الْبَدْرُ إِلَّا فَرَحًا بَعُودَتِكَ .

٥ - مَا احْمَرَّ لَوْنُ الْوَرْدِ إِلَّا خَجَلًا مِنْكَ .

التدريب السابع :

بَيِّنْ فِيمَا يَأْتِي تَأْكِيدَ الْمَدْحِ بِمَا يَشْبَهُ الذَّمَّ وَعَكْسَهُ :

١ - لَا خَيْرَ فِي هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ إِلَّا أَنَّهُمْ يَعِيبُونَ زَمَانَهُمْ وَالْعَيْبُ فِيهِمْ .

٢ - قال الشاعر :

تَعَدُّ ذُنُوبِي عِنْدَ قَوْمٍ كَثِيرَةٍ وَلَا ذَنْبَ لِي إِلَّا الْعُلَا وَالْفَضَائِلُ

٣ - الْجَاهِلُ عَدُوٌّ نَفْسِهِ وَلَكِنَّهُ صَدِيقُ السُّفَهَاءِ .

٤ - هُمْ فِرْسَانُ الْكَلَامِ إِلَّا أَنَّهُمْ سَادَةٌ كِرَامٍ .

٥ - لَا حُسْنَ فِي الْمَنْزِلِ إِلَّا أَنَّهُ مُظْلِمٌ ضَيِّقُ الْحَجَرَاتِ .

٦ - كَانَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ^(١) (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) شُجَاعًا غَيْرَ أَنَّهُ عَادِلٌ .

(١) راجع التعريف به في الوحدة الثالثة .

الدَّرْسُ الحَادِي
عَشْر

الْوَحْدَةُ الحَادِيَّةُ
عَشْرَة

الْخَيَالُ وَالصُّورَةُ (عِلْمُ الْبَيَانِ)

الكَلِمَاتُ الْجَدِيدَةُ

أَحَاسِيس - مُرْهَفٌ - انْفَعَلَ / يَنْفَعِلُ - نَبَضَ / يَنْبِضُ - سَحَائِب - مَغَارِب - غَمَر / يَغْمُرُ
- لَأَلَىء - خِصْبٌ (مَصْدَر) - نَمَاء - قِيعَةٌ - رَمَادٌ - عَاصِفٌ - عِظْمٌ - طَلَع (ثَمَرٌ) - مُرَادُهُ -
اسْتَثَارَ / يَسْتَثِيرُ - كَبَدُ السَّمَاءِ .

المصطلحات الجديدة

المَجَازُ الْمُرْسَلُ

الْبَيَانُ هُوَ إِضَاحُ الْمَعْنَى بِعِبَارَةٍ وَاضِحَةٍ . وَيُقْصَدُ بِعِلْمِ الْبَيَانِ :
إِضَاحُ الْمَعْنَى الْوَاحِدِ بِعِبَارَاتٍ أَوْ صُورٍ مُخْتَلِفَةٍ ، فَالْأَدِيبُ يُعَبِّرُ عَمَّا فِي نَفْسِهِ إِمَّا
بِعِبَارَةٍ مُبَاشِرَةٍ ، وَإِمَّا بِعِبَارَةٍ غَيْرِ مُبَاشِرَةٍ عَنْ طَرِيقِ التَّشْبِيهِ وَالِاسْتِعَارَةِ .
فَالْمَعْنَى الْوَاحِدُ كَالشَّجَاعَةِ مَثَلًا قَدْ نُعَبِّرُ عَنْهُ بِاللَّفْظِ الْمُبَاشِرِ فَنَقُولُ : صَلَاحُ شَجَاعٍ أَوْ
بِالتَّشْبِيهِ فَنَقُولُ صَلَاحٌ كَالْأَسَدِ ، أَوْ بِالِاسْتِعَارَةِ فَنَقُولُ : رَأَيْتُ أَسَدًا يَقُودُ الطَّائِرَةَ . أَوْ
بِالْمَجَازِ الْعَقْلِيِّ أَوْ بِالْمَجَازِ الْمُرْسَلِ أَوْ بِالْكِنَايَةِ ، كَمَا سَتَعْرِفُهُ فِي الْوَحْدَاتِ الدِّرَاسِيَةِ
الْقَادِمَةِ .

الْخَيَالُ وَآثَرُهُ فِي عِلْمِ الْبَيَانِ :

يَعْتَمِدُ عِلْمُ الْبَيَانِ عَلَى الصُّورِ الْخَيَالِيَةِ فِي التَّعْبِيرِ عَنِ الْمَعَانِي وَالْمَشَاعِرِ ، فَحِينَ

يَرَى الْبَلِغُ أَنَّ الْمَعَانِي الْحَقِيقِيَّةَ لِلْأَلْفَاظِ لَا تَفِي بِمُرَادِهِ فِي نَقْلِ مَشَاعِرِهِ إِلَى الْآخَرِينَ فَإِنَّهُ يَسْتَخْدِمُ الْأَلْفَاظَ وَالْعِبَارَاتِ فِي غَيْرِ مَعْنَاهَا الْحَقِيقِيَّةِ ، لِيَكُونَ ذَلِكَ أَبْلَغَ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى الْمَعْنَى وَوَصْفِ أَحَاسِيْسِهِ ، وَلَا يَنْقَادُ الْخِيَالُ إِلَّا لِأَدِيبٍ رُزِقَ عَاطِفَةً قَوِيَّةً ، وَإِحْسَاساً مَرْهَفاً يَنْفَعِلُ بِالْحَدَثِ ، فَيَنْقُلُ ذَلِكَ لِلْقَارِئِ فِي أَسْلُوبٍ حَيٍّ يَنْبُضُ بِالْحَرَكَةِ وَتَصْوِيرِ الْمَعَانِي وَالْأَشْخَاصِ وَالْأَشْيَاءِ كَأَنَّا نَرَاهَا وَنَلْمَسُهَا وَنَعِيشُ مَعَهَا فَيَسْتَوْلِي عَلَى عَوَاطِفِنَا وَيَسْتَشِيرُ مَشَاعِرَنَا .

وَالْتَشْبِيهُ وَالِاسْتِعَارَةُ عِبَارَةٌ عَنْ صُورٍ خَيَالِيَّةٍ يَسْتَعِينُ بِهَا الْأَدِيبُ فِي نَقْلِ مَعَانِيهِ وَمَشَاعِرِهِ كَمَا سَيَأْتِي فِي الدَّرُوسِ الْقَادِمَةِ .

التَّشْبِيهُ - أَرْكَانُهُ

الأمثلة :

قال الْمُتَنَبِّي^(١) فِي الْمَدْحِ :

- ١ - كَالْبَدْرِ مِنْ حَيْثُ التَّفَتُّ رَأَيْتُهُ يُهْدِي إِلَى عَيْنَيْكَ نُورًا ثَاقِبًا
- ٢ - كَالْبَحْرِ يَقْدِفُ لِلْقَرِيبِ جَوَاهِرًا جُودًا وَيَبْعَثُ لِلْبَعِيدِ سَحَابًا
- ٣ - كَالشَّمْسِ فِي كِبَدِ السَّمَاءِ وَضَوْوُهَا يَغْشِي الْبِلَادَ مَشَارِقًا وَمَغَارِبًا^(٢)

شرح المفردات :

- ١ - الْبَدْرُ : الْقَمَرُ . وَكَالْبَدْرِ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِخَبَرٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ (كَائِنْ) ، وَالْمَبْتَدَأُ ضَمِيرٌ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ (هُوَ) يَعُودُ عَلَى الْمَمْدُوحِ .

(١) مضت ترجمته في الوَحْدَةِ الثَّالِثَةِ .

(٢) ديوان المتنبّي : ١٣٠/١ .

الوَحْدَةُ الحَادِيَةُ
عَشْرَة

الدَّرْس الحَادِي
عَشْر

ثاقِب : اسمُ فاعلٍ بمعنى مُضِيٍّ .

٢ - جَوَاهِرُ : الجواهرُ الأحجارُ والمعادنُ الكريمةُ مفردُها جوهرةٌ، والمرادُ بها هنا العطايا.

سَحَابٍ : جَمْعُ سحابة وهي الغيم .

كَبَدٌ : الكبد عضو في جوف الإنسان والحيوان ، وكَبَدُ السماءِ : وَسْطُهَا .
يَغْشَى : يَغْمُرُ .

أفكار النص :

يَحْتَوِي النصُّ على فكرةٍ رئيسةٍ واحدةٍ تتمثلُ في نَفْعِ المَمْدُوحِ للناسِ وشُمُولِهِم بِخَيْرِهِ وَفَضْلِهِ .

وقد سلكَ الشاعرُ في توضيحِ فكرتهِ طريقَ التشبيهِ فشَبَّهَ ممدوحَهُ بثلاثةِ أشياءَ معروفةٍ بِنَفْعِهَا العامِّ للنَّاسِ :

١ - شَبَّهَهُ بِالْقَمَرِ الذي يَغْمُرُ الأرضَ بضوئِهِ الساطِعِ فَيَهْتَدِي بهِ النَّاسُ وَيَصِلُونَ إلى غَايَاتِهِمْ .

٢ - ثم شَبَّهَهُ بِالْبَحْرِ الذي يَمْنَحُ القريبَ منه لآلئَهُ وجَوَاهِرَهُ ، وَيُرْسِلُ مَاءَهُ تَحْمِلُهُ السحبُ إلى الأرضِ البعيدةِ فيسْقُطُ عليها فيكونُ فيه الخِصْبُ والنماءُ .

٣ - وأخيراً شَبَّهَهُ بالشمسِ التي تَغْمُرُ الأرضَ بنورها فتَمْنَحُهَا الحياةَ والحركةَ .

التشبيه :

في الصُّورِ الثَّلاثِ السَّابِقَةِ تَلَحَّظُ أَنَّ الشَّاعِرَ شَبَّهَ ممدوحَهُ بثلاثةِ أشياءَ يتفقُ النَّاسُ

جميعاً على نفعها العام، وفضلها الشامل، وذلك ليثبت لممدوحه أنه لا يقلُّ عن هذه الأشياء نفعاً.

ومثل هذا التعبير يُسمَّى تشبيهاً.
ولكن ما الأداة التي أفادت التشبيه؟
هي الكاف.

وتستطيع إذن أن تُعرِّف التشبيه بأنه تشبيه شيء بشيء آخر في صفةٍ مُشتركةٍ بينهما بإحدى أدوات التشبيه المذكورة أو محذوفة.

أركان التشبيه :

يُقصدُ بأركان التشبيه الأجزاء التي يتكوَّن منها التشبيه، وعندما تنظرُ إلى الصور التشبيهية السابقة تلاحظُ أن كلاً منها يتكوَّن من أربعة أركان :

- ١ - المُشَبَّه وهو الممدوح.
- ٢ - المُشَبَّه به وهو القمرُ في التشبيه الأول، والبحرُ في التشبيه الثاني، والشمسُ في التشبيه الثالث.
- وَيُسمَّى المُشَبَّه والمُشَبَّه به : طَرَفِي التَّشْبِيهِ.
- ٣ - أداة التشبيه وهي هنا الكاف.
- ٤ - وَجْه الشَّبه وهو الصفةُ التي يشترِك فيها المُشَبَّه والمُشَبَّه به وهي هنا (النفع العام).

الخلاصة :

- ١ - التَّشْبِيهُ هو : تشبيه شيء بشيء آخر في صفة - أو صفات - مشتركةٍ بينهما بإحدى أدوات التشبيه المعروفةً مذكورةً أو محذوفةً.

٢ - كُلُّ تَشْبِيهِ يَتَكَوَّنُ مِنْ أَرْبَعَةِ أَرْكَانٍ :

المشبه والمشبَّه به ويسمَّيانِ طَرَفَيِ التَّشْبِيهِ، وأداة التَّشْبِيهِ، ووجه الشبه، وهو الصِّفَةُ الْمُشْتَرَكَةُ بَيْنَ الْمُشْبَّهِ وَالْمَشْبَّهِ بِهِ .
ولابدَّ أَنْ يَكُونَ وَجْهُ الشَّبه أَقْوَى وَأَظْهَرَ فِي الْمُشْبَّهِ بِهِ مِنَ الْمُشْبَّهِ .

بِلاغَةُ التَّشْبِيهِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

يُعتَبَرُ التَّشْبِيهُ مِنَ الصُّوَرِ الْبَيَانِيَةِ الَّتِي تُسَاعِدُ عَلَى تَوْضِيحِ الْمَعْنَى وَتَقْرِيْبِهِ إِلَى الذَّهْنِ، وَقَدْ اسْتُخْدِمَ الْعَرَبُ التَّشْبِيْهَ فِي شِعْرِهِمْ وَنَثَرِهِمْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعَانِيهِمْ وَتَقْرِيْبِهَا إِلَى الْأَذْهَانِ فِي صُورَةٍ مَلْمُوسَةٍ .

وقد نزل القرآن الكريم بلغه قريش، واستعمل في خطابه الصور البيانية المألوفة لدى العرب، والتشبيه من تلك الصور التي اعتمد عليها القرآن الكريم في توضيح المعنى وتقريب الدلالة وبيان المقصود للمخاطبين وعامة المسلمين .
وقد بلغت التشبيهات في القرآن الكريم قمة التعبير البياني والسمو البلاغي لأمرٍ كثيرة منها :

١ - إظهار المعنى الخفي في صورة محسوسة تُدرِكُهَا الْعَيْنُ، ليكون ذلك أبلغ في إدراك المعنى كقوله تعالى :

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَلُهُمْ كِرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا﴾ ^(١) .

(١) سورة النور / آية ٣٩ .

وكقوله تَعَالَى :

﴿ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ
لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ﴾ ^(١).

٢ - إخراج ما لم يُعَرَفْ بالبدية إلى ما يُعَلَمُ بها كقوله تَعَالَى :

﴿ سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ
ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ ^(٢).
ووجه الشبه بين المشبه والمشبه به : العِظْمُ . والغَرَضُ من التشبيه التشويق إلى
الجنة بحُسن صِفَتِهَا وعِظَمِ سَعَتِهَا .

٣ - تشبيه الأمر المحسوس بأمر لا تُدركه حواسُّ الإنسان كقوله تَعَالَى في وَصْفِ شجرة
الزقوم : ﴿ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ ﴾ ^(٣) .

ووجه الشبه : القُبْحُ ، والغَرَضُ من التشبيه إبراز المشبه في صُورَةٍ مكروهَةٍ تَنفِرُ منها
النفوسُ ، فلا شيء أبشع من رؤوس الشياطين .

(١) سورة إبراهيم / آية ١٨ .

(٢) سورة الحديد / آية ٢١ .

(٣) سورة الصافات / آية ٦٥ .

الدَّرس الحادي
عشر

الوَحْدَةُ الحادية
عشرة

التدريبات

التدريب الأول :

- ١ - عَرِّفِ التشبيهَ .
- ٢ - ما أركانُ التشبيهِ؟
- ٣ - ما طرفا التشبيهِ؟
- ٤ - في أيِّ طرفي التشبيهِ يكونُ وَجْهُ الشبهِ أَقْوَى وأظْهَرَ؟
- ٥ - لماذا بلغتِ التشبيهاتُ في القرآن الكريمِ قِمَّةَ التعبيرِ البيانيِّ؟

التدريب الثاني :

اكتبْ أمامَ كلِّ كلمةٍ من القائمةِ (أ) رَقْمَ الكلمةِ التي يُرَادُفُهَا من القائمةِ (ب) :

(ب)

- ١ - ثَمَر
- ٢ - غَرَضُهُ
- ٣ - قَاع
- ٤ - غُيُوم
- ٥ - وَسَطُهَا
- ٦ - أَغْضَبُهُ

(أ)

- ١ - كَبِدُ السَّمَاءِ
- ٢ - سَحَائِب
- ٣ - طَلَعُ
- ٤ - مُرَادُهُ
- ٥ - قِيعَة
- ٦ - اسْتَشَارَهُ

التدريب الثالث :

هات مفرد كل جمع من الجموع التالية :
أَحَاسِيس - سَحَائِب - مَغَارِب - لَأَلَى .

التدريب الرابع :

- املا كل فراغ من الفراغات التالية بالكلمة المناسبة مما يلي :
- رماداً - يَنْفَعِل - يَنْبُض - يَغْمُر - عَاصِفٌ - الْخِصْب .
- ١ - صاحب الإحساس المُرْهَفُ بالحدَث .
 - ٢ - الشارع الرئيس في المدينة بالحركة .
 - ٣ - ضوء الشمس الأرض شرقاً وغرباً .
 - ٤ - إذا كَثُرَت الأمطارُ زاد والنماء .
 - ٥ - صارت النار لا حرارة فيه .
 - ٦ - هذا يوم كَثُرَ فيه الغبارُ .

التدريب الخامس :

- استخرج المشبّه والمشبّه به وأداة التشبيه ووجه الشبه فيما يأتي :
- ١ - الْجُنْدِيُّ كَالْأَسَدِ فِي الشَّجَاعَةِ .
 - ٢ - أَنْتَ كَالْبَحْرِ فِي الْكَرَمِ .
 - ٣ - كَلَامٌ كَالْعَسَلِ حَلَاوَةٌ .
 - ٤ - قَلْبُهُ كَالْحِجَارَةِ قَسْوَةٌ وَصَلَابَةٌ .

الوَحْدَةُ الحَادِيَةِ
عَشْرَةَ

الدَّرْسُ الحَادِي
عَشْرَ

٥ - رَبِّ لَيْلٍ كَأَنَّهُ الدَّهْرُ طَوْلًا .

٦ - أَنْتِ مِثْلُ الْغُصْنِ لَيْنًا وَشَبِيهُ الْبَدْرِ حُسْنًا

٧ - قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّمَا النَّاسُ كَالْبَهَائِمِ فِي الرِّزِّ قِ سَوَاءٌ جَهْلُهُمْ وَالْعَلِيمُ

التدريب السادس :

اجعل كُلاً مما يأتي مُشَبَّهاً :

الشَّعْرُ - الوجْه - الكِتَاب - المَوْج - أَنْت .

التدريب السابع :

اجعل كُلاً مما يأتي مُشَبَّهاً به :

البَحْر - الأسد - الشَّمْس - النَّسِيم - الجِبَال .

التدريب الثامن :

اجعل كُلاً مما يأتي وَجْهَ شَبِّهِ وَعَيْنَ طَرْفِي التشبيه :

الْبَيَاض - الحَلَاوَةُ - الْكَرَم - الشَّجَاعَةُ - السَّرْعَةُ - السَّوَاد - النَّمَاء - الْعِظَم .

المَجَاز وأَقْسَامُه

الكلمات الجديدة

زَوَّدَ / يُزَوِّدُ - جَدَّ / يَجِدُّ - ظَلَمَاءَ (مُظْلِمَةً) - افْتَقَدَ / يَفْتَقِدُ - آذَانَ - تَبَدَّلَ /
يَتَبَدَّلُ - جَرَيَانَ - أَطْرَافُ (الأَصَابِع) - تَحَرَّرَ / يَتَحَرَّرُ - خَوَاطِرُ - ضَرَبُ (نَوْعٌ) -
أَسْهَمَ / يُسْهِمُ - التَّفَنُّنُ - إِيرَادَ - الْجَاسُوسَ - الْوَشَايَةَ - أَجَازَ / يُجَازِ.

المصطلحات الجديدة

المَجَاز الْعَقْلِيّ - الْقَرِينَةُ

سَبَقَ أَنْ عَرَفْتَ أَنَّ الْكَلَامَ يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ :

حَقِيقَةٍ : وهي أَنْ تَدُلَّ الْأَلْفَاظُ عَلَى مَعَانِيهَا الْأَصْلِيَّةِ الَّتِي وُضِعَتْ لَهَا .

وَمَجَازٍ : وهو أَنْ تُسْتَعْمَلَ الْأَلْفَاظُ فِي غَيْرِ مَعَانِيهَا الْحَقِيقِيَّةِ . وَيُفْهَمُ ذَلِكَ مِنْ سِيَاقِ
الْكَلَامِ ، فَلَفْظَةُ (الْأَسَدِ) تَدُلُّ فِي الْحَقِيقَةِ عَلَى الْحَيَوَانِ الْمُفْتَرَسِ ، وَتُسْتَعْمَلُ مَجَازاً
فِي الرَّجُلِ الشُّجَاعِ .

وَالْمَجَازُ إمَّا أَنْ يَكُونَ مَجَازاً عَقْلِيًّا ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مَجَازاً مُرْسَلاً ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ
اسْتِعَارَةً كَمَا سَيَتَضَحُّ لَكَ فِي الْوَحَدَاتِ الْقَادِمَةِ .

(المَجَازُ الْعَقْلِيُّ وَالْمَجَازُ الْمُرْسَلُ وَعِلَاقَاتُهُمَا)
بِلاغة المَجَازِ الْعَقْلِيِّ وَالْمَجَازِ الْمُرْسَلِ

الأمثلة :

(أ)

١ - قال تعالى : ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَنْهَمُنْ أَبْنِي لِي صَرَخًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ ﴾ ﴿٣٦﴾ أَسْبَبَ السَّمَوَاتِ فَأَطْلَعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى ﴿٣٧﴾ .

٢ - قال طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ (٣) :

سَبَّيْ لَكَ الْآيَامُ مَا كُنْتُ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ (٣)

٣ - قال تعالى : ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ (٤) .

٤ - قال أَبُو فِرَاسٍ الْحَمْدَانِيُّ (٥) :

سَيَذْكُرْنِي قَوْمِي إِذَا جَدَّ جَدُّهُمْ وَفِي اللَّيْلَةِ الظُّلْمَاءِ يُفْتَقَدُ الْبَدْرُ (٦)

(ب)

١ - رَعَتِ الْمَاشِيَّةُ الْغَيْثَ .

٢ - قال تعالى : ﴿ وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا ﴾ (٧) .

(١) سورة غافر / آية : ٣٦ و ٣٧ .

(٢) شاعر جاهلي : توفي شاباً له ديوان شعر مطبوع . الشعر والشعراء : ١٨٥ .

(٣) ديوانه : ٦٦ ، والبيت من معلقته .

(٤) التوبة آية : ٧٢ .

(٥) هو : الحارث بن سَعِيدِ الْحَمْدَانِيُّ ، أميرٌ ، شاعرٌ ، فَرَسٌ ، وُلِدَ سَنَةَ ٣٢٠ هـ ، توفى سنة ٣٥٧ هـ ، وله ديوان شعر مطبوع .

وفيات الأعيان : ٥٨ / ٢ .

(٦) ديوان أبي فراس : ١٦١ .

(٧) سورة غافر / آية : ١٣ .

- ٣ - قال تعالى : ﴿ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصْوَاعَهُمْ فِيءَ أَذَانِهِمْ ﴾^(١) .
- ٤ - قال تعالى : ﴿ وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٌ ﴾^(٢) .
- ٥ - قال تعالى : ﴿ وَءَاتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَبْدِلُوهَا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ ﴾^(٣) .
- ٦ - قال تعالى على لسانِ صاحبِ يوسفَ في السجن : ﴿ إِنِّي أُرْنِي أَعْصِرُ خَمْرًا ﴾^(٤) .

شرح المفردات :

(أ) ١ - صَرَحًا : بَيِّنًا مُرْتَفِعًا .

الأسباب : المفردُ سَبَبٌ ، وهو في اللغة : الحَبْلُ وَكُلُّ مَا يُتَوَصَّلُ بِهِ ، والمرادُ في الآية لَعَلِّي أَعْرِفُ الأسبابَ الحَادِثَةَ في السَّمَاءِ ، لأَتَوَصَّلَ بِهَا إِلَى مَعْرِفَةِ مَا يَدَّعِيهِ مُوسَى .

٢ - سَتَبْدِي : سَتُظْهِرُ ، والسين للاستقبال .

تَزَوَّدَ : زَوَّدَ / يُزَوِّدُ : أَعْطَاهُ الزَّادَ وهو الطعامُ .

(ب) ١ - رَعَتْ : أَكَلَتْ .

الغَيْثُ : المَطَرُ .

٥ - الْيَتَامَى : جَمْعُ يَتِيمٍ ، وهو الصَّغِيرُ الذي فَقَدَ أَبَاهُ حَتَّى يَبْلُغَ .

المَجَازُ الْعَقْلِيُّ وَعَلَاقَاتُهُ :

١ - تَأَمَّلْ فِعْلَ الأَمْرِ (ابن) في المِثَالِ الأولِ مِنَ الطَّائِفَةِ (أ) تَجِدْ أَنَّهُ أُسْنِدَ إِلَى الْفَاعِلِ

(١) سورة نوح / آية : ٧ .

(٢) سورة النساء / آية : ٩٢ .

(٣) سورة النساء / آية : ٢ .

(٤) سورة يوسف / آية : ٣٦ .

الوحدة الثانية
عشرة

الدَّرْسُ الثَّانِي
عَشَرَ

(هامان) وهو غيرُ الفاعِلِ الحَقِيقِيِّ ، لأنَّه لا يَبْنِي الصَّرْحَ بِنَفْسِهِ وَإِنَّمَا يَبْنِيهِ الْعُمَّالُ والمهندسون ، ولكن لما كان هَامَانُ الذي سَيُشْرِفُ عَلَى بِنَاءِ الْحِصْنِ فَقَدْ أُسْنِدَ الْفِعْلُ إِلَيْهِ ، من بابِ إِسْنَادِ الْفِعْلِ إِلَى السَّبَبِ الْمُبَاشِرِ ، ومثْلُ هذا الإِسْنَادِ يُسَمَّى (مَجَازًا عَقْلِيًّا) ، والعلاقةُ هنا تُسَمَّى السَّبَبِيَّةَ .

٢ - وفي البيتِ الثاني تَجَدُّ أَنَّ طَرَفَةَ أُسْنَدِ الْفِعْلِ (سَتَبْدِي) إِلَى الْآيَامِ ، وَالْآيَامُ لَا تَفِيدُكَ خَبْرًا ، وَلَا تُعَلِّمُكَ أَمْرًا ، لِأَنَّهَا زَمَنٌ مِنَ الْأَزْمَانِ ، وَلَكِنَّ الشَّاعِرَ أَجَازَ إِسْنَادَ الْفِعْلِ إِلَى الْآيَامِ ، لِأَنَّ الْحَوَادِثَ وَالْأَخْبَارَ تَقَعُ فِيهَا . فَالعلاقةُ هنا تُسَمَّى الزَّمَانِيَّةَ .

٣ - وفي الآيةِ الْقُرْآنِيَّةِ أُسْنِدَ الْفِعْلُ (تَجْرِي) إِلَى الْأَنْهَارِ مَعَ أَنَّ الْأَنْهَارَ لَا تَجْرِي فِي الْحَقِيقَةِ ، وَإِنَّمَا الَّذِي يَجْرِي هُوَ الْمَاءُ . وَالَّذِي أَجَازَ إِسْنَادَ الْجَرَيَانِ إِلَى الْأَنْهَارِ أَنَّهَا مَكَانُ جَرَيَانِ الْمَاءِ . والعلاقةُ هنا تُسَمَّى الْمَكَانِيَّةَ .

٤ - وفي بيتِ أَبِي فِرَاسٍ أُسْنِدَ الْفِعْلُ (جَدَّ) إِلَى الْمَصْدَرِ (جَدَّ) وهو ليسَ بِفَاعِلٍ حَقِيقِيٍّ لَهُ ، بَلِ الْفَاعِلُ (الْإِنْسَانُ الْجَادُ مِنْهُمْ) فَهُوَ الَّذِي يَجِدُّ وَيَعْمَلُ وَأَصْلُهُ جَدَّ الْجَادُّ جَدًّا فَحَذَفَ الْفَاعِلُ الْحَقِيقِيُّ وَأُسْنِدَ الْفِعْلُ إِلَى الْجَدِّ . والعلاقةُ هنا تُسَمَّى (الْمَصْدَرِيَّةَ) .

وَتَرَى مِنَ الْأَمْثَلَةِ السَّابِقَةِ أَنَّ الْأَفْعَالَ لَمْ تُسْنَدْ إِلَى فَاعِلِهَا الْحَقِيقِيِّ ، بَلِ إِلَى سَبَبِ الْفِعْلِ أَوْ زَمَانِهِ أَوْ مَكَانِهِ أَوْ مَصْدَرِهِ ، ومثْلُ هذا الإِسْنَادِ يُسَمَّى مَجَازًا عَقْلِيًّا ، لِأَنَّهُ يُدْرَكُ بِالْعَقْلِ .

١ - انْظُرْ إِلَى كَلِمَةِ (الْغَيْثِ) فِي الْمَثَالِ الْأَوَّلِ مِنَ الطَّائِفَةِ (ب) فَهَلْ أُرِيدَ بِهَا الْغَيْثُ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي هُوَ الْمَطَرُ؟ لَا . بَلِ أُرِيدَ بِهَا الْعُشْبُ ، فَهُوَ الَّذِي تَرْعَاهُ الْمَاشِيَةُ لَا

المطر، فكلمة (الغيث) هنا مجاز، ولكن هل ترى بين الغيث والعُشب علاقة؟
بقليل من التأمل تلاحظ أن بين الكلمتين علاقة وثيقة وهي أن الغيث سبب في
ظهور العُشب؛ لأنه يروي الأرض فيخرج العُشب، فالعلاقة إذن السببية.

٢ - ثم انظر إلى المثال الثاني تجد أن الرزق لا ينزل من السماء، ولكن الذي ينزل هو
المطر الذي ينشأ عنه النبات الذي فيه طعامنا ورزقنا، فالرزق مسبب عن المطر،
فهو مجاز، علاقته المسببية.

٣ - وفي الآية القرآنية قيل : إنهم وضعوا (أصابهم) في آذانهم وبقليل من التفكير
تجد أن الأصابع لم ترد على حقيقتها، لأن الإنسان لا يستطيع أن يضع إصبعه كلها
في أذنيه، ولكن أريد بها أطرافها، ففي كلمة الأصابع مجاز، علاقته الكلية.

٤ - وفي المثال الرابع قيل : إن الكفارة هي تحرير رقبة، ولم ترد الرقبة هنا بمعناها
الحقيقي، ولكن أريد بها الإنسان، لأن الرقبة لا تُحرر وحدها من الرق، والعلاقة
بينهما أن الرقبة جزء من صاحبها، فإذا تحررت من الرق فقد تحرر هو أيضا، ففي
الكلمة مجاز علاقته الجزئية.

٥ - ثم تأمل قوله تعالى : ﴿وَأَتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ﴾ .
فهل تظن أن الله سبحانه وتعالى يأمر بإعطاء اليتامى الصغار الأموال التي ورثوها
عن آبائهم ليتصرفوا بها كما يشاءون؟ هذا غير صحيح، بل الواقع أن الله يأمر
بإعطاء الأموال من بلغوا سن الرشد بعد أن كانوا يتامى، فكلمة اليتامى هنا مجاز،
لأنها استعملت للدلالة على من بلغوا الرشد، والعلاقة اعتبار ما كان.

٦ - وكلمة (خمس) في الآية القرآنية لا يراد بها معناها الحقيقي، ولكن أريد بها (عصير)

الدَّرْسُ الثَّانِي
عَشْر

الوَحْدَةُ الثَّانِيَّةُ
عَشْرَة

يَتَحَوَّلُ إِلَى خَمَرٍ، لِأَنَّهُ حَالٌ عَصْرِهِ لَا يَكُونُ خَمْرًا، فَفِي الْكَلِمَةِ مَجَازٌ عَلاَقَتُهُ اعْتِبَارُ مَا سَيَكُونُ.

الْخُلَاصَةُ:

١ - الْمَجَازُ الْعَقْلِيُّ هُوَ إِسْنَادُ الْفِعْلِ إِلَى غَيْرِ مَا هُوَ لَهُ فِي الْحَقِيقَةِ لِعَلاَقَةٍ مَعَ قَرِينَةٍ تَمْنَعُ مِنْ إِرَادَةِ الْإِسْنَادِ الْحَقِيقِيِّ.

لِلْمَجَازِ الْعَقْلِيِّ عَلاَقَاتٌ مِنْهَا:

السَّبَبِيَّةُ ، وَالزَّمَانِيَّةُ ، وَالْمَكَانِيَّةُ ، وَالْمَصْدَرِيَّةُ .

وَسُمِّيَ عَقْلِيًّا لِأَنَّ الْإِسْنَادَ فِيهِ يُدْرَكُ بِالْعَقْلِ .

٢ - الْمَجَازُ الْمُرْسَلُ : كَلِمَةٌ اسْتَعْمِلَتْ فِي غَيْرِ مَعْنَاهَا الْحَقِيقِي لِعَلاَقَةٍ غَيْرِ الْمَشَابَهَةِ مَعَ قَرِينَةٍ تَمْنَعُ مِنْ إِرَادَةِ الْمَعْنَى الْحَقِيقِيَّةِ .

لِلْمَجَازِ الْمُرْسَلِ عَلاَقَاتٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا:

السَّبَبِيَّةُ ، وَالْمُسَبَّبِيَّةُ ، وَالْكُلِّيَّةُ ، وَالْجُزْئِيَّةُ ، وَاعْتِبَارُ مَا كَانَ ، وَاعْتِبَارُ مَا سَيَكُونُ .

وَسُمِّيَ مَرْسَلًا لِأَنَّهُ لَمْ يَتَقَيَّدْ بِعَلاَقَةٍ وَاحِدَةٍ كَمَا سَتَعْرِفُ فِي الْاسْتِعَارَةِ بَلْ لَهُ عَلاَقَاتٌ كَثِيرَةٌ كَمَا مَرَّ بِكَ .

بَلَاغَةُ الْمَجَازِ الْعَقْلِيِّ وَالْمَجَازِ الْمُرْسَلِ:

الْمَجَازُ الْعَقْلِيُّ وَالْمَجَازُ الْمُرْسَلُ مِنَ الْأَسَالِيبِ الَّتِي اعْتَمَدَ عَلَيْهَا الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ فِي تَوْضِيحِ مَعَانِيهِ وَتَقْرِيرِ حَقَائِقِهِ وَالِدَّلَالَةِ عَلَى إِعْجَازِهِ الْبَيَانِيِّ ، كَمَا اعْتَمَدَ عَلَيْهِ الْأَدَبَاءُ فِي شِعْرِهِمْ وَنَثَرِهِمْ لَخَصَائِصِهِ الْبَلَاغِيَّةِ وَقُدْرَتِهِ عَلَى التَّعْبِيرِ عَنْ أَفْكَارِهِمْ وَخَوَاطِرِهِمْ ، وَتَبَدُّو بَعْضَ مَظَاهِرِ بَلَاغَتِهِ فِي الْأُمُورِ التَّالِيَةِ :

- ١ - أن أسلوب المجاز العقلي والمرسل يؤدي المعنى المقصود بإيجاز، فإذا قلت: هَزَمَ القائدُ العدوَّ، أو قرَّرَ المجلسُ كذا، كان ذلك أوجزَ من أن تقولَ: هَزَمَ جنودُ القائدِ العدوَّ، أو قرر أعضاء المجلس كذا، والإيجاز ضربٌ من ضروب البلاغة كما مرَّ بك.
- ٢ - يُسهِّمُ أسلوبُ المَجَازِ في تَوْسِيعِ اللغةِ والتَّفنُّنِ في التعبيرِ، ويُساعدُ الأديبَ على إيرادِ المعنى في صُورٍ مُختلفَةٍ.
- ٣ - يَعْتَمِدُ أسلوبُ المَجَازِ على المبالغةِ المطلوبةِ للدلالةِ على المعنى المقصودِ بالذاتِ ، كما في إطلاقِ العينِ على الجاسوسِ، والأذنِ على سريِّعِ التأثيرِ بالوشايةِ.

التدريبات

التدريب الأول :

- أجب عن الأسئلة التالية :
- ١ - ما المَجَازُ العَقْلِيّ؟
 - ٢ - اذكر بَعْضَ عِلَاقَاتِهِ .
 - ٣ - لماذا سُمِّيَ عَقْلِيًّا؟
 - ٤ - عرّف المَجَازَ المُرْسَلَ .
 - ٥ - ما عِلَاقَاتُ المَجَازِ المرسلِ؟
 - ٦ - لماذا سُمِّيَ مُرْسَلًا؟
 - ٧ - ما الفرقُ بين المَجَازِ العَقْلِيّ والمَجَازِ المُرْسَلَ؟
 - ٨ - اذكر مظاهرَ بلاغةِ المَجَازِ العَقْلِيّ والمَجَازِ المرسلِ .

التدريب الثاني :

اكتب أمامَ كُلِّ كلمةٍ من كلماتِ القائمةِ (أ) ما يرادُفُها من كلماتِ القائمةِ (ب) :

- | | |
|------------------|-------------------------------|
| (أ) | (ب) |
| ١ - أَسْهَمَ | ١ - التَّنَوُّعُ |
| ٢ - تَبَدَّلَ | ٢ - العَيْنُ |
| ٣ - ضَرَبَ | ٣ - تَغَيَّرَ |
| ٤ - الجَّاسُوسُ | ٤ - نَوْعُ |
| ٥ - يُزَوِّدُ | ٥ - يُعْطِي طَعَامَ السَّفَرِ |
| ٦ - التَّفَنُّنُ | ٦ - شَارَكَ |

الدَّرْسُ الثَّانِي
عَشْر

الوَحْدَةُ الثَّانِيَّةُ
عَشْرَة

التدريب الثالث :

صِلْ كُلَّ كَلِمَةٍ مِنْ كَلِمَاتِ الْقَائِمَةِ (أ) بِضِدِّهَا مِنْ كَلِمَاتِ الْقَائِمَةِ (ب) :

(أ)	(ب)
١ - جَدَّ	١ - وَجَدَ
٢ - ظَلَمَاءَ	٢ - أُسْتُعْبِدَ
٣ - اِفْتَقَدَ	٣ - هَزَلَ
٤ - تَحَرَّرَ	٤ - نُورَ

التدريب الرابع :

هَاتِ مَفْرَدَ الْجُمُوعِ التَّالِيَةِ :

أَذَان - أَطْرَاف - خَوَاطِر - أَسْبَاب - أَصَابِع .

التدريب الخامس :

أَدْخِلْ كُلَّ كَلِمَةٍ مِنْ الْكَلِمَاتِ التَّالِيَةِ فِي جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ :

جَرَيَان - التَّفَنُّن - إِرَاد - الْوَشَايَة - أَجَازَ .

التدريب السادس :

بَيِّنِ الْحَقِيقَةَ وَالْمَجَازَ فِيمَا يَلِي :

١ - صَدْرُ الْحِصَان - صَدْرُ النَّهَارِ .

٢ - رَأْسُ الْفِتْنَةِ - رَأْسُ الرَّجُلِ .

الدَّرْسُ الثَّانِي
عَشْر

الوَحْدَةُ الثَّانِيَّةُ
عَشْرَة

- ٣ - صَفَاءُ الْمَجْلِسِ - صَفَاءُ الْمَاءِ .
- ٤ - ابْتِسَامُ الطِّفْلِ - ابْتِسَامُ الزَّهْرَةِ .
- ٥ - رَأْيِي هَزِيلٌ - رَجُلٌ هَزِيلٌ .

التدريب السابع :

وَضَحَّ الْمَجَازُ الْعَقْلِيَّ فِيمَا تَحْتَهُ خَطٌّ وَبَيْنَ عِلَاقَتِهِ :

- ١ - بَنَى عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ^(١) مَدِينَةَ الْفُسْطَاطِ .
- ٢ - ازْدَحَمَتْ شَوَارِعُ الرِّيَاضِ .
- ٣ - نَهَارُ الْمُؤْمِنِ صَائِمٌ .
- ٤ - جَدَّ جِدُّكَ فِي الْعِلْمِ .
- ٥ - ذَهَبْنَا إِلَى حَدِيقَةِ غَنَاءٍ .
- ٦ - عَظُمَتْ عَظَمَةُ الْقَائِدِ بَعْدَ النِّصْرِ .
- ٧ - ضَرَبَ الدَّهْرُ بَيْنَهُمْ فَفَرَّقَهُمْ .
- ٨ - يَفْعَلُ الْمَالُ مَا تَعْجِزُ عَنْهُ الرِّجَالُ .
- ٩ - أَهْلَكَ النَّاسَ الدَّرْهَمُ وَالِدِّينَارُ .
- ١٠ - امْتَلَأَتِ الْمِيَادِينُ بِالنَّاسِ .

(١) عمرو بن العاص القرشي صحابي أسلم في السنة الثامنة من الهجرة، فتح مصر في عهد عمر بن الخطاب سنة ٢٠هـ وبنى مدينة الفسطاط التي قامت على أنقاضها مدينة القاهرة. توفي بمصر عام ٤٣هـ.
وفيات الأعيان : ٢١٢/٧ .

التدريب الثامن :

وَضَحَّ كُلِّ مَجَازٍ مُرْسَلٍ تَحْتَهُ خَطٌّ وَبَيْنَ عِلَاقَتِهِ فِيمَا يَأْتِي :

- ١ - شَرِبْتُ مَاءً زَمْزَمَ .
- ٢ - أَلْقَى الْخَطِيبُ كَلِمَةً كَانَ لَهَا كَبِيرُ الْأَثَرِ .
- ٣ - شَرِبْتُ الْبَيْنَ .
- ٤ - نَلْبَسُ الْقُطْنَ فِي الصَّيْفِ وَالصَّوْفَ فِي الشِّتَاءِ .
- ٥ - سَأَوْقِدُ نَارًا .
- ٦ - لَا تَكُنْ أَذْنًا تَسْمَعُ كُلَّ وَشَايَةٍ .
- ٧ - مِنَ النَّاسِ مَنْ يَأْكُلُ الْقَمْحَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْكُلُ الدُّرَّةَ .
- ٨ - سَأَجَازِيكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ .
- ٩ - قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأَرْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾^(١) .
- ١٠ - سَرَقَ اللَّصُّ الْمَنْزَلَ .

التدريب التاسع :

اسْتَعْمِلْ كُلَّ كَلِمَةٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ مَجَازًا مُرْسَلًا لِلْعِلَاقَةِ الَّتِي أَمَامَهَا :

- ١ - الْعَيْنُ (الجزئية) .
- ٢ - السَّعُودِيَّةُ (الكُلِّيَّة) .
- ٣ - رِزْقُ (المُسَبِّبَةِ) .
- ٤ - الصَّوْفُ (اعتبار ما كان) .
- ٥ - رِجَالُ (اعتبار ما يكون) .
- ٦ - الْغَيْثُ (السَّبَبِيَّة) .

(١) البقرة : ٤٣ .

الدرس الثالث
عشر

الوحدة الثالثة
عشرة

الاستعارة - أنواعها
(التصريحية - المكنية - الأصلية - التبعية - بلاغة الاستعارة)

الكلمات الجديدة

تَوَقَّدَ / يَتَوَقَّدُ - بُلْبُلٌ - اشْتَقَّ / يَشْتَقُّ - التَّنَاسِي - ابْيَضَّ / يَبْيِضُ - رَوْعَةٌ - أَنْشَبَ / يُنْشِبُ - أَلْفَى / يُلْفِي - تَمِيمَةٌ - مُحِيفَةٌ - خَلَاصٌ - غَرَدَ / يَغُرِّدُ.

المصطلحات الجديدة

الاستعارة التصريحية - الاستعارة المكنية - الاستعارة الأصلية - الاستعارة التبعية - رَمَزَ / يَرْمِزُ (رَمَزَ إِلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ لَوَازِمِهِ).

الأمثلة :

- ١ - قال تعالى : ﴿ كَتَبْنَا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ﴾^(١).
- ٢ - لَمَعَتْ أَزْهَارُ السَّمَاءِ.
- ٣ - قال تعالى على لسان زكريا عليه السلام : ﴿ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاسْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾^(٢).
- ٤ - غَرَّدَ الشَّاعِرُ بِقَصِيدَةٍ جَمِيلَةٍ.

(١) سورة إبراهيم / الآية ١.

(٢) سورة مريم / الآية ٤.

شرح المفردات :

- ١ - كتاب : القرآن الكريم الذي أنزله الله - تعالى - على رسوله صلى الله عليه وسلم .
الظلمات : الكفر .
النور : الإسلام .
- ٢ - لَمَعَتْ : لَمَعَ يَلْمَعُ : أضاء .
- ٣ - وَهَنَ : يَهْنُ : ضَعُفَ .
اشْتَعَلَ يَشْتَعِلُ اشْتِعَالًا : تَوَقَّدَ . والمُرَادُ هُنَا : انْتَشَرَ ، لَأَنَّ الشَّعْرَ لَا يَتَوَقَّدُ وَلَا يَشْتَعِلُ فِي الْحَقِيقَةِ .
- ٤ - غَرَّدَ / يُغَرِّدُ تَغْرِيدًا : أَنْشَدَ ، وَأَصْلُ التَّغْرِيدِ صَوْتُ الْبُيْلِ .

التوضيح :

سَبَقَ أَنْ عَرَفْتَ أَنَّ التَّشْبِيهَ هُوَ : تَشْبِيهُ أَمْرٍ بآخرَ فِي صِفَةٍ مُشْتَرَكَةٍ بَيْنَهُمَا . وَلَكِي تَعْرِفَ
الاستِعَارَةَ فِي الْكَلَامِ لَا بُدَّ أَنْ تَتَذَكَّرَ التَّشْبِيهَ أَوَّلًا ، لَأَنَّ الاستِعَارَةَ مَبْنِيَّةٌ عَلَيْهِ .

- ١ - انْظُرْ إِلَى الْكَلِمَةِ الْأُولَى الَّتِي وُضِعَ تَحْتَهَا خَطٌّ فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ ، وَهِيَ كَلِمَةُ
(الظُّلُمَاتِ) وَتَأَمَّلْ جَيِّدًا مَعْنَاهَا الْمَقْصُودَ فِي الْآيَةِ الْقُرْآنِيَّةِ تَجِدُ أَنَّهُ لَا يُقْصَدُ
بِالظُّلُمَاتِ هُنَا ظُلُمَاتُ اللَّيْلِ ، وَإِنَّمَا يُقْصَدُ بِهَا الْكُفْرُ ، وَهُوَ غَيْرُ مَذْكُورٍ فِي الْآيَةِ كَمَا
تَرَى .

حُذِفَ الْمُشَبَّهُ وَهُوَ الْكُفْرُ ، وَذُكِرَ الْمَشَبَّهُ بِهِ وَهُوَ الظُّلُمَاتُ ، وَمِثْلُ هَذَا التَّعْبِيرِ يُسَمَّى
استِعَارَةً تَصْرِيحِيَّةً .

انْظُرْ إِلَى الْكَلِمَةِ الثَّانِيَةِ الَّتِي تَحْتَهَا خَطٌّ فِي الْمِثَالِ نَفْسِهِ وَهِيَ كَلِمَةُ (النُّورِ) تَلَاخِظُ أَنَّهُ لَمْ يُقْصَدَ بِهَا النُّورُ الْحَقِيقِيُّ ، وَإِنَّمَا قُصِدَ بِهَا الْإِسْلَامُ . وَأَصْلُ التَّعْبِيرِ : الْإِسْلَامُ كَالنُّورِ فِي هِدَايَةِ النَّاسِ . وَمِثْلُ هَذَا التَّعْبِيرِ يُسَمَّى اسْتِعَارَةً تَصْرِيحِيَّةً كَسَابِقِهِ .

٢ - تَأَمَّلْ كَلِمَةَ (أَزْهَار) فِي الْمِثَالِ الثَّانِي تَجِدْ أَنَّهُ لَا يُقْصَدُ بِهَا الْأَزْهَارُ الْحَقِيقِيَّةُ ، وَإِنَّمَا يُقْصَدُ بِهَا النُّجُومُ ، وَأَصْلُ التَّعْبِيرِ : نُجُومُ السَّمَاءِ كَالْأَزْهَارِ فِي الْجَمَالِ . شَبَّهَ النُّجُومَ بِالْأَزْهَارِ فِي صِفَةِ تَجَمُّعِ بَيْنَهُمَا وَهِيَ الْجَمَالُ ، وَمِثْلُ هَذَا التَّعْبِيرِ يُسَمَّى أَيْضًا اسْتِعَارَةً تَصْرِيحِيَّةً ، لِأَنَّهُ حَذَفَ الْمُشَبَّهَ ، وَصَرَّحَ بِذِكْرِ الْمُشَبَّهِ بِهِ .

٣ - تَأَمَّلْ الْكَلِمَةَ الَّتِي وُضِعَ تَحْتَهَا خَطٌّ فِي الْمِثَالِ الثَّالِثِ وَهِيَ كَلِمَةُ (شَيْبًا) تَلَاخِظُ أَنَّهُ شَبَّهَ الشَّيْبَ بِلَهَبِ النَّارِ فِي بَيَاضِهِ وَانْتِشَارِهِ ، ثُمَّ حُذِفَ الْمُشَبَّهُ بِهِ وَهُوَ لَهَبُ النَّارِ ، وَأَبْقِيَ فِي الْكَلَامِ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ وَهُوَ الْفِعْلُ (اشْتَعَلَ) وَمِثْلُ هَذَا التَّعْبِيرِ يُسَمَّى اسْتِعَارَةً مَكْنِيَّةً .

٤ - انْتَقِلْ إِلَى الْمِثَالِ الرَّابِعِ ، وَتَأَمَّلْ كَلِمَةَ (الشَّاعِرِ) تَلَاخِظُ أَنَّهُ أُسْنِدَ التَّغْرِيدُ إِلَى الشَّاعِرِ ، وَالشَّاعِرُ لَا يُغَرَّدُ ، وَإِنَّمَا التَّغْرِيدُ مِنْ خَصَائِصِ الطُّيُورِ ، وَخَاصَّةً الْبُلْبُلُ وَأَصْلُ التَّعْبِيرِ : الشَّاعِرُ كَالْبُلْبُلِ فِي جَمَالِ الصَّوْتِ ، فَفِي كَلِمَةِ الشَّاعِرِ إِذْنٌ اسْتِعَارَةٌ ، حَيْثُ شَبَّهَ الشَّاعِرُ بِالْبُلْبُلِ فِي صِفَةِ تَجَمُّعِ بَيْنَهُمَا وَهِيَ جَمَالُ الصَّوْتِ ، ثُمَّ حُذِفَ الْمُشَبَّهُ بِهِ وَهُوَ الْبُلْبُلُ ، وَرُمِزَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ مِنْ لَوَازِمِهِ وَهُوَ الْفِعْلُ غَرَّدَ . وَمِثْلُ هَذِهِ الاسْتِعَارَةِ تُسَمَّى مَكْنِيَّةً .

وَيَعَدَّ أَنْ تَعْرِفَ هَذَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَعْرِفَ الاسْتِعَارَةَ بِأَنَّهَا :

تشبيه حذف أحد طرفيه.

فإذا كان المحذوف المشبه، والمذكور المشبه به سُميت استعارة تصريحية. وإذا كان المحذوف المشبه به، مع ذكر شيء من لوازمه أو خصائصه، والمذكور المشبه، سُميت استعارة مكنية.

٥ - تأمل الكلمات التي وقعت فيها الاستعارة في الأمثلة السابقة تجد أنها ألفاظ جامدة غير مشتقة، وسبق أن عرفت في مادة الصِّرف الفرق بين الجامد والمشتق. وإذا وقعت الاستعارة في اسم جامد سُميت استعارة أصلية.

فالاستعارة في المثال الأول والثاني تُسمى استعارة تصريحية أصلية. والاستعارة في المثالين الآخرين تُسمى استعارة مكنية أصلية.

٦ - ويجوز لك أن تجري الاستعارة في الفعل (اشتعل) والفعل (غرد) في المثال الثالث والرابع :

فَقُولُ فِي الْفِعْلِ (اَشْتَعَلَ) : شَبَّهَ اَنْتِشَارُ الشَّيْبِ فِي الرَّأْسِ بِاَشْتِعَالِ النَّارِ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ اللَّفْظَ الدَّالُّ عَلَى الْمُشَبَّهِ بِهِ وَهُوَ (الْاَشْتِعَالُ) لِلْمُشَبَّهِ وَهُوَ (اَنْتِشَارُ الشَّيْبِ) ثُمَّ اَشْتَقَّ مِنَ الْاَشْتِعَالِ بِمَعْنَى اَنْتِشَارِ الشَّيْبِ الْفِعْلُ (اَشْتَعَلَ) بِمَعْنَى اَنْتَشَرَ.

وَقُولُ فِي الْفِعْلِ (غَرَدَ) : شَبَّهَ اِنْشَادَ الشَّاعِرِ بِتَغْرِيدِ الطُّيُورِ بِجَامِعِ جَمَالِ الصَّوْتِ فِي كُلِّ. ثُمَّ اسْتَعِيرَ اللَّفْظَ الدَّالُّ عَلَى الْمُشَبَّهِ بِهِ وَهُوَ (التَّغْرِيدُ) لِلْمُشَبَّهِ وَهُوَ (الْاِنْشَادُ)، ثُمَّ اَشْتَقَّ مِنَ التَّغْرِيدِ بِمَعْنَى الْاِنْشَادِ الْفِعْلُ (غَرَدَ) بِمَعْنَى اَنْشَدَ.

وَتُسَمَّى الْاَسْتِعَارَةُ فِي هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ اَسْتِعَارَةً تَصْرِيحِيَّةً تَبْعِيَّةً.

أَمَّا كَوْنُهَا تَصْرِيحِيَّةً فَقَدْ عَرَفْتَ ذَلِكَ.

الدرس الثالث
عشر

الوحدة الثالثة
عشرة

وَأَمَّا كَوْنُهَا تَبَعِيَّةً فَلِأَنَّهَا جَرَتْ فِي الْفِعْلِ، وَهُوَ مِنَ الْمَشْتَقَاتِ، وَسُمِّيَتْ تَبَعِيَّةً لِأَنَّ جَرَيَانَهَا فِي الْمَشْتَقِّ (وَهُوَ هُنَا الْفِعْلُ) كَانَ تَابِعاً لِحَرَاكَتِهَا فِي الْمَصْدَرِ.
وَمِمَّا يَجِبُ أَنْ تُدْرِكَهُ أَنَّ كُلَّ اسْتِعَارَةٍ تَبَعِيَّةٍ يَصِحُّ أَنْ تَكُونَ قَرِينَتُهَا اسْتِعَارَةً مَكْنِيَّةً، كَمَا سَبَقَ، وَلَكِنْ إِذَا أُجْرِيَتْ الْاسْتِعَارَةُ فِي وَاحِدَةٍ اِمْتَنَعَ إِجْرَاؤُهَا فِي الْأُخْرَى.

الخلاصة :

- ١ - الاستعارة : تشبيه حُذِفَ أَحَدُ طَرَفَيْهِ (المشبه - أو المُشَبَّه به) .
- ٢ - الاستعارة التصريحية : ما حُذِفَ مِنْهَا المُشَبَّه، وَصُرِّحَ فِيهَا بِلَفْظِ المُشَبَّه به .
- ٣ - الاستعارة المكنية : ما حُذِفَ فِيهَا المُشَبَّه به ، وَرُمِزَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ مِنْ لَوَازِمِهِ .
- ٤ - تكون الاستعارة أصلية إذا كَانَ اللَّفْظُ الَّذِي جَرَتْ فِيهِ اسماً جامداً .
- ٥ - تكون الاستعارة تبعية : إذا كَانَ اللَّفْظُ الَّذِي جَرَتْ فِيهِ فِعْلاً أو اسماً مشتقاً .
- ٦ - كُلُّ اسْتِعَارَةٍ تَبَعِيَّةٍ قَرِينَتُهَا مَكْنِيَّةٌ، وَإِذَا أُجْرِيَتْ الْاسْتِعَارَةُ فِي وَاحِدَةٍ اِمْتَنَعَ إِجْرَاؤُهَا فِي الْأُخْرَى .

بلاغة الاستعارة

عَرَفَتْ أَنَّ الاسْتِعَارَةَ مَبْنِيَّةٌ عَلَى التَّشْبِيهِ، وَتَظْهَرُ بِلَاغَتُهَا فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ، أَهَمُّهَا مَا يَأْتِي :

١ - تَنَاسِي التَّشْبِيهِ، حَيْثُ يَنْتَقِلُ الذَّهْنُ إِلَى الْمَشَبَّهِ بِهِ مُبَاشَرَةً، وَاعْتِبَارُ أَنَّ الْمَشَبَّهَ وَالْمُشَبَّهَ بِهِ شَيْءٌ وَاحِدٌ.

انْظُرْ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي وَصْفِ انْتِشَارِ الشَّيْبِ فِي الرَّأْسِ : ﴿وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾^(١) وَقَدْ مَثَلَ أَمَامَكَ الشَّيْبُ فِي الرَّأْسِ فِي صُورَةٍ لَهَبِ النَّارِ وَقَدْ ابْيَضَّ مِنْ شِدَّتِهِ، وَامْتَدَّ إِلَى مَا حَوْلَهُ لَا يُبْقِي وَلَا يَذَرُ.

٢ - رَوْعَةُ الْخَيَالِ وَقُوَّةُ التَّأثيرِ، اقْرَأُ بَيْتَ أَبِي ذُوَيْبِ الْهَذَلِيِّ^(٢) فِي وَصْفِ الْمَوْتِ :
وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ^(٣)
تَجِدُ أَنَّ الْمَنِيَّةَ (الْمَوْتَ) قَدْ تَمَثَّلَتْ فِي صُورَةٍ مُخِيفَةٍ وَهِيَ صُورَةُ حَيَوَانٍ مُفْتَرَسٍ قَدْ غَرَسَ أَظْفَارَهُ فِي ضَحِيَّتِهِ فَلَا تَسْتَطِيعُ مِنْهُ خَلَاصًا.

(١) مريم : ٤ .

(٢) هو خويلد بن خالد الهذلي، شاعر مشهور، عاش في الجاهلية والإسلام، وأسلم وحسن إسلامه، واشترك في الفتوح توفي عام ٢٧ هـ .

معاهد التنصيص : ١٦٥/٢ - ١٧٠ ، والاستيعاب : ١٦٤٨/٤ - ١٦٥٢ ، وأسد الغابة : ١٠٢/٦ - ١٠٥ .

(٣) البيت من قصيدة طويلة له يرثي بها أولاده الخمسة .

انظر شرح أشعار الهذليين : ٨/١ ، ومعاهد التنصيص : ١٦٣/٢ .

الدرس الثالث
عشر

الوحدة الثالثة
عشرة

التدريبات

التدريب الأول :

أَجِبْ عَنِ الْأَسْئَلَةِ التَّالِيَةِ :

- ١ - عَرِّفِ الْاسْتِعَارَةَ .
- ٢ - مَا الْاسْتِعَارَةُ التَّصْرِيحِيَّةُ .
- ٣ - عَرِّفِ الْاسْتِعَارَةَ الْمَكْنِيَّةُ .
- ٤ - مَتَى تَكُونُ الْاسْتِعَارَةُ أَصْلِيَّةً ؟
- ٥ - مَتَى تَكُونُ الْاسْتِعَارَةُ تَبْعِيَّةً ؟
- ٦ - مَا الْأُمُورُ الَّتِي تَظْهَرُ فِيهَا بَلَاغَةُ الْاسْتِعَارَةِ ؟

التدريب الثاني :

اَكْتُبْ أَمَامَ كُلِّ كَلِمَةٍ مِنْ كَلِمَاتِ الْقَائِمَةِ (أ) رَقَمَ الْكَلِمَةِ الَّتِي تُرَادِفُهَا مِنْ الْقَائِمَةِ (ب) :

- | | |
|---------------|------------------------|
| (أ) | (ب) |
| ١ - تَوَقَّدَ | ١ - غَرَسَ أَظْفَارَهُ |
| ٢ - رَوْعَةً | ٢ - أَنْشَدَ |
| ٣ - أَنْشَبَ | ٣ - وَجَدَ |
| ٤ - غَرَّدَ | ٤ - اشْتَعَلَ |
| ٥ - أَلْفَى | ٥ - جَمَالَ |

الدرس الثالث
عشر

الوحدة الثالثة
عشرة

التدريب الثالث :

املاً كُلَّ فَرَاغٍ بالكلمة المناسبة مما يلي :
(مُخِيفَةٌ - اللَّبْلُبُ - تَنَاسِي - اُبْيَضُّ).

- ١ - غَرَّدَ في الحديقة.
- ٢ - شَعْرُ رَأْسِ الشَّيْخِ .
- ٣ - صَوَّرَ الشَّاعِرُ الْمَوْتَ فِي صُورَةٍ
- ٤ - عِنْدَ الْمَصَائِبِ يَجِبُ الْخِلَافَاتِ .

التدريب الرابع :

اسْتَغْمِلْ كَلَامًا مِمَّا يَلِي فِي جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ :
اشْتَقَّ - تَمِيمَةٌ - خَلَاصٌ .

التدريب الخامس :

عَيِّنِ الْأَسْتِعَارَةَ التَّصْرِيحِيَّةَ وَالْمَكْنِيَّةَ فِي الْأَسْتِعَارَاتِ الَّتِي تَحْتَهَا خَطٌّ مَعَ بَيَانِ
السَّبَبِ :

- ١ - الْكَرَمُ يَسِيرُ مَعَ مُحَمَّدٍ حَيْثُمَا سَارَ.
- ٢ - مَدَحَ أَغْرَابِيٌّ قَوْمًا بِالشَّجَاعَةِ فَقَالَ : أَقْسَمْتُ سُيُوفُهُمْ أَلَّا تُضَيِّعَ حَقًّا لَهُمْ .
- ٣ - قَالَ دِعْبَلُ الْخُزَاعِيِّ : ^(١)

(١) مضت ترجمته وتخريج البيت في الوحدة التاسعة .

لا تَعْجَبِي يَا سَلَمُ مِنْ رَجُلٍ ضَحِكَ الْمَشِيبُ بِرَأْسِهِ فَبَكَى
٤ - قَالَ الْمُتَنَبِّيُّ وَقَدْ قَابَلَهُ مَمْدُوحُهُ :

فَلَمْ أَرْقُبْ لِي مِنْ مَشَى الْبَحْرِ نَحْوَهُ وَلَا رَجُلًا قَامَتْ تُعَانِقُهُ الْأَسَدُ^(١)
٥ - قَالَ أَحَدُ الْوَلَاةِ : « دَلُونِي عَلَى رَجُلٍ سَمِينٍ الْأَمَانَةِ هَزِيلٍ الْخِيَانَةِ » .

٦ - مَنْ يَزْرَعِ الشَّرَّ يَجْنِ عَوَاقِبَهُ .

٧ - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَالصُّبْحُ إِذَا نَفَسَ ﴾^(٢) .

٨ - قَالَ تَعَالَى : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رِيحَتْ بِمَحَرَّتُهُمْ ﴾^(٣) .

التَّدرِيبُ السَّادِسُ :

(أ) أَجْرُ الاسْتِعَارَةِ الْمَكْنِيَّةِ الَّتِي تَحْتَهَا خَطٌّ فِيمَا يَأْتِي :

١ - تَطَلَّعَتْ عُيُونُ الْفَضْلِ إِلَيْكَ .

٢ - الْمَجْدُ يَمْرُضُ إِذَا مَرَضَتْ .

٣ - ضَحِكَتِ الْأَزْهَارُ صَبَاحًا .

(ب) أَجْرُ الاسْتِعَارَةِ التَّصْرِيحِيَّةِ الَّتِي تَحْتَهَا خَطٌّ فِيمَا يَأْتِي :

١ - قَالَ الْمُتَنَبِّيُّ يَصِفُ دُخُولَ رَسُولِ الرُّومِ عَلَى سَيْفِ الدَّوْلَةِ :^(٤)

فَأَقْبَلَ يَمْشِي فِي الْبَسَاطِ فَمَا دَرَى إِلَى الْبَحْرِ يَسْعَى أَمْ إِلَى الْبَدْرِ يَرْتَقِي^(٥)

(١) ديوان المتنبي : ٣٧٨/١ .

(٢) التكوين : ١٨ .

(٣) البقرة : ١٦ .

(٤) ترجم له في الوحدة الرابعة عشرة .

(٥) ديوان المتنبي : ٣١٢/٢ .

(ج) قَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ :^(١)

جُمِعَ الْحَقُّ لَنَا فِي إِمَامٍ قَتَلَ الْبُخْلَ وَأَحْيَا السَّمَاخَا^(٢)

التَّدرِيبُ السَّابِعُ :

أ) اجْعَلْ كُلَّ كَلِمَةٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ اسْتِعَارَةً تَصْرِيحِيَّةً :
الْبَدْر - الْأَسَد - الْبَحْر .

ب) اجْعَلْ كُلَّ كَلِمَةٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ اسْتِعَارَةً مَكْنِيَّةً :
الْأَزْهَار - الْعَنَاءُ - الْكَرَم - السُّيُوف .

(١) هو عبد الله بن محمد المعتز بالله، شاعر أديب، تولى الخلافة العباسية في بغداد مدة قصيرة، ثم قتل سنة ٢٩٦ هـ.

معاهد التنصيص: ٢٨/٣ .

(٢) المصدر السابق: ١٤٠/٢ .

الدرس الرابع
عشر

الوحدة الرابعة
عشرة

الكناية
(أقسامها - بلاغتها)

الكلمات الجديدة

اسْتَعْشَى / يَسْتَعْشَى - اسْتَكْبَرَ / يَسْتَكْبِرُ - مَسَى / يُمَسِّي - بَسَطَ - حَرِيرٌ - صَبَحَ / يُصْبِحُ - الصَّهِيلُ - حَدْبَاءُ (آلَةُ حَدْبَاءٍ) - عَرَبَدَ / يُعَرِّدُ - عَطَفُ - خِيَلَاءٌ - بَطِيءٌ - بَسَاطُ - النَّعْشُ - التَّيْهُ - وَرَكٌ - وَضَعُ (مصدر) - افْتَرَشَ / يَفْتَرِشُ - الْجِرْدَانُ - صَرَّحَ / يُصَرِّحُ - جَاذَهُ / يَجُوزُهُ - لَوْنٌ (نوع) - أَلْوَانٌ (أنواع).

الأمثلة:

(أ)

١ - قَالَ تَعَالَى عَلَى لِسَانِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ۖ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا ۖ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصْوَاعَهُمْ فِيْءَ آذَانِهِمْ ۖ وَأَسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا ۖ ﴾^(١).

٢ - فُلَانٌ يَدِبُّ عَلَى الْعَصَا.

٣ - قَالَ الْمُتَنَبِّي^(٢) يَمْدَحُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ^(٣) بَعْدَ أَنْ انْتَصَرَ عَلَى الثَّائِرِينَ عَلَيْهِ مِنْ بَنِي كِلَابٍ:

(١) نوح: ٥ - ٧.

(٢) هو أحمد بن الحسين، مضت ترجمته في الوحدة الثالثة.

(٣) علي بن عبدالله الحمذاني ممدوح المتنبّي، تولى إمارة حلب ببلاد الشام وكان يقرب إليه العلماء والشعراء ويغدق عليهم العطايا، توفي سنة ٣٥٦هـ (٩٦٧م).

يتيمة الدهر: ١٥/١، ووفيات الأعيان: ٤٠١/٣ - ٤٠٦.

فَمَسَّاهُمْ وَيُسْطُطُهُمْ حَرِيرٌ وَصَبَّحَهُمْ وَيُسْطُطُهُمْ تَرَابٌ^(١)

(ب)

١ - تَطَوَّرَتْ وَسَائِلُ الْإِنْتِقَالِ وَالسَّفَرِ مِنْ سَفِينَةِ الصَّحْرَاءِ إِلَى مَا خِرَةِ الْبَحَارِ، وَمِنْ ذَوَاتِ الصَّهِيلِ إِلَى بَنَاتِ الْهَوَاءِ.

٢ - قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:^(٢)

كُلُّ ابْنِ أَنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَذَبَاءَ مَحْمُولٍ^(٣)

٣ - قَالَ إِيْلِيَا أَبُو مَاضِي^(٤) فِي رَجُلٍ مَغْرُورٍ:

نَسِيَ الطَّيْنُ سَاعَةً أَنَّهُ طَيْنٌ حَقِيرٌ فَصَالَ تِيَهَا وَعَرَبَدُ^(٥)

(جـ)

١ - وَقَالَ :

مُتَقَرَّبٌ مِنْ صَاحِبِي فَإِذَا مَشَتْ فِي عِطْفِهِ الْخِيَلَاءُ لَمْ أَتَقَرَّبِ^(٦)

(١) ديوان المتنبي : ٨٥/١ .

(٢) كعب بن زهير بن أبي سلمى ، شاعر مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام ووفد على الرسول الكريم سنة ٩ هـ ، فأسلم ، وأنشده قصيدته اللامية المشهورة ، توفي سنة ٢٦ هـ - ٦٤٥ م .

الشعر والشعراء : ١٥٤ ، والأغاني : ١٧/٣٨-٤٦ .

(٣) البيت من قصيدته التي مدح بها الرسول صلى الله عليه وسلم . راجع البيت مع القصيدة كاملة في جمهرة أشعار العرب : ٧٨٨ - ٧٠٠ .

(٤) من شعراء العصر الحديث ، وله في المحدثات بلبنان سنة ١٣٠٧ هـ - ١٨٨٩ م ورحل إلى مصر ، ثم إلى أمريكا حيث أصدر هناك مجلة السفير باللغة العربية وأنشأ مع بعض رفاقه (الرابطة القلمية) في نيويورك للناية بشؤون الأدب والشعر في المهجر الأمريكي ، يعد من أبرز شعراء المهجر ، له أربعة دواوين ، توفي سنة ١٣٧٦ هـ / ١٩٥٧ م ألف وتسع مئة وسبع وخمسين .

أعلام الجيل الأول من شعراء العربية في القرن العشرين : ٤٢١ - ٤٨١ .

(٥) المصدر السابق : ٤٦٦ ، وديوانه الجداول : ٣٩ .

(٦) الجداول : ١٠١ .

الوحدة الرابعة
عشرة

الدرس الرابع
عشر

٢ - وقال أبو نؤاس^(١) في المَدَح :

فَمَا جَازَهُ جُودٌ وَلَا حَلٌّ دُونَهُ وَلَكِنْ يَسِيرُ الْجُودُ حَيْثُ يَسِيرُ^(٢)

شرح المفردات :

(أ)

- ١ - اسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ : سَتَرُوا بِهَا وُجُوهَهُمْ لِئَلَّا يَرَوْهُ .
- أَصْرُوا : أَصَرَ عَلَى الذَّنْبِ يُصِرُّ إِصْرَارًا : اِمْتَنَعَ عَنْ تَرْكِهِ .
- ٢ - يَدِبُّ : دَبَّ يَدِبُّ : مَشَى مَشْيًا بَطِيئًا .
- ٣ - مَسَّاهُمْ : أَتَاهُمْ مَسَاءً .
- صَبَّحَهُمْ : أَتَاهُمْ صَبَاحًا .
- البُسْطُ : جَمْعُ بَسَاطٍ وَهُوَ مَا تُغَطَّى بِهِ الْأَرْضُ مِنْ فِرَاشٍ وَنَحْوِهِ .

(ب)

- ١ - مَآخِرَةٌ : مَخَرَتِ السَّفِينَةُ تَمْخُرُ إِذَا جَرَتْ تَشُقُّ الْمَاءَ مَعَ صَوْتٍ .
- الصَّهِيلُ : صَوْتُ الْفَرَسِ خَاصَّةً .
- ٢ - حَدَبَاءُ : النَّعْشُ الَّذِي يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْمَيِّتُ .
- ٣ - التِّيَّةُ : التَّكْبُرُ .
- صَالٌ : يَصُولُ : اسْتَطَالَ بِالْأَذَى .
- عَرَبَدَ : عَرَبَدَ يَعْرِبُدُ : سَاءَ خُلُقُهُ .

(١) مضت ترجمته في الوحدة الخامسة .

(٢) ديوانه : ٣٢٨ .

(جـ)

١ - عَظْفُ الرَّجُلِ : جَانِبُ جِسْمِهِ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى وَرِكَهٍ .

الْخِيَلَاءُ : الْكِبَرُ .

٢ - جَاذُهُ، يَجُوزُهُ : تَعَدَّاهُ .

أنواع الكناية :

١ - انظر إلى قوله تعالى : ﴿ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ ﴾ تجد المعنى الحقيقي أن نوحاً (عليه السلام) كلما دعا قومه إلى عبادة الله وضعوا أصابعهم في آذانهم لكيلا يسمعه، ولكن هذا المعنى غير مقصود، وإن كان التعبير يدل عليه، وإنما يقصد معنى آخر مترتب عليه ومتصل به وهو وصف قوم نوح بالإعراض الشديد عن سماع الدعوة بوضع أصابعهم في آذانهم، وكذلك تجد المعنى الحقيقي في قوله تعالى : ﴿ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ ﴾ أنهم وضعوا ثيابهم على وجوههم، وليس هذا هو المقصود بالتعبير، وإنما يقصد به معنى آخر مترتب على المعنى الحقيقي وهو شدة كراهيتهم لرؤيته .

وفي المثال الثاني تلحظ أن المعنى الحقيقي وهو مشي الإنسان معتمداً على العصا ليس مقصوداً لذاته، وإنما يقصد به أمر آخر يترتب عليه ويتصل به وهو وصف الرجل بكبر السن .

والمتنبي في المثال الثالث وصف بني كلاب في الشطر الأول بأن بسطهم من حرير، وفي الشطر الثاني وصفهم بأنهم يفتريشون التراب، وتستطيع أن تدرك أن الشاعر أراد بتعبيره في الشطر الأول أن يصف هؤلاء القوم بالغنى والثروة والطمأنينة، وفي الشطر الثاني أراد أن يصفهم بالدلة .

الوحدة الرابعة
عشرة

الدرس الرابع
عشر

وَهَذِهِ الْمَعَانِي الْمُتَرْتِبَةُ عَنِ الْمَعَانِي الْحَقِيقِيَّةِ فِي الْأَمْثِلَةِ السَّابِقَةِ تُسَمَّى كِنَايَةً،
لِأَنَّهُ أُريدَ بِالتَّعْبِيرِ لَازِمٌ مَعْنَاهُ وَمَا يَتَرْتَبُ عَلَيْهِ، وَلَمْ يُرَدِّ مَعْنَاهُ الْأَصْلِيُّ مَعَ جَوَازِ
إِرَادَتِهِ.

وَالْكِنَايَةُ فِي الْأَمْثِلَةِ السَّابِقَةِ تُسَمَّى كِنَايَةً عَنْ صِفَةٍ، لِأَنَّ الْإِعْرَاضَ، وَالكَرَاهَةَ،
وَكِبَرِ السِّنِّ، وَالْغِنَى، وَالذُّلَّ عِبَارَةً عَنْ صِفَاتٍ قَائِمَةٍ عَلَى غَيْرِهَا.

٢ - انظر إلى المِثَالِ الْأَوَّلِ مِنَ الطَّائِفَةِ (ب) وتأمَّلْ ماذا يُرادُ بـ:

أ) سفينة الصَّحْرَاءِ؟

ب) مَا خِرَّةِ الْبَحَارِ؟

ج) ذَوَاتِ الصَّهِيلِ؟

د) بَنَاتِ الْهَوَاءِ؟

يُرَادُ بِهَا عَلَى التَّرْتِيبِ: الْجَمَلُ، السَّفِينَةُ، الْخَيْلُ، الطَّائِرَاتُ.

أَمَّا كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ فَيُرِيدُ بِالْأَلَةِ الْحَدْبَاءِ: النَّعْشَ الَّذِي يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْمَيِّتُ.

وَأَمَّا الطِّينُ فِي بَيْتِ إِيْلِيَا أَبِي مَاضِي فَلَا يُرَادُ بِهِ الْمَعْنَى الْحَقِيقِيَّةُ الَّذِي يَتَبَادَرُ إِلَى
الذَّهْنِ أَوَّلَ مَرَّةٍ، وَإِنَّمَا يُرَادُ بِهِ الْإِنْسَانُ الْمُتَكَبِّرُ الْمَغْرُورُ.

وَهَذِهِ الْمَعَانِي الْمَقْصُودَةُ تُسَمَّى كِنَايَةً عَنْ مَوْصُوفٍ.

٣ - فِي الطَّائِفَةِ (ج) تَجَدُّ إِيْلِيَا أبا مَاضِي قَدْ وَصَفَ صَاحِبَهُ بِالْخِيَلَاءِ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَنْسِبْهَا

إِلَيْهِ مُبَاشَرَةً، وَلَكِنَّهُ نَسَبَهَا إِلَى شَيْءٍ لَهُ تَعَلُّقٌ وَصِلَةٌ بِصَاحِبِهِ وَهُوَ (عِظْفُهُ).

وَأَبُو نَوَاسٍ وَصَفَ صَاحِبَهُ بِالْجَوَادِ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَقُلْ: إِنَّهُ جَوَادٌ فَحَسَبُ، بَلْ جَعَلَ
الْجُودَ رَفِيقًا لَهُ لَا يُفَارِقُهُ يَسِيرَ مَعَهُ إِذَا سَارَ وَيَنْزِلُ مَعَهُ إِذَا نَزَلَ، وَإِذَا ذُكِرَتِ الصِّفَةُ

وَنُسِبَتْ إِلَى شَيْءٍ لَهُ تَعَلُّقٌ بِالْمَوْصُوفِ سُمِّيَتْ كِنَايَةً عَنْ نِسْبَةٍ كَمَا فِي الْمِثَالَيْنِ .

ثانياً : مَعْنَى الكِنَايَةِ :

١ - يَتَبَيَّنُ مِمَّا سَبَقَ أَنَّ الكِنَايَةَ لَفْظٌ أَوْ تَعْبِيرٌ يُرَادُ بِهِ لَازِمٌ مَعْنَاهُ مَعَ جَوَازِ إِرَادَةِ الْمَعْنَى الْحَقِيقِيِّ أحياناً .

٢ - الكِنَايَةُ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ : كِنَايَةٌ عَنْ صِفَةٍ ، وَكِنَايَةٌ عَنْ مَوْصُوفٍ ، وَكِنَايَةٌ عَنْ نِسْبَةٍ .

ثالثاً : بَلَاغَةُ الكِنَايَةِ :

الكِنَايَةُ لَوْنٌ مِنَ أَلْوَانِ التَّعْبِيرِ الْبَلَاغِيِّ ، وَصُورَةٌ بَيَانِيَّةٌ تَرَسُّمُ الْمَعَانِي وَتَكْشِيفُ الْحَقَائِقِ بِصُورَةٍ مُؤَثِّرَةٍ وَقَوِيَّةٍ ، وَكَثِيراً مَا يَعْدِلُ الْأَدِيبُ عَنِ التَّعْبِيرِ بِالْحَقِيقَةِ إِلَى التَّعْبِيرِ بِالكِنَايَةِ لِمَا فِيهَا مِنْ سِرٍّ بَلَاغِيٍّ نُوجِزُهُ فِيمَا يَلِي :

١ - أَنَّ الكِنَايَةَ تُفِيدُ الْحَقِيقَةَ وَمَعَهَا دَلِيلُهَا ، وَكَأَنَّهَا قَضِيَّةٌ تَحْمِلُ مَعَهَا بُرْهَانَهَا ، مِثْلُ قَوْلِ أَغْرَابِيَةِ لِلْوَالِي : «أَشْكُو إِلَيْكَ قِلَّةَ الْفِئْرَانِ فِي بَيْتِي» ، فَهِيَ تَكْنِي عَنْ فَقْرِهَا وَقِلَّةِ الطَّعَامِ فِي بَيْتِهَا بِدَلِيلِ أَنَّ الْفِئْرَانَ لَا تَعِيشُ فِي بَيْتِهَا لِأَنَّهَا لَا تَجِدُ مَا تَأْكُلُهُ . وَتَبْدُو هَذِهِ الْخَاصَّةُ فِي الكِنَايَةِ عَنِ الصِّفَةِ وَالنِّسْبَةِ .

٢ - أَنَّهَا تَضَعُ الْمَعَانِي وَالْحَقَائِقَ فِي صُورَةٍ مَحْسُوسَةٍ حَتَّى كَأَنَّهَا نَحِسُّهَا وَنَلْمَسُّهَا ، أَنْظِرْ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَأَسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ» تَجِدُ أَنَّ الْكُرْهَ وَهُوَ أَمْرٌ مَعْنَوِيٌّ صَوَّرَ فِي صُورَةٍ مَحْسُوسَةٍ نَرَاهَا بِأَعْيُنِنَا .

٣ - يَسْتَطِيعُ الْمُتَكَلِّمُ أَنْ يُعَبِّرَ بِهَا عَنِ الْمَعَانِي الَّتِي يُرِيدُهَا وَلَا يَرَى التَّصْرِيحَ بِهَا لِسَبَبٍ

الدرس الرابع
عشر

الوحدة الرابعة
عشرة

من الأسباب، مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا لَا يَصْرِّحُونَ بِذِكْرِ الْمَرْأَةِ بَلْ يَكُونُ عَنْهَا
بِالنَّخْلَةِ أَوِ الْبَيْضَةِ أَوِ الشَّاةِ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

أَلَا يَا نَخْلَةً مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ
وَمِنْ هَذَا النَّوعِ مِنَ الْكِنَايَاتِ قَوْلُهُمْ: ذَهَبَ فُلَانٌ إِلَى الْخَلَاءِ، وَذَهَبَ إِلَى دَوْرَةِ
الْمِيَاهِ إلخ .

التدريبات

التدريب الأول :

أَجِبْ عَنِ الْأَسْئَلَةِ التَّالِيَةِ :

- ١ - مَا مَعْنَى الْكِنَايَةِ؟
- ٢ - مَا أَنْوَاعُ الْكِنَايَةِ؟
- ٣ - إِلَى أَيِّ شَيْءٍ تَرْجِعُ بِلَاغَةُ الْكِنَايَةِ؟

التدريب الثاني :

اَكْتُبْ أَمَامَ كُلِّ كَلِمَةٍ مِنْ كَلِمَاتِ الْقَائِمَةِ (أ) رَقَمَ الْكَلِمَةِ الَّتِي تُرَادِفُهَا مِنْ

الْقَائِمَةِ (ب) :

(أ)	(ب)
١ - يَدْبُ	١ - الْكِبْرُ
٢ - مَسَّاهُمْ	٢ - جَانِبُ الْجِسْمِ
٣ - مَآخِرَةٌ	٣ - تَعَدَّاهُ
٤ - الصَّهِيلُ	٤ - نَوْعٌ
٥ - صَبَّحَهُمْ	٥ - يَمْشِي بِطِيئًا
٦ - حَدْبَاءُ	٦ - أَتَاهُمْ صَبَاحًا
٧ - التِّيَّه	٧ - السَّفِينَةُ (تَشَقُّ الْمَاءَ مَعَ صَوْتٍ)

الوحدة الرابعة
عشرة

الدرس الرابع
عشر

- | | |
|-------------------|-----------------------|
| ٨ - عَرَبَدَ | ٨ - صَوْتُ الْفَرَسِ |
| ٩ - عَطَفُ | ٩ - أَتَاهُمْ مَسَاءً |
| ١٠ - الْخِيَلَاءُ | ١٠ - النَّعْشُ |
| ١١ - جَارُهُ | ١١ - التَّكْبُرُ |
| ١٢ - لَوْنُ | ١٢ - سَاءَ خُلُقُهُ |

التدريب الثالث :

هَاتِ مُفْرَدَ الْجُمُوعِ التَّالِيَةِ :

بُسْطُ - أَلْوَانُ (أنواع) - أَصَابِعُ .

التدريب الرابع :

امْلَأْ كُلَّ فَرَاغٍ بِالْكَلِمَةِ الْمُنَاسِبَةِ مِمَّا يَلِي :

(الْحَرِيرُ - اسْتَكْبَرَ - بَسَاطًا - اسْتَغْشَى - يُصِرُّ - افْتَرَشَ - النَّعْشُ - بَطِيئًا) .

١ - ثِيَابُهُ لَيْثًا يَرَى هَذَا الْمَنْظَرَ الْمُخِيفَ .

٢ - مِنَ النَّاسِ مَنْ عَلَى الْخَطَا بَعْدَ أَنْ يَتَبَيَّنَ لَهُ الصَّوَابُ .

٣ - قَوْمُ نُوحٍ اسْتَكْبَارًا .

٤ - لُبْسَ مُحَرَّمٌ عَلَى الرِّجَالِ .

٥ - افْتَرَشْنَا تَحْتَ ظِلِّ الشَّجَرَةِ لِنَجْلِسَ عَلَيْهِ .

٦ - يُحْمَلُ الْمَيِّتُ عَلَى إِلَى الْقَبْرِ .

٧ - الْفَقِيرُ الْأَرْضَ وَالتَّحْفَ السَّمَاءِ .

٨ - السُّلْحَفَةُ تَسِيرُ سَيْرًا

التدريب الخامس :

أَدْخِلْ كُلًّا مِمَّا يَلِي فِي جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ :
وَرَكٌّ - وَضَعٌ - الْجِرْدَانُ - صَرَخَ .

التدريب السادس :

أ (بَيْنَ الصِّفَةِ الَّتِي تَلَزِمُ عَنْ كُلِّ كِنَايَةٍ مِنَ الْكِنَايَاتِ الْآتِيَةِ :

١ - أَلْقَى فُلَانٌ عَصَاهُ .

٢ - نَاعَمَهُ الْكَفَّيْنِ .

٣ - عَضَّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ .

٤ - يُشَارُ إِلَيْهِ بِالْبَنَانِ .

٥ - قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَأَصْبَحَ يَقْلِبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا ﴾ ^(١) .

٦ - زحفت التجاعيد إلى وجهه .

٧ - قال أبو العلاء المعري : ^(٢)

فلا هطلت علي ولا بأرضي سَحَابٌ لَيْسَ تَنْتَظِمُ الْبِلَادَا ^(٣)

ب (بَيْنَ الْمَوْصُوفِ الْمَقْصُودِ فِي كُلِّ كِنَايَةٍ مِنَ الْكِنَايَاتِ الْآتِيَةِ :

١ - قَالَ الْبُحْثَرِيُّ : ^(٤)

فَاتَّبَعْتُهَا أُخْرَى فَأُضِلَّتْ نَصْلَهَا بَحِثُ يَكُونُ اللَّبُّ وَالرُّعْبُ وَالْحَقْدُ ^(٥)

(١) الكهف : ٤٢ .

(٢) مضت ترجمته في الوحدة الثالثة .

(٣) سقط الزند : ١٩٨ .

(٤) ترجم له في الوحدة السادسة .

(٥) معاهد التنصيص : ١٧٣/٢ .

- ٢ - كَبُرَتْ سِنُّ فُلَانٍ وَجَاءَهُ النَّذِيرُ.
٣ - يَمْشِي فُلَانٌ عَلَى ثَلَاثٍ.
(ج) بَيَّنَّ النُّسْبَةَ الَّتِي تَلَزَمُ عَنْ كُلِّ كِنَايَةٍ مِنَ الْكِنَايَاتِ الْآتِيَةِ:
١ - يَسِيرُ الزَّهْدُ مَعَكَ جَنْبًا إِلَى جَنْبٍ.
٢ - الْمَجْدُ يَتَّبِعُ ظِلَّهُ.
٣ - الشَّجَاعَةُ بَيْنَ أَثْوَابِهِ.

التدريب السابع :

- بَيَّنْ نَوْعَ الْكِنَايَاتِ الْآتِيَةِ:
١ - مَدَحَ أَعْرَابِيٍّ خَطِيئًا فَقَالَ : كَانَ قَلِيلَ الْحَرَكَاتِ .
٢ - فُلَانٌ وَاسِعُ الذَّرَاعِ .
٣ - دَبَّتْ فِي مَوْطِنِ الْحَلَمِ عِلَّةٌ .
٤ - قَالَ أَبُو نُوَّاسٍ : ^(١)
فَمَا جَارَهُ جُودٌ وَلَا حَلٌّ دُونَهُ وَلَكِنْ يَسِيرُ الْجُودُ حَيْثُ يَسِيرُ ^(٢)
٥ - لَبَسَ لَهُ جِلْدَ النَّمْرِ .
٦ - قَالَ الشَّاعِرُ :
بِيضُ الْمَطَابِخِ لَا تَشْكُو إِمَائُوهُمْ طَبَخَ الْقُدُورَ وَلَا غَسَلَ الْمَنَادِيلَ
٧ - سَأَلَ أَعْرَابِيٌّ عَنْ سَبَبِ شَيْئِهِ فَقَالَ : هَذَا غُبَارُ الدَّهْرِ .

(١) ترجم له في الوحدة الخامسة .

(٢) ديوان أبي نواس : ٣٢٨ .

الدرس الرابع
عشر

الوحدة الرابعة
عشرة

٨ - فُلَانٌ لَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ .

٩ - رَكِبَ فُلَانٌ جَنَاحِي نَعَامَةٍ .

١٠ - لَوَتْ اللَّيَالِي كَفَّهُ عَلَى الْعَصَا .

١١ - فُلَانٌ كَثِيرُ الرَّمَادِ .

١٢ - قَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَّةِ : ^(١)

فِيَا هَادِمَ اللَّذَاتِ مَا مِنْكَ مَهْرَبٌ تُحَاذِرُ نَفْسِي مِنْكَ مَا سَيُصِيبُهَا ^(٢)

١٣ - قَالَ الْمَتْنَبِيُّ : ^(٣)

إِنَّ فِي ثَوْبِكَ الَّذِي الْمَجْدُ فِيهِ لَضِيَاءٌ يُزْرِي بِكُلِّ ضِيَاءٍ ^(٤)

(١) مضت ترجمته في الوحدة الرابعة .

(٢) شرح ديوان أبي العتاهية : ٣٤ .

(٣) مضت ترجمته في الوحدة الثالثة .

(٤) ديوان المتنبي : ٣٥/١ .

المعاني

الجديد والقديم - السرقات الأدبية - العمق والضحالة
الطبع والصنعة - الترابط والتفكك

الكلمات الجديدة

الشَّدَادُ - عَصَمَ / يَعَصِمُ - هَيْهَاتَ - سَخَا / يَسْخُو - أَعْدَاهُ / يُعَدِّيه (أثر فيه) -
مَوْهِبَةٌ - الْقَنَاعَةُ - تَرَاكُمُ - اسْتِقْرَاءٌ - طَالَعْنَا / يُطَالِعُنَا (ظَهَرَ أَمَامَنَا) - سَطَا
/ يَسْطُو - الْمُبْتَكِرَةُ - تَوَارَدَ الْخَوَاطِرُ - تَوَافَرَ لَهُ / يَتَوَافَرُ - مُبْتَدَلَةٌ - أَجْهَدَ / يُجْهَدُ
- سَنَّ (طريقة) - شَكَّلَ / يُشَكِّلُ (كَوَّنَ) - عُنْصُرٌ.

المصطلحات الجديدة

السَّرَقَاتُ الْأَدَبِيَّةُ - الضَّحَالَةُ - الطَّبْعُ (فِي الْبَلَاغَةِ) - الصَّنْعَةُ (فِي الْبَلَاغَةِ) -
التَّفَكُّكُ (فِي الْأَسْلُوبِ) - مَطْبُوعٌ (كَاتِبٌ مَطْبُوعٌ).

سَبَقَ أَنْ عَرَفْتَ فِي الْوَحْدَةِ الثَّانِيَةِ أَنَّ الْمَعَانِي تَعُدُّ عُنْصُرًا مِنْ عَنَاصِرِ النَّصِّ الْأَدَبِيِّ،
وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنِ الْأَفْكَارِ الَّتِي يُودِعُهَا الشَّاعِرُ أَوِ الْكَاتِبُ فِي شِعْرِهِ أَوْ نَثْرِهِ.

وَسَنَدْرُسُ هَذَا الْعُنْصُرَ مِنْ خِلَالِ الْأُمُورِ التَّالِيَةِ :

الأمثلة:

(أ)

قال الطالبُ الْفَتَى لِأُسْتَاذِهِ الشَّيْخِ : عَلَّمَنِي كَلِمَاتٍ أَتَجِبُ بِهِنَّ إِلَى اللَّهِ فِي أَعْقَابِ الصَّلَوَاتِ الْخُمْسِ ، فَإِنِّي أَجِدُ فِي نَفْسِي حَاجَةً إِلَى الدُّعَاءِ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الشَّدَادِ .

قال الأستاذُ الشَّيْخُ لِتَلْمِيذِهِ الْفَتَى : سَلِ اللَّهَ يَا بُنَيَّ أَنْ يَعْصِمَكَ مِنْ صِغَرِ النَّفْسِ الَّذِي تَضَخُّمُ لَهُ الْأَجْسَامُ ، وَمِنْ ضِيقِ الْعَقْلِ الَّذِي تَتَّسِعُ لَهُ الْبُطُونُ ، وَمِنْ قِصَرِ الْأَمَلِ الَّذِي تَمْتَدُّ لَهُ أَسْبَابُ الْغُرُورِ .

وَكُنْتُ حَاضِرًا هَذَا الْحَدِيثَ بَيْنَ الْأُسْتَاذِ الشَّيْخِ وَالطَّالِبِ الْفَتَى .
فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : مَا أَجْدَرَ الشَّبَابَ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَتَّخِذُوا مِنْ هَذَا الدُّعَاءِ لِأَنْفُسِهِمْ
بِرَنَامَجٍ وَشِعَارًا! .^(١)

(ب)

- ١ - قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ^(٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
وَمَا النَّاسُ بِالنَّاسِ الَّذِينَ عَاهَدْتَهُمْ وَلَا الدَّارُ بِالدَّارِ الَّتِي كُنْتَ تَعْلَمُ^(٣)
- ٢ - وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ^(٤) :

(١) جنة الشوك ص ٢٣ لطفه حسين بتصريف .

(٢) هو عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، توفي بالمدينة سنة ٣٢ هـ .

الإصابة : ٦٣١/٣ ، الاستيعاب : ٨١٠/٢ ، أسد الغابة : ١٠٩/٣ ، طبقات ابن سعد : ٥/٤ .

(٣) الإيضاح : ٤٠٥ .

(٤) مضت ترجمته في الوحدة الثانية .

الوحدة الخامسة
عشرة

الدرس الخامس
عشر

وَمَا النَّاسُ بِالنَّاسِ الَّذِينَ عَاهَدْتَهُمْ وَلَا الدَّارُ بِالدَّارِ الَّتِي كُنْتَ تَعْرِفُ^(١)
٣ - وَقَالَ أَبُو تَمَّامٍ :^(٢)

هَيْهَاتَ لَا يَأْتِي الزَّمَانُ بِمِثْلِهِ إِنَّ الزَّمَانَ بِمِثْلِهِ لَبَخِيلٌ^(٣)
٤ - وَقَالَ الْمُتَنَبِّي :^(٤)

أَعْدَى الزَّمَانَ سَخَاؤُهُ فَسَخَا بِهِ وَلَقَدْ يَكُونُ بِهِ الزَّمَانُ بَخِيلًا^(٥)

شرح المفردات :

(أ)

أَعْقَابُ	:	جَمْعُ عَقِبٍ بِمَعْنَى : بَعْدَ .
الشَّدَادُ	:	الصَّعَابُ ، جَمْعٌ شَدِيدٌ .
يَعَصِمُكَ	:	عَصَمَ يَعِصِمُ : حَفِظَ وَمَنَعَ .
الصَّغَرُ	:	ضِدُّ الْكِبَرِ .
الشَّعَارُ	:	الْعَلَامَةُ .

(ب)

عَاهَدْتَهُمْ	:	عَرَفْتَهُمْ .
هَيْهَاتَ	:	إِسْمُ فِعْلٍ مَاضٍ مَبْنِيٍّ عَلَى الْفَتْحِ بِمَعْنَى : بَعْدَ .

(١) الإيضاح : ٤٠٤ ، ومعاهد التنصيص : ٦/٤ .

(٢) مضت ترجمته في الوحدة الثانية .

(٣) الإيضاح : ٤٠٦ ، وديوانه : ١٠٢/٤ ، من قصيدة يرثي بها محمد بن حميد الطوسي .

(٤) مضت ترجمته في الوحدة الثالثة .

(٥) الإيضاح : ٤٠٦ ، وديوانه : ٢٣٦/٣ ، من قصيدة يمدح بها بدر بن عمار .

أَعَدَى : أَثَّرَ فِيهِ .
السَّخَاءُ : الْكَرَمُ : سَخَا يَسْخُو سَخَاءً ، وَسَخَاؤُهُ فَاعِلٌ أَعَدَى ، وَالْمَفْعُولُ بِهِ (الزَّمَانُ) .

الْجَدِيدُ وَالْقَدِيمُ :

يُرَادُ بِالْجِدَّةِ فِي الْمَعْنَى : الْأَفْكَارُ الَّتِي يَأْتِي بِهَا الْأَدِيبُ شَاعِرًا أَوْ نَاقِثًا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسَبِّقَ إِلَيْهَا ، وَتَنْقَادُ لَهُ الْمَعْنَى الْجَدِيدَةُ إِذَا كَانَ يَتَمَتَّعُ بِمَوْهَبَةٍ وَقُدْرَةٍ عَلَى التَّوَلِيدِ وَالِابْتِكَارِ .

وَفِي النَّصِّ (أ) مِنْ الْأَمْثَلَةِ تُلَاحِظُ أَنَّ الْكَاتِبَ يَقَرِّرُ ثَلَاثَ حَقَائِقَ مِهْمَةً :

- ١ - أَنَّ صَغَارَ النَّفْسِ وَلُؤْمَ الطَّبَعِ ، وَالرِّضَا بِالْخُمُولِ ، وَالْقَنَاعَةَ بِالْيُسِيرِ تُفْضِي بِصَاحِبِهَا إِلَى ضَخَامَةِ الْجِسْمِ وَكِبَرِ الْحَجْمِ ، وَتَرَائِكُمِ الشَّحْمِ وَاللَّحْمِ عَلَى بَدَنِهِ لِأَنَّهُ يَحْصُرُ هَمَّهُ فِي مَطَالِبِ جِسْمِهِ فَقَطْ .
 - ٢ - أَنَّ ضَيْقَ التَّفَكِيرِ وَصِغَرَ الْعَقْلِ وَضَعْفَ الْفَهْمِ وَالْإِدْرَاكِ تَصْرِفُ صَاحِبَهَا عَنِ التَّفَكِيرِ فِي شُؤُونِ الْحَيَاةِ ، فَيَغْدُو كَالْحَيَوَانِ هَمُّهُ أَنْ يَمْلَأَ مَعِدَتَهُ بِالطَّعَامِ .
 - ٣ - أَنَّ قِصَرَ الْأَمَلِ وَضَعْفَ الرَّجَاءِ فِي امْتِدَادِ النِّعْمَةِ وَعَدَمَ التَّفَكِيرِ فِي حَوَادِثِ الدَّهْرِ وَتَقَلُّبَاتِ الْحَيَاةِ تُؤَدِّي بِصَاحِبِهَا إِلَى الْغُرُورِ وَالتَّيِّهِ عَلَى مَنْ حَوْلَهُ .
- وَيَبْدُو لَكَ أَنَّ مَا ذَكَرَهُ الْكَاتِبُ مِنْ حَقَائِقَ تَظْهَرُ فِيهَا الْجِدَّةُ وَالِابْتِكَارُ ، لَمْ يَأْخُذْهَا عَنْ غَيْرِهِ ، وَلَمْ يَنْقُلْهَا عَنْ كَاتِبٍ ، وَإِنَّمَا لَاحَظَهَا بِنَفْسِهِ مِنْ اسْتِقْرَاءِ الْوَاقِعِ وَمُشَاهَدَتِهِ .
- وَيَعُدُّ الْعَصْرُ الْعَبَّاسِيُّ مِنْ أَرْقَى الْعُصُورِ الْأَدَبِيَّةِ تَجْدِيدًا فِي الْمَعْنَى وَابْتِكَارًا لَهَا ،

الوحدة الخامسة
عشرة

الدرس الخامس
عشر

وَتُطَالِعُنَا أَسْمَاءُ لَامِعَةٌ مِنَ الشُّعْرَاءِ وَالْكِتَابِ جَدُّوْا فِي مَعَانِيهِمْ وَأَفْكَارِهِمْ ، كَأَبِي تَمَّامٍ
كَمَا فِي قَصِيدَتِهِ الْبَائِيَّةِ فِي فَتْحِ عَمُورِيَّةَ ، وَالْمُتَنَّبِيِّ فِي بَعْضِ مَدَائِحِهِ وَأَهَاجِيهِ
وَحِكْمِهِ ، وَالْجَاحِظِ وَبِخَاصَّةٍ فِي كِتَابِهِ (الْبُخْلَاءِ) .

أَمَّا الْمَعَانِي الْقَدِيمَةُ فَهِيَ الَّتِي رَدَّدَهَا الشُّعْرَاءُ وَالْخُطَبَاءُ وَتَنَاقَلُوهَا عَبْرَ الْعُصُورِ إِلَى
الْعَصْرِ الْحَدِيثِ ، وَتَدُورُ مِثْلًا حَوْلَ وَصْفِ النَّاقَةِ وَالرَّحْلَةِ ، وَتَكْثُرُ فِي أَغْرَاضِ الشُّعْرِ
الْمَعْرُوفَةِ كَالْمَدْحِ وَالْهَجَاءِ وَالْعِتَابِ ، وَالْغَزْلِ .

السَّرَقَاتُ الْأَدَبِيَّةُ :

وَكَمَا أَنَّ السَّرَقَاتِ تَكُونُ فِي الْأُمُورِ الْمَادِّيَّةِ كَسَرِقَةِ الْمَالِ أَوْ الْمَتَاعِ ، كَذَلِكَ تَقَعُ
السَّرَقَاتُ فِي الْأَدَبِ أَوْ الْفَنِّ بِصِفَةِ عَامَّةٍ .

فَقَدْ يَعْمِدُ شَاعِرٌ أَوْ نَاطِرٌ إِلَى أَنْ يَسْطُوَ عَلَى إِنْتَاجِ غَيْرِهِ ، وَيَنْقُلُ عَنْهُ ، ثُمَّ يَنْسِبُهُ لِنَفْسِهِ
دُونَ أَنْ يُشِيرَ إِلَى الْمَصْدَرِ الَّذِي نَقَلَ مِنْهُ ، أَوْ إِلَى الشَّاعِرِ أَوْ النَاطِرِ الَّذِي اسْتَفَادَ مِنْ أَفْكَارِهِ
وَجُهِدِهِ ، وَيُسَمَّى مِثْلُ ذَلِكَ سَرِقَةً أَدَبِيَّةً ؛ لِأَنَّهُ تَعَدَّى عَلَى جُهِدِ غَيْرِهِ وَنَسَبَهُ لِنَفْسِهِ وَلَمْ يَذْكُرْ
لَهُ عَلَيْهِ سَابِقَةً وَلَا فَضْلًا .

وَبَعْدَ أَنْ تُدْرِكَ هَذَا ، تَأَمَّلِ الْفِقْرَةَ (ب) مِنَ الْأَمْثَلَةِ تُلَاحِظُ أَنَّ الْعَبَّاسَ (رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ) يَقَرِّرُ أَنَّ النَّاسَ قَدْ تَغَيَّرُوا وَتَغَيَّرَتْ أَخْلَاقُهُمْ وَصِفَاتُهُمْ ، فَلَمْ يَتَمَسَّكُوا بِالْوَفَاءِ
وَالْمَحَبَّةِ وَالْإِخْلَاصِ ، حَتَّى لَتُحَسَّ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدْ تَغَيَّرَ بِتَغْيِيرِهِمْ ، فَالِدَّارُ لَمْ تَعُدْ هِيَ
الدَّارُ الَّتِي عَهَدْنَاهَا .

ثُمَّ أَتَى الْفَرَزْدَقُ وَنَقَلَ هَذَا الْبَيْتَ بِلَفْظِهِ وَمَعْنَاهُ كَمَا تَرَى وَأَوْدَعَهُ فِي شِعْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدُلَّ عَلَى صَاحِبِهِ الْأَوَّلِ ، وَلَمْ يَغْيِرْ فِي الْبَيْتِ سِوَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ حَيْثُ أَتَى بِكَلِمَةٍ تُؤَدِّي مَعْنَاهَا .

وَأَبُو تَمَّامٍ فِي الْبَيْتِ الثَّالِثِ يُقَرِّرُ أَنَّ الزَّمَانَ لَنْ يَجُودَ بِمِثْلِ مَمْدُوحِهِ فِي كَرَمِ الْأَخْلَاقِ وَشَرِيفِ الْخِصَالِ .

ثُمَّ أَتَى الْمُتَنَبِّيُّ بَعْدَهُ وَنَقَلَ هَذَا الْمَعْنَى حَيْثُ قَرَّرَ أَنَّ مَمْدُوحَهُ قَدْ بَلَغَ مَنْزِلَةً مِنَ الْكَرَمِ وَالْجُودِ لِدَرَجَةٍ أَنَّ الزَّمَانَ تَأَثَّرَ بِسَخَائِهِ وَعَطَائِهِ فَجَادَ بِهِ سَخَاءً وَكَرَمًا .
وَبَيْتُ أَبِي تَمَّامٍ يَبْدُو أَفْضَلَ مِنْ بَيْتِ الْمُتَنَبِّيِّ جُودَةً سَبْكَ وَوُضُوحَ مَعْنَى .
وهذان البيتانِ وأمثالهما يُعَدَّانِ سَرِقَةً أدبيَّةً ، لِأَنَّ النِّقْلَ فِيهِمَا وَاضِحٌ لَا يَحْتَاجُ إِلَى دَلِيلٍ .

وَلَا تَقَعُ السَّرِقَةُ إِلَّا فِي الْمَعَانِي الْعَمِيقَةِ وَالْمُبْتَكِرَةِ الَّتِي لَا تَقَعُ إِلَّا لِعَدَدٍ قَلِيلٍ مِنَ الْأُدْبَاءِ ، أَمَّا الْإِتْفَاقُ بَيْنَ الشُّعْرَاءِ وَالْكِتَابِ فِي الْمَعَانِي الْمُشْتَرَكَةِ وَالشَّائِعَةِ كَالْتَشْبِيهِ بِالْقَمَرِ فِي الرَّفْعَةِ ، وَبِالْأَسَدِ فِي الشَّجَاعَةِ ، وَبِحَاتِمٍ فِي الْكَرَمِ ، وَبِالشَّمْسِ فِي الْجَمَالِ وَالْإِشْرَاقِ ، فَلَا يُعَدُّ سَرِقَةً أدبيَّةً ، لِأَنَّ هَذِهِ مَعَانٍ عَامَّةٌ يَعْرِفُهَا النَّاسُ عَادَةً .

وَقَدْ تَقَعُ لِلشَّاعِرِ أَوْ الْأَدِيبِ أَفْكَارٌ غَيْرُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَطَّلَعَ عَلَى إِنْتَاجِهِ ، وَحِينَئِذٍ لَا يُسَمَّى ذَلِكَ سَرِقَةً ، بَلْ تَوَارَدَ خَوَاطِرُ .

وَقَدْ فَصَّلَ عُلَمَاءُ النِّقْدِ وَالْبَلَاغَةِ الْقَوْلَ فِي مَوْضُوعِ السَّرِقَاتِ وَضَرَبُوا الْأَمْثِلَةَ الْكَثِيرَةَ عَلَى أَنْوَاعِهَا .

العمق والضحالة :

عندما تقرأ نصَّ طه حسين تلاحظ أنك لا تحيط بمعناه من أول قراءة، وإنما أنت محتاج لكي تدرك غرضه، وتفهم مراده إلى أن تعيد قراءته مرتين وثلاثاً بشيء من التدبر والتفكير. وحينئذ نستطيع القول إن المعاني التي تضمَّن النصَّ معانٍ عميقة، لأنك لا تتمكن من إدراكها إلا بعد شيء غير قليل من التأمل واستعمال العقل.

ولا يتوافر العمق في المعاني إلا للأديب الذي يتوافر على القراءة الجادة ويتمتع بالنظرة العميقة الشاملة للحياة والكون والإنسان، ومن رزق قدرة على توليد الأفكار واختراع المعاني.

أما ضحالة المعاني فعلى الضد من عمقها، وهي أن تكون أفكار الأديب قريبة التناول كثيرة الشُّوع مُبتدلة الاستعمال، تدركها من أول نظرة، وتبدو هذه الخاصة في إنتاج الأدباء الذين لم يتعمقوا في درس الحياة، ولم يكن لديهم الاستعداد الفطري والموهبة والقدرة على ابتكار المعاني.

الطبع والصنعة :

سبق أن درست في الوحدة الثانية كيف يقع الطبع والصنعة في الأسلوب، وفي هذه الوحدة ستدرك أن الطبع والصنعة يقعان في المعاني أيضاً.

عندما تعيد قراءة النصَّ الأول تجد أن الكاتب عبر عن أفكاره بيسر وسهولة من غير تكلف في إجهاد ذهنه وإعمال فكره، ومن غير أن يحملها ما لا تحتمل من ألوان

الْمُحَسِّنَاتِ الْبَدِيعِيَّةِ الَّتِي سَبَقَ أَنْ عَرَفْتَهَا فِي الْوَحْدَةِ الْعَاشِرَةِ، كَالْتَوَرِيَةِ وَحُسْنِ التَّعْلِيلِ، وَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَحْكُمَ عَلَى عِبَارَاتِ النَّصِّ بِأَنَّهَا جَرَتْ عَلَى سَنَنِ الطَّبَعِ وَالسَّجِيَّةِ، وَعَلَى صَاحِبِ النَّصِّ بِأَنَّهُ كَاتِبٌ مَطْبُوعٌ.

أَمَّا الصَّنْعَةُ فِي الْمَعَانِي فَيَقْصِدُ بِهَا تَكْلُفُ الْمَعَانِي وَإِجْهَادُ الْعَقْلِ فِي الْبَحْثِ عَنِ الْأَفْكَارِ وَالْمُبَالَغَةُ فِي اسْتِخْدَامِ الْمُحَسِّنَاتِ الْمَعْنَوِيَّةِ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ لِذَلِكَ. وَتَشِيعُ الصَّنْعَةُ عِنْدَ الْكُتَّابِ الَّذِينَ لَا يَمْلِكُونَ الْمَوْهَبَةَ، عِنْدَ ذَلِكَ يَلْجَأُونَ إِلَى الْمُبَالَغَةِ وَالتَّكْلِيفِ.

التَّرَابُطُ وَالتَّفَكُّكُ:

سَبَقَ أَنْ دَرَسْتَ الْوَحْدَةَ الْعُضْوِيَّةَ فِي الْوَحْدَةِ الثَّانِيَةِ وَعَرَفْتَ أَنَّهَا قَائِمَةٌ عَلَى تَرَابُطِ الْمَعَانِي وَاتِّصَالِ بَعْضِهَا بِبَعْضٍ.

وَفِي النَّصِّ الْأَوَّلِ تَلَحَّظُ تِلْكَ الرَّابِطَةُ الْقَوِيَّةُ بَيْنَ أَفْكَارِ النَّصِّ حَتَّى لَتَجِدَ أَنَّهَا تُشَكِّلُ وَحْدَةً مَعْنَوِيَّةً مُتَمَاسِكَةً لَوْ حَذَفْتَ مِنْهَا فِكْرَةً لَفَسَدَ الْمَعْنَى وَاضْطَرَبَ السِّيَاقُ.

أَمَّا تَفَكُّكُ الْمَعَانِي فَيُرَادُ بِهِ أَنْ تَكُونَ الْمَعَانِي مُضْطَرَبَةً غَيْرَ مُرْتَبَةِ تَفْتَقِرُ إِلَى وُجُودِ الرَّابِطَةِ الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَهَا وَتَجْعَلُهَا كَالْبِنَاءِ الْوَاحِدِ الْمُتَمَاسِكِ، بِحَيْثُ لَوْ قَدِّمْتَ أَوْ حَذَفْتَ بَعْضَ آيَاتِ الْقَصِيدَةِ أَوْ فِقَرَاتِ الْخُطْبَةِ لَمَا شَعَرَ الْقَارِئُ أَوْ السَّامِعُ بِذَلِكَ.

التدريبات

التدريب الأول :

- أجب عن الأسئلة التالية :
- ١ - ما المراد بالجدّة؟ ومثّل لها.
 - ٢ - ما المعاني القديمة؟ وفي أي شيء تقع؟
 - ٣ - عرف السرقات الأدبية.
 - ٤ - كيف تعرف المعاني العميقة؟
 - ٥ - ماذا تعني ضحالة المعاني؟
 - ٦ - ما المراد بالطبع في المعاني؟
 - ٧ - ماذا يقصد بالصنعة؟
 - ٨ - ما المراد بالترابط في العمل الأدبي؟
 - ٩ - ما المراد بتفكك المعاني؟

التدريب الثاني :

اكتب أمام كل كلمة من كلمات القائمة (أ) رقم الكلمة التي تُرادفها من القائمة (ب) :

(ب)

١ - الصنعة

(أ)

١ - المبتكر

- | | |
|--------------------|------------------|
| ٢ - الضَّحَالَةُ | ٢ - أَجْهَدَ |
| ٣ - أَرَّاحَ | ٣ - أَلْعَمُقُ |
| ٤ - التَّفَكُّكُ | ٤ - الطَّعْجُ |
| ٥ - الْمُتَبَذِّلُ | ٥ - التَّرَابُطُ |

التَّدرِيبُ الثَّالِثُ :

امْلَأْ كُلَّ فَرَاغٍ مِمَّا يَأْتِي بِالْكَلِمَةِ الْمُنَاسِبَةِ مِمَّا يَلِي :

عُنْصُرًا - مُبْتَذَلَةً - الْمُبْتَكِرَةَ - سَطَا - تَوَارَدَ الْخَوَاطِرُ .

- ١ - اللَّصُّ عَلَى الْمَنْزِلِ وَسَرَقَ مَا فِيهِ .
- ٢ - لَا يُعْتَبَرُ مِنَ السَّرَقَاتِ الْأَدَبِيَّةِ .
- ٣ - هَذِهِ الْأَفْكَارُ كَثِيرَةُ الشُّيُوعِ الْأِسْتِعْمَالِ تُدْرِكُهَا مِنْ أَوَّلِ نَظَرَةٍ .
- ٤ - الْمَعَانِي تَعْدُ مِنْ عَنَاصِرِ النَّصِّ الْأَدَبِيِّ .
- ٥ - لَا تَقَعُ السَّرِقَةُ الْأَدَبِيَّةُ إِلَّا فِي الْمَعَانِي الْعَمِيقَةِ وَ.....

التَّدرِيبُ الرَّابِعُ :

اسْتَعْمَلْ كُلَّ كَلِمَةٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ فِي جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ :

مَوْهَبَةٌ - الْقَنَاعَةُ - تَرَكَمُ - اسْتِقْرَاءٌ - تَوَافَرَ .

التَّدرِيبُ الْخَامِسُ :

صِلْ كُلَّ كَلِمَةٍ مِنْ كَلِمَاتِ الْقَائِمَةِ (أ) بِمَا يُرَادُفُهَا مِنْ كَلِمَاتِ الْقَائِمَةِ (ب) :

الوحدة الخامسة
عشرة

الدرس الخامس
عشر

- | | |
|----------------|---------------------|
| (أ) | (ب) |
| ١ - الشَّدَادُ | ١ - ظَهَرَ أَمَانًا |
| ٢ - يَعِصِمُ | ٢ - أَثَرٌ فِيهِ |
| ٣ - هِيَهَاتَ | ٣ - يَكْرُمُ |
| ٤ - يَسْخُو | ٤ - طَرِيقَةٌ |
| ٥ - أَعْدَاهُ | ٥ - كَوْنٌ |
| ٦ - طَالَعَنَا | ٦ - الصَّعَابُ |
| ٧ - سَنَنْ | ٧ - يَحْفَظُ |
| ٨ - شَكَلَ | ٨ - بَعْدَ |

التَّدرِيبُ السَّادِسُ :

- ١ - قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :^(١)
 وَقُوفاً بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهِمْ يَقُولُونَ : لَا تَهْلِكْ أَسَى وَتَجَمَّلِ^(٢)
 أَخَذَ طَرْفَةً بَنُ الْعَبْدِ^(٣) هَذَا الْبَيْتَ فَقَالَ :
 وَقُوفاً بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهِمْ يَقُولُونَ : لَا تَهْلِكْ أَسَى وَتَجَلَّدِ^(٤)

(١) هو امرؤ القيس بن حُجْر بن الحارث الكندي ، في الطبقة الأولى من شعراء الجاهلية ومن أصحاب المعلقات ، قتل أبوه حجر فخرج يأخذ بثأره ممن قتلوه ، واستنجد بقيصر الروم ، ولكنه مات في طريق عودته منه . له ديوان شعر مطبوع مشهور .
 الأغاني : ٧٦/٩ .

(٢) ديوان امرؤ القيس : ٩ ، والبيت من معلقته .

(٣) مضت ترجمته في الوحدة الثانية عشرة .

(٤) ديوان طرفة : ٣٠ ، وهو من معلقته .

هَلْ يُعَدُّ بَيْتُ طَرْفَةٍ مِنَ السَّرِقَاتِ الْأَدَبِيَّةِ؟ وَلِمَذَا؟

٢ - قَالَ أَبُو عُبَادَةَ الْبُحْتَرِيُّ: ^(١)

إِيَّاكَ أَنْ تَطْمَعَ فِي حَاسِدٍ فِي كُلِّ مَا يَبْدِيهِ مِنْ وَدِّهِ ^(٢)
أَخَذَهُ الْمَتَنَبِيُّ ^(٣) فَقَالَ:

فَلَا تَطْمَعَنَّ مِنْ حَاسِدٍ فِي مَوَدَّةٍ وَإِنْ كُنْتَ تُبْدِيهَا لَهُ وَتُنِيلُ ^(٤)
هَلْ يُعْتَبَرُ الْبَيْتُ الثَّانِي مِنَ السَّرِقَاتِ الْأَدَبِيَّةِ؟ وَلِمَذَا؟
٣ - قَالَ الشَّاعِرُ:

نَقَلَ فُؤَادَكَ حَيْثُ شِئْتَ مِنَ الْهَوَى مَا الْحُبُّ إِلَّا لِلْحَبِيبِ الْأَوَّلِ
وَقَالَ آخَرُ:

أَتَانِي هَوَاهَا قَبْلَ أَنْ أَعْرِفَ الْهَوَى فَصَادَفَ قَلْبًا خَالِيًا فَتَمَكَّنَا
هَلْ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي سَرِقَةٌ أَدَبِيَّةٌ؟ وَلِمَذَا؟

(١) ترجم له في الوحدة السادسة.

(٢) مع بيت آخر في الإبانة عن سرقات المتنبي: ١٤٧. وليس في ديوانه.

(٣) ترجم له في الوحدة الثالثة.

(٤) الإبانة عن سرقات المتنبي: ١٤٧، وديوانه: ١٠٩/٣.

معجم الكلمات الجديدة

الدرس	الوحدة	المعنى	الكلمة
		(باب الألف)	
١٢	١٢	أُذِنَ (م) [أُذِنَ عُضْوٌ تَسْمَعُ بِهِ].	آذَانُ (ج)
١	١	= ابْتِكَارُ / أَبْدَعَ / يُبْدِعُ (فعل).	إِبْدَاعُ (مَص)
١٣	١٣	صَارَ لَوْنُهُ أَبْيَضَ.	أَبْيَضُ / يَبْيِضُ (فعل)
١٢	١٢	= لَمْ يَمْنَعْ.	أَجَازَ / يُجَازِ (فعل)
١	١	جُزْءُ (م). < أجزاء الكتاب > : أقسامه.	أَجْزَاءُ (ج)
٢	٢	= الْأَعْظَمُ.	الْأَجْلُ
١٥	١٥	= أَتَعَبَ / يُتْعَبُ. # أَرَاخَ / يُرِيحُ.	أَجْهَدَ / يُجْهَدُ (فعل)
١١	١١	= مَشَاعِرُ. إِحْسَاسُ (م).	أَحَاسِيسُ (ج)
١٠	١٠	حَبِيبُ (م). # أَعْدَاءُ.	أَحِبَّةُ (ج)
٣	٣	< احْتَمَلَ الْخَبْرَ الصِّدْقَ وَالْكَذِبَ > : جَازَ فِيهِ الصِّدْقُ وَالْكَذِبُ.	إِحْتَمَلَ / يَحْتَمِلُ (فعل)
٢	٢	إِتْقَانُ.	إِحْكَامُ (مَص)
٨	٨	= تَذَكَّرَ / يَتَذَكَّرُ.	إِدْكَرَ / يَدْكُرُ (فعل)
٧	٧	< أَذَاقَهُ الْمُرَّ > : جَعَلَهُ يُحِسُّ بِمَرَارَتِهِ.	أَذَاقَ / يُذِيقُ (فعل)
٤	٤	[ذِهْنُ (م) = عَقْلُ]. = عَقُولُ.	أَذْهَانُ (ج)
٧	٧	أَطْهَرُ وَأَطْيَبُ.	أَزْكَى
٦	٦	أَوْقَاتُ. زَمَانُ (م).	أَزْمَنَةُ (ج)

(م) مُفْرَد - (ج) جَمْع - = يُرَادِف - ≠ ضِدَّ - (فعل) فِعْل - (مَص) مَصْدَر - < > للمِثَال -
 (مذ) مُذَكَّر - (مث) مُؤَنَّث - (=) لِتَخْصِصِ مَعْنَى الْكَلِمَةِ الْمَشْرُوحَةِ - [لتفسير كلمة وردت
 في الشرح - ()] للتوضيح .

الدرس	الوحدة	المعنى	الكلمة
٥	٥	< اسْتَجَارَهُ > : طَلَبَ جِوَارَهُ وَحِمَايَتَهُ.	اسْتَجَارَ / يَسْتَجِيرُ (فع) < اسْتَجَارَهُ > :
٩	٩	# ظَهَرَ / يَظْهَرُ.	اسْتَحْفَى / يَسْتَحْفِي (فع)
٤	٤	< اسْتَدْعَاهُ > : طَلَبَ حُضُورَهُ.	اسْتَدْعَى / يَسْتَدْعِي (فع)
١١	١١	< اسْتَشَارَ أَخَاهُ > : طَلَبَ رَأْيَهُ فِي الْأَمْرِ.	اسْتَشَارَ / يَسْتَشِيرُ (فع)
١٤	١٤	< اسْتَغْشَى ثَوْبَهُ > : سَتَرَهُ وَجْهَهُ لِئَلَّا يَرَى.	اسْتَغْشَى / يَسْتَغْشِي (فع)
١	١	< اسْتَقَى الطَّالِبُ مَعْلُومَاتِهِ مِنَ الْكُتُبِ > : أَخَذَ وَتَرَوَدَ مِنْهَا.	اسْتَقَى / يَسْتَقِي (فع)
		< اسْتَقَى السَّقَاءُ الْمَاءَ مِنَ الْبُئْرِ > .	
١٥	١٥	< اسْتَقْرَأَ الْوَاقِعَ > : تَبَعَهُ لِمَعْرِفَةِ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ.	اسْتَقْرَأَ (مص)
١٤	١٤	تَعَالَى وَتَعَاطَمَ.	اسْتَكْبَرَ / يَسْتَكْبِرُ (فع)
١٢	١٢	< اسْتَهَمَ فِي الْأَمْرِ > : اشْتَرَكَ فِيهِ.	اسْتَهَمَ / يُسْتَهِمُ (فع)
١٣	١٣	أَخَذَ مِنْ غَيْرِهِ.	اسْتَقَّ / يَسْتَقُّ (فع)
١٠	١٠	= أَلْوَانُ.	أَصْبَاغُ (ج)
١٠	١٠	صَارَ أَصْفَرَ.	أَصْفَرَ / يَصْفِرُ (فع)
١٢	١٢	طرف (م) < طَرَفُ الإِصْبَعِ > : أَوَّلُهُ وَرَأْسُهُ.	أَطْرَافُ (لِلْأَصَابِعِ)
١٥	١٥	= أَثَرُ فِيهِ / يُؤْثِرُ فِيهِ.	أَعْدَاهُ / يُعِدِّيهِ (فع)
٨	٨	أَبَانَ حَكْمًا فِي مَسْأَلَةٍ دِينِيَّةٍ أَوْ عِلْمِيَّةٍ.	أَفْتَى / يُفْتِي (فع)
١٤	١٤	< افْتَرَشَ بَسَاطًا عَلَى الْأَرْضِ > : مَدَّ بَسَاطًا عَلَى الْأَرْضِ لِيَجْلِسَ عَلَيْهِ أَوْ يَنَامَ.	افْتَرَشَ / يَفْتَرِشُ (فع)
١٢	١٢	= أَضَاعَ / يُضِيعُ. # وَجَدَ / يَجِدُ.	افْتَقَدَ / يَفْتَقِدُ (فع)
٢	٢	تَفَرَّقَ أَوْ انْصَرَفَ.	افْتَرَقَعَ / يَفْتَرِقُ (فع)
٩	٩	= أَدَّى / يُؤَدِّي.	أَفْضَى / يُفْضِي (فع)

(م) مُفَرَّد - (ج) جَمْع - = يُرَادِف - ≠ ضِدٌّ - (فع) فِعْلٌ - (مص) مَصْدَرٌ - < > لِلْمِثَالِ -
(مذ) مُذَكَّر - (مث) مُؤَنَّث - (=) لِتَخْصِصِ مَعْنَى الْكَلِمَةِ الْمَشْرُوحَةِ - [] لِتَفْسِيرِ كَلِمَةٍ وَرَدَتْ
فِي الشَّرْحِ - () لِلتَّوْضِيحِ .

الدرس	الوحدة	المعنى	الكلمة
٦	٦	= العقول، لُب (م).	الْأَلْبَابُ (ج)
١٣	١٣	= وَجَدَ / يَجِدُ.	أَلْفَى / يُلْفِي (فع)
١٤	١٤	= أنواع، لَوْن (م).	الْوَانُ (ج)
٨	٨	= كَثِيرَةُ الْأَوَامِرِ.	أَمَارَةٌ (مَث)
٩	٩	= تَحَدَّدَ.	انْحَصَرَ / يَنْحَصِرُ (فع)
١٣	١٣	غَرَسَ > أَنْشَبَ أَظْفَارُهُ < : غَرَسَهَا.	أَنْشَبَ / يُنْشِبُ (فع)
١١	١١	= تَجَاوَبَ / يَتَجَاوَبُ، تَأَثَّرُ.	انْفَعَلَ / يَنْفَعِلُ (فع)
		> انفعَلَ بالحدث < : تأثر به بشدة.	
٦	٦	هَوَى (م) = ميول.	أَهْوَاءُ (ج)
٤	٤	= مصائب. هول (م).	أَهْوَالُ (ج)
١٠	١٠	[وَطَن (م) : البلد الذي ينتسب إليه الإنسان].	أَوْطَانُ (ج)
٦	٦	= أَصْحَاب > أُولُو الْعِلْمِ < : العلماء.	أُولُو
٧	٧	> أَوْهَمَهُ بِكَذِبِهِ < : جَعَلَهُ يُضَدِّقُهُ.	أَوْهَمَ / يُوْهِمُ (فع)
١٢	١٢	= إِيْجَاد : إِحْضَار. أَوْرَدَ يُورِدُ (فع).	إِيْرَادُ (مص)
(باب الباء)			
٤	٤	# نَعَمْ. > بئس الخُلُقُ الكَذِبُ <.	بُئْسَ : (فعل جامد).
٧	٧	# فَاجِر.	بَرَّ (مذ)
١٤	١٤	هُوَ مَا يُفْرَشُ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ فِرَاشٍ وَغَيْرِهِ.	بَسَاطَ (مذ)
١٤	١٤	بَسَاطَ (م).	بُسُطَ (ج)
١٤	١٤	# سَرِيع.	بَطِيء (وصف)
١٣	١٣	طَائِرٌ حَسَنُ الصَّوْتِ.	بُلْبُلٌ
٥	٥	= سُرُور.	بَهْجَةٌ



(م) مُفْرَد - (ج) جَمْع - = يُرَادِف - ≠ ضِدَّ - (فع) فِعْل - (مص) مَصْدَر - > < لِلْمِثَال -
(مذ) مُذَكَّر - (مَث) مُؤَنَّث - (=) لِتَخْصِيصِ مَعْنَى الْكَلِمَةِ الْمَشْرُوحَةِ - [لتفسير كلمة وردت
في الشرح - () للتوضيح .

الدرس	الوحدة	المعنى	الكلمة
٣	٣	= غَيْرُ < هاشِمٌ كريمٌ بيدٌ أنه فقير > . (باب التاء)	بَيْدٌ
٥	٥	< تَبَادَرَ إِلَى ذَهْنِهِ > : طَرَأَ عَلَى ذَهْنِهِ .	تَبَادَرَ / يَتَبَادَرُ (فع)
١٢	١٢	= تَغَيَّرَ / يَتَغَيَّرُ .	تَبَدَّلَ / يَتَبَدَّلُ (فع)
٦	٦	< سُمِّيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ بِالْجَدِيدَيْنِ لِتَجَدُّدِهِمَا كُلَّ يَوْمٍ > .	تَجَدَّدَ (مص)
٩	٩	= قَصَدَ وَطَلَبَ .	تَحَرَّى / يَتَحَرَّى (فع)
١٢	١٢	صَارَ حُرًّا بَعْدَ أَنْ كَانَ مُسْتَعْبِدًا .	تَحَرَّرَ / يَتَحَرَّرُ (فع)
٦	٦	# نَسِيَ / يَنْسَى .	تَذَكَّرَ / يَتَذَكَّرُ (فع)
١٥	١٥	< تَرَاكُمُ الشَّحْمُ > : تَجَمَّعُهُ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ .	تَرَاكُمَ (مص)
٣	٣	< تَزَوَّدَ لِلسَّفَرِ > : أَخَذَ مَا يَحْتَاجُهُ فِي سَفَرِهِ مِنْ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَغَيْرِهِمَا .	تَزَوَّدَ / يَتَزَوَّدُ (فع)
٥	٥	= تَجَمَّلَ / يَتَجَمَّلُ .	تَزَيَّنَ / يَتَزَيَّنُ (فع)
١	١	= تَجَمَّيْلٌ .	تَزَيَّنَ (مص)
٧	٧	رَأَى فِي ذَهْنِهِ = تَخَيَّلَ .	تَصَوَّرَ / يَتَصَوَّرُ (فع)
٥	٥	إِظْهَارُ الضَّعْفِ وَالذُّلِّ .	تَضَرَّعَ (مص)
٥	٥	= الْإِسْرَاعُ . عَجَلَ / يُعَجِّلُ (فع) .	التَّعْجِيلُ (مص)
٨	٨	العمل الذي يأتي بعد عمل آخر . < عَقَّبَ الْمَعْلُوقَ عَلَى الْمَحَاضِرَةِ > . (= تَذْيِيلٌ) .	تَعَقَّبَ (مص)
٦	٦	= انْفِرَادٌ .	تَفَرَّدَ (مص)
١٢	١٢	(= التَّنَوُّعُ) .	التَّفَنُّنُ (مص)

(م) مُفْرَدٌ - (ج) جَمْعٌ - = يُرَادِفُ - ≠ ضِدٌّ - (فع) فِعْلٌ - (مص) مَصْدَرٌ - < > لِلْمِثَالِ -
(مذ) مُذَكَّرٌ - (مث) مُؤَنَّثٌ - (=) لِتَخْصِصِ مَعْنَى الْكَلِمَةِ الْمَشْرُوحَةِ - [لِتَفْسِيرِ كَلِمَةٍ وَرَدَتْ
فِي الشَّرْحِ - () لِلتَّوْضِيحِ .

الدرس	الوحدة	المعنى	الكلمة
٨	٨	> التمسك بكتاب الله وسنة رسوله < : العمل بما جاء فيهما، الأخذ بهما بقوة.	الْتَمَسَكَ (مص)
٨	٨	= تَبَيَّنَ . مَكَّنَ / يُمَكِّنُ (فع). تمكين المعنى في ذهن المخاطب = جعله يدرك المعنى تماماً.	تَمَكَّنَ (مص)
٢	٢	> تَمَيَّزَ الرَّجُلُ بِحُسْنِ الْخُلُقِ < :	تَمَيَّزَ / يَتَمَيَّزُ (فع)
١٣	١٣	فَلَاذَةُ يُعَلِّقُهَا الْجَاهِلِيُّونَ فِي عُنُقِ الصَّبِيِّ وَيُظَنُّونَ أَنَّهَا تَمْنَعُ الْعَيْنَ فِي اعْتِقَادِهِمْ . وقد أبطلها الإسلام .	تَمِيمَةٌ (مث) (م)
٩	٩	# تنافس .	تَنَاسَقَ (مص)
١٣	١٣	# التذكر .	التَّنَاسَى (مص)
١٥	١٥	وَرُودُ أَفْكَارٍ غَيْرِكَ فِي ذَهْنِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَطَّلَعَ عَلَى أَفْكَارِهِ .	تَوَارَدَ الْخَوَاطِرِ
١٥	١٥	وَجِدَ بَكْثَةً .	تَوَافَرَ / يَتَوَافَرُ (فع)
١٣	١٣	= اشْتَعَلَ / يَشْتَعِلُ .	تَوَقَّدَ / يَتَوَقَّدُ (فع)
١٤	١٤	= الْكِبَرُ .	التَّيَهُ
(باب الجيم)			
٤	٤	= كَرُمَ / يَكْرُمُ # بَخِلَ / يَبْخُلُ .	جَادَ / يَجُودُ (فع)
١٤	١٤	= تَعَدَّاهُ / يَتَعَدَّاهُ .	جَازَهُ / يَجُوزُهُ (فع)
١٢	١٢	الذي يَنْقُلُ الْأَخْبَارَ وَالْمَعْلُومَاتِ مِنْ بَلَدٍ إِلَى آخَرٍ أَوْ مِنْ شَخْصٍ لِشَخْصٍ .	الْجَاسُوسَ (مد)
١٠	١٠	# شُجَاعَ .	جَبَانَ (مد)
١٢	١٢	# هَزَلَ / يَهْزِلُ . > جَدَّ الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ < : قال من غير مُزَاح .	جَدَّ / يَجِدُّ (فع)

(م) مُفْرَدٌ - (ج) جَمْعٌ - = يُرَادِفُ - ≠ ضِدٌّ - (فع) فِعْلٌ - (مص) مَصْدَرٌ - > < لِلْمِثَالِ -
(مد) مُدَكَّرٌ - (مث) مُؤَنَّثٌ - (=) لِتَخْصِيصِ مَعْنَى الْكَلِمَةِ الْمَشْرُوحَةِ - [] [لتفسير كلمة وردت
في الشرح - () للتوضيح .

الدرس	الوحدة	المعنى	الكلمة
٦	٦	(= الليل والنهار).	الجَدِيدَانِ :
١٤	١٤	= الْفِئْرَانُ الْكَبِيرَةُ.	الْجِرْدَانُ (ج) :
١٢	١٢	جَرَى (الماء) / يَجْرِي (فع).	جَرِيَان (مص) :
٤	٤	# صَبَرَ / يَصْبِرُ.	جَزَع / يَجْزَعُ (فع) :
٤	٤	# صَبِرَ.	جَزَعُ (مص) :
١	١	مَا لَ يُؤْخَذُ مِنْ غَيْرِ الْمُسْلِمِ؛ لِرَعَايَتِهِ وَالدِّفَاعِ عَنْهُ.	الْجِزْيَةُ (مص) :
٤	٤	= صَابِرٌ، يَتَحَمَّلُ الْمَصَاعِبَ.	جَلَدٌ :
١٠	١٠	= مَالٌ / يَمِيلُ.	جَنَحَ / يَجْنَحُ (فع) :
٢	٢	= ظُلْمٌ.	جَنَفٌ :
٣	٣	# عَلِيمٌ.	جَهُولٌ :
١٠	١٠	= كَرِيمٌ.	جَوَادٌ :
١	١	# رَدَاءَةٌ.	جَوْدَةٌ (مص) :
(باب الحاء)			
١٠	١٠	= خَافَ / يَخَافُ، حَذِرَ وَتَجَنَّبَ.	حَاذَرَ / يُحَاذِرُ (فع) :
١٤	١٤	- (لِلْأَلَةِ) : < آله حَذْبَاءٌ > : النَّعْشُ الَّذِي يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْمَيِّتُ.	حَذْبَاءُ (مَث) :
١٤	١٤	نَوْعٌ مِنَ الْقُمَاشِ النَّاعِمِ.	حَرِيرٌ (مذ) :
		< لبس الحرير محرم على الرجال >.	
١٠	١٠	(= حِسَابٌ). = مقدار معلوم.	حُسْبَانٌ :
٩	٩	حَقِيقَةٌ (م). # أَكَاذِيبُ.	حَقَائِقُ (ج) :
٨	٨	= الْعَقُوفُ وَالصَّفْحُ.	الْحِلْمُ (مص) :
٤	٤	(= مَصَائِبُ).	حَوَادِثُ (ج) :

(م) مُفْرَد - (ج) جَمْع - = يُرَادِفُ - ≠ ضِدٌّ - (فع) فِعْلٌ - (مص) مَصْدَرٌ - < > لِلْمِثَالِ -
(مذ) مُذَكَّرٌ - (مَث) مُؤَنَّثٌ - (=) لِتَخْصِصِ مَعْنَى الْكَلِمَةِ الْمَشْرُوحَةِ - [] لِتَفْسِيرِ كَلِمَةٍ وَرَدَتْ
فِي الشَّرْحِ - () لِلتَّوْضِيحِ .

الدرس	الوحدة	المعنى	الكلمة
		(باب الخاء)	
٦	٦	= ذَلَّ وَهَانَ .	خَزِي / يَخْزِي (فع)
٦	٦	= ذُلُّ وَهَوَان .	خِزْي (مص)
٢	٢	# نَاعِمٌ .	خَشِنٌ
١١	١١	# جَذَب .	خِصْب
١٣	١٣	< لَا يَسْتَطِيعُ الْخَلَّاصُ مِنَ الْأَسْرِ > : لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُفَكَّ نَفْسَهُ مِنْ قَيْدِ الْأَسْرِ .	خَلَّاص
١٢	١٢	خَاطِرَةٌ (م) ، < خَوَاطِرُهُ > مَا مَرَّ بِبَالِهِ .	خَوَاطِر (ج)
١٤	١٤	= كَبُرٌ .	خِيَلَاء
		(باب الدال)	
١	١	اتَّبَعَ دِينًا . < دَانَ بِالْإِسْلَامِ > : اتَّبَعَ الْإِسْلَامَ .	دَانَ / يَدِينُ (فع)
٦	٦	أَعْوَامٌ كَثِيرَةٌ . دَهْرٌ (م) .	دُهُورٌ (ج)
		(باب الذال)	
٧	٧	= قَتَلَ / يَقْتُلُ < ذَبَحَ الشَّاةَ > : قَطَعَ رِقَبَتَهَا بِالسَّكِينِ .	ذَبَحَ / يَذْبَحُ (فع)
١٠	١٠	الشَّمْسُ .	ذُكَاء (مث)
١	١	# عَزَّ / يَعِزُّ .	ذَلَّ / يَذِلُّ (فع)
٣	٣	# مَدَحَ / يَمْدَحُ .	ذَمَّ / يَذُمُّ (فع)
٣	٣	# الْمَدْحُ .	الذَّمُّ (مص)
		(باب الراء)	
٧	٧	< رَاجَعَ الطَّالِبُ الدَّرْسَ > : قَرَأَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .	رَاجَعَ / يُرَاجِعُ (فع)

(م) مُفْرَد - (ج) جَمْع - = يُرَادِف - ≠ ضِدٌّ - (فع) فِعْلٌ - (مص) مَصْدَرٌ - < > لِلْمِثَالِ -
(مذ) مُذَكَّر - (مث) مُؤَنَّث - (=) لِتَخْصِصِ مَعْنَى الْكَلِمَةِ الْمَشْرُوحَةِ - [لِتَفْسِيرِ كَلِمَةٍ وَرَدَتْ
فِي الشَّرْحِ - () لِلتَّوْضِيحِ .

الدرس	الوحدة	المعنى	الكلمة
١	١	# جَوْدَةٌ.	رَدَاءَةٌ (مَث)
١٠	١٠	حَرَكَ جِسْمَهُ طَرَبًا.	رَقَصَ / يَرْقُصُ (فَع)
١١	١١	= بقايا الحَطَب الذي احْتَرَقَ.	رَمَاد
٧	٧	< كُلُّ امْرِئٍ رَهْنٌ بِمَا لَدَيْهِ > : = كل إنسان مُتَعَلِّقٌ بِمَا كَسَبَ.	رَهْنٌ
١٣	١٣	= جَمَال.	رَوْعَةٌ (مَث)
		(باب الزاي)	
١٢	١٢	(= أَعْطَى طَعَامَ السَّفَرِ).	زَوَّدَ / يُزَوِّدُ (فَع)
		(باب السين)	
٧	٧	= أذَاقَ / يُذِيقُ.	سَامَ / يَسُومُ (فَع)
		< سَامَهُ الذُّلُّ > : أذَاقَهُ إِيَّاهُ.	
١١	١١	= الغيوم . سَحَابَةٌ (م).	سَحَابٌ (ج)
١٥	١٥	= كَرَمٌ / يَكْرُمُ، # بَخِلَ / يَبْخُلُ.	سَخَا / يَسْخُو (فَع)
٤	٤	= كَثْرَةُ الْكَرَمِ.	سَخَاءٌ (مَص)
٢	٢	= ظَلَام.	سَدَفٌ (مَذ)
٢	٢	= ظُلُمَات . سُدُقَةٌ (م).	سُدْفٌ (ج)
١٥	١٥	< سَطَا اللَّصُّ عَلَى الْمَنْزِلِ > : دَخَلَهُ وَأَخَذَ مَا فِيهِ ..	سَطَا عَلَيْهِ / يَسْطُو (فَع)
٥	٥	= اتَّسَاع.	سَعَةٌ (مَث)
٤	٤	= كَرَمٌ وَبَشَاشَةٌ.	سَمَاحَةٌ (مَث)
١٥	١٥	= طَرِيقَةٌ.	سَنَنٌ (مَذ)
٣	٣	< فَهْمٌ مَعْنَى الْكَلِمَةِ مِنَ السِّيَاقِ > : فَهْمُهَا مِنْ خِلَالِ التَّرْكِيبِ الْعَامِّ لِلْجُمْلَةِ.	سِيَّاقٌ (مَذ)

(م) مُفْرَدٌ - (ج) جَمْعٌ - = يُرَادِفُ - ≠ ضِدٌّ - (فَع) فِعْلٌ - (مَص) مَصْدَرٌ - < > لِلْمِثَالِ -
(مَذ) مُذَكَّرٌ - (مَث) مُؤَنَّثٌ - (=) لِتَخْصِصِ مَعْنَى الْكَلِمَةِ الْمَشْرُوحَةِ - [] لِتَفْسِيرِ كَلِمَةٍ وَرَدَتْ
فِي الشَّرْحِ - () لِلتَّوْضِيحِ .

الدرس	الوحدة	المعنى	الكلمة
		(باب الشين)	
١٠	١٠	= شَجَرَةٌ (م).	شَجَر
١٥	١٥	شَدِيد (م) = الصَّعَاب.	الشَّدَاد (ج)
١٥	١٥	(= كَوَّنَ / يُكْوِنُ).	شَكَّلَ / يُشَكِّلُ (فع)
٨	٨	= العُمُوم.	الشُّمُول (مذ)
٣	٣	الشَّعْرُ الأَبْيَضُ فِي الإنسانِ.	شَيْبُ (مص)
٤	٤	= خُلِقَ.	شَيْمَةٌ (مث) (م)
		(بَاب الصَّاد)	
١	١	= قَيْصَرَ.	صَاحِبِ الرُّومِ (مذ)
		= لَقَبُ مَلِكِ الرُّومِ.	
١	١	= ذَلِيل.	صَاغِر (مذ)
١٤	١٤	أَتَى صَبَاحًا.	صَبَحَ / يُصَبِّحُ (فع)
٢	٢	الَّذِي يَكْتُبُ فِي الصُّحُفِ.	صَحْفِيَّ (مذ)
١٠	١٠	بُوضُوح. # تَلْمِيحًا.	صَرَاحَةً (مث)
١٤	١٤	# أَخْفَى / يُخْفِي.	صَرَخَ / يُصْرِّخُ (فع)
٧	٧	(= دَبَّرَ / يُدَبِّرُ).	صَرَفَ / يُصَرِّفُ (فع)
٣	٣	< بِصَرَفِ النَّظَرِ عَنِ الْمَوْضُوعِ > :	بِصَرَفِ النَّظَرِ
		بِتَرْكِ النَّظَرِ إِلَيْهِ.	
١	١	# كَبَّرَ / يَكْبُرُ.	صَغَرَ / يُصَغِّرُ (فع)
٨	٨	= العَفْو. # العَقُوبَةُ، المَجَازَاة.	الصَّفْحُ (مص)
١٤	١٤	صَوْتُ الْخَيْلِ.	الصَّهِيل (مص)

(م) مُفْرَد - (ج) جَمْع - = يُرَادِف - ≠ ضِدَّ - (فع) فِعْل - (مص) مَصْدَر - < > لِلْمِثَال -
(مذ) مُذَكَّر - (مث) مُؤَنَّث - (=) لِتَخْصِصِ مَعْنَى الْكَلِمَةِ الْمَشْرُوحَةِ - [لِتَفْسِيرِ كَلِمَةٍ وَرَدَتْ
فِي الشَّرْح - () لِلتَّوْضِيحِ .

الدرس	الوحدة	المعنى	الكلمة
		(باب الضاد)	
١٢	١٢	 (= نَوْع).	ضَرَبَ (م) (مذ)
٢	٢	حيوان صغير يعيش على ضفاف مجاري المياه.	ضَفَدَع (م) (مذ)
		(باب الطاء)	
١٥	١٥	ظَهَرَ أَمَامَنَا.	طَالَعَنَا / يُطَالِعُنَا (فع)
١٠	١٠	جِدَّة.	طَرَاة (مث)
١٠	١٠	= جَدِيد.	طَرِيف
١١	١١	(= ثَمَر).	طَلَعَ (مذ)
		(باب الظاء)	
٢	٢	= المَوْضِعُ الخَشِن.	ظَشَّ
١٢	١٢	مُظْلِمَةٌ. # مُضِيَّة.	ظَلَمَاء
		(باب العين)	
٣	٣	اسْتَحْسَنَ / يَسْتَحْسِنُ.	عَابَ / يَعِيبُ (فع)
٢	٢	= لَامَ / يَلُومُ.	عَاتَبَ / يُعَاتِبُ (فع)
٦	٦	الذُّلُّ والعَيْبُ.	العَارُ (مذ)
١١	١١	= شديد الريح.	عَاصِف (مذ)
٦	٦	عِبْرَةٌ (م).	عَبَّرَ (ج)
		< مصائب الدهر عَبَّرَ لِمَنْ تَغُرُّهُ الحياة الفانية > ،	
		= عِظَاتُ.	
٨	٨	تَكَلَّمَ عَمَّا يَشْعُرُ بِهِ أَوْ كَتَبَهُ.	عَبَّرَ / يُعَبِّرُ (فع)
		تَعْبِير (مص).	

(م) مُفْرَد - (ج) جَمْع - = يُرَادِف - ≠ ضِدَّ - (فع) فِعْل - (مص) مَصْدَر - < > للمثال -
(مذ) مُذَكَّر - (مث) مُؤَنَّث - (=) لِتَخْصِيصِ مَعْنَى الْكَلِمَةِ الْمَشْرُوحَةِ - [لتفسير كلمة وردت
في الشرح - ()] للتوضيح .

الدرس	الوحدة	المعنى	الكلمة
١٤	١٤	سَاءَ خُلُقُهُ . العريضة : الحركات الشاذة التي تصدر من السكران .	عَرَبَدَ / يُعَرِّدُ (فع)
١٥	١٥	حَفِظَ وَمَنَعَ وَحَمَى .	عَصَمَ / يَعِصِمُ (فع)
٤	٤	# الْبُخْلِ وَالْمَنَعِ .	الْعَطَاءُ
١٤	١٤	جَانِبُ الْجِسْمِ .	عِطْفٌ (مذ)
١١	١١	كَبُرَ عَظُمٌ / يَعْظُمُ (فع) .	عِظْمٌ (مص)
٩	٩	< جَاءَ عَفْوُ الْخَاطِرِ > : جَاءَ مِنْ غَيْرِ تَكْلُفٍ . # تَكْلَفُ .	عَفْوُ (الخاطر)
٨	٨	الَصَّفْحُ ، السَّمَاخُ .	الْعَفْوُ (مص)
٩	٩	= مَرَضٌ ، عَيْبٌ .	عِلَّةٌ (مث) (م)
١٥	١٥	(= أَصْلٌ) .	عُنْصُرٌ (م)
١	١	= اِهْتَمَّ / يَهْتَمُّ .	عُنِيَ / يُعْنَى (فع)
(باب الغين)			
١٣	١٣	أُنْشِدَ / يُنْشَدُ . < غَرَّدَ الْبُلْبُلُ بِصَوْتٍ جَمِيلٍ > .	غَرَّدَ / يُغَرِّدُ (للطائر) (فع)
٥	٥	بَيَاضٌ فِي جَبِينِ الْفَرَسِ .	غُرَّةٌ (مث) (في الخيل)
١١	١١	< غَمَرَ ضَوْءُ الشَّمْسِ الْأَرْضَ > : مَلَأَ الْأَرْضَ .	غَمَرَ / يَغْمُرُ (فع)
(باب الفاء)			
١	١	= بَحَثَ / يَبْحَثُ .	فَتَشَرَ / يُفْتَشِرُ (عن) (فع)
٢	٢	[فَتَى (م) : = شَابٌ] .	فَتْنَةٌ (ج)
٩	٩	# بَرٌّ / يَبْرُ .	فَجَرَ / يَفْجُرُ (فع)
٧	٧	فَرَجَ (م) : = < حَفِظَتِ الْمَرْأَةُ فَرْجَهَا مِنَ الزَّوْنِ > .	فُرُوجٌ (ج)
٢	٢	# صَلَحَ / يَصْلُحُ .	فَسَدَ / يَفْسُدُ (فع)

(م) مُفْرَدٌ - (ج) جَمْعٌ - = يُرَادِفُ - ≠ ضِدٌّ - (فع) فِعْلٌ - (مص) مَصْدَرٌ - < > لِلْمِثَالِ -
(مذ) مُذَكَّرٌ - (مث) مُؤَنَّثٌ - (=) لِتَخْصِصِ مَعْنَى الْكَلِمَةِ الْمَشْرُوحَةِ - [لِتَفْسِيرِ كَلِمَةٍ وَرَدَتْ
فِي الشَّرْحِ - () لِلتَّوْضِيحِ .

الدرس	الوحدة	المعنى	الكلمة
٢	٢	الفصيح (م) : الذي يتكلم اللغة بدون أخطاء. (باب القاف)	الفصحاء (ج)
٩	٩	جاء أمامه .	قابله / يقابله (فع)
١	١	# جمال .	قُبِحَ (مص)
١	١	= غَرَضٌ ، هَدَفٌ ، غاية .	قَصِدَ (مص)
٢	٢	أبيات من الشعر .	قَصِيدَة (مث)
٤	٤	< قَضَاءُ اللَّهِ وَقَدْرُهُ > : حُكْمُ اللَّهِ وَمَا يَقْدَرُهُ .	القضاء (مص)
٩	٩	# قِيَامٌ . قَعَدَ / يَقْعُدُ (فع) .	قُعُودَ (مص)
١٥	١٥	الرِّضَا بِالْقَلِيلِ .	القنّاعة (مث)
١١	١١	قَاعٌ ، أَسْفَلُ الشَّيْءِ . < قَاعُ الْبَحْرِ > : أَسْفَلُهُ . (باب الكاف)	قَيْعَة (مث)
١١	١١	(= وَسَطُهَا) .	كَبَدُ السَّمَاءِ
٤	٤	= رَجْعَة .	كَرَّة (مث)
٩	٩	# إخفاء . < كَشَفُ الْحَقِيقَةِ > إظهارها .	كَشَفَ (لِلْحَقَائِقِ) (مص)
		(باب اللام)	
١١	١١	لَوْلَوْهَ (م) = أَحْجَارُ كَرِيمَة .	لآلِيَّ (ج)
٥	٥	= لَجَأَ / يَلْجَأُ .	لَاذَ / يَلُودُ (فع)
١٠	١٠	صار لئيمًا # كَرُمَ / يَكْرُمُ .	لَوْمَ / يَلْوُمُ (فع)
٦	٦	= عَقْلٌ .	لُبٌّ (مذ) (م)
٢	٢	قَالَ بَ مِنْ الطَّيْنِ كَالطُّوبَى يُبْنَى بِهِ .	اللَّبَنَة (مث) (م)
١٤	١٤	(= نَوْعٌ) .	لَوْن (م)

(م) مُفْرَد - (ج) جَمْع - = يُرَادِف - ≠ ضِدَّ - (فع) فِعْل - (مص) مُصَدَّر - < > لِلْمِثَالِ -
(مذ) مُذَكَّر - (مث) مُؤَنَّث - (=) لِتَخْصِيصِ مَعْنَى الْكَلِمَةِ الْمَشْرُوحَةِ - [لتفسير كلمة وردت
في الشرح - ()] للتوضيح .

الدرس	الوحدة	المعنى	الكلمة
٣	٣	(باب الميم) < مباحث علم البلاغة > : = العلوم التي تبحثها وتدرسها .	مَبَاحِث (ج)
١٥	١٥	# مُبْتَكِرَة . < مَعَانٍ مُبْتَدَلَةٌ الاستعمال > : معانٍ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا .	مُبْتَدَلَةٌ (مَث)
١٥	١٥	: الجديدة . # المُبْتَدَلَة .	المُبْتَكِرَة (مَث)
٢	٢	# مُتَفَكِّك .	مُتَرَابِط (مَذ)
٩	٩	جَزَاءٌ حَسَنٌ .	مَثُوبَة (مَث)
١٠	١٠	< قام الشعراء المقلدون بمجارة الشعر القديم > .	مُجَارَاة (مَث)
٨	٨	مختصرة . # مُفَصَّلَة .	مُجْمَل - مُجْمَلَة (وصف)
١٣	١٣	تَبَعْتُ الخوف . # مُطْمَئِنَة .	مُخِيفَة (مَث)
١١	١١	غَرَضُهُ .	مُرَادُهُ
١	١	< هذا التاجر مُرَاعٍ أَمَانَتِهِ > : هذا التاجر مُحَافِظٌ عَلَى أَمَانَتِهِ .	مُرَاعٍ / مُرَاعِيَة
١١	١١	رَفِيق . < إحساس مُرْهَف > : إحساسٌ رَفِيق .	مُرْهَف (مَذ)
٢	٢	قَطَعَ إِلَى أَجْزَاءٍ صَغِيرَةٍ ، < مَرَّقَ الطِفْلُ الصَّحِيفَةَ > :	مَرَّقَ / يُمَرِّقُ (فَع)
١٤	١٤	أَتَى مَسَاءً .	مَسَى / يُمَسِّي (فَع)
٤	٤	كَبُرَ السِّنُّ عِنْدَ ظُهُورِ الشَّيْبِ .	مَشِيب
٣	٣	مُحْتَوَى .	مَضْمُون
١١	١١	مَغْرِب (م) . # مَشَارِق .	مَغَارِب (ج)
٦	٦	تُوَدِّي إِلَى الفَسَادِ .	مَفْسَدَة (مَث)
٩	٩	(= عَكْس) .	مُقَابِل
٩	٩	= مَوَاضِع ، أَمَاكِن .	مَوَاطِن (ج)

(م) مُفْرَد - (ج) جَمْع - = يُرَادِف - ≠ ضِدَّ - (فَع) فِعْل - (مَص) مَصْدَر - < > لِلْمِثَال -
(مَذ) مُذَكَّر - (مَث) مُؤَنَّث - (=) لِتَخْصِيسِ مَعْنَى الْكَلِمَةِ الْمَشْرُوحَةِ - [لتفسير كلمة وردت
في الشرح - ()] للتوضيح .

الدرس	الوحدة	المعنى	الكلمة
١	١	< ارتَفَعَ مَوْجُ الْبَحْرِ فَعَرِقَتِ السَّفِينَةُ > .	المَوْجُ :
١٥	١٥	استَعْدَادُ فِطْرِي .	مَوْهَبَةٌ :
(باب النون)			
٢	٢	= تَبَاعَدَ ، = ابْتَعَدَ .	نَبَا / يَنْبُو (فع)
٨	٨	= أَخْبَرَ / يُخْبِرُ .	نَبَأٌ / يُنْبِئُ (فع)
١١	١١	= تَحَرَّكَ / يَتَحَرَّكُ < نَبَضَ قَلْبُهُ > : ضَرَبَ قَلْبُهُ .	نَبْضٌ / يَنْبُضُ (فع)
٢	٢	= ضَرَبَاتُ الْقَلْبِ وَحَرَكَتُهُ .	النَّبْضُ (مص)
١٤	١٤	مَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْمَيِّتُ .	النَّعْشُ (مد)
٢	٢	< نَقَنَقَ الضُّفْدُ > : أَصْدَرَ صَوْتَهُ الْمَعْرُوفُ .	نَقَنَقَ / يُنَقِنُقُ (فع)
١٠	١٠	< عَلَى بَوَابِ الْمَسْجِدِ نُقُوشٌ جَمِيلَةٌ > نَقَشَ (م) .	نُقُوشٌ (ج)
١١	١١	= زِيَادَةٌ .	نَمَاءٌ :
(باب الهاء)			
٦	٦	= ذَلَّ / يَذِلُّ .	هَانَ / يَهُونُ (فع)
٢	٢	# بَنَى / يَبْنِي .	هَدَمَ / يَهْدِمُ (فع)
١٥	١٥	= بَعُدَ .	هَيَّهَاتَ (اسم فعل ماض)
(باب الواو)			
٣	٣	# الْخَيَالُ .	الْوَاوُ
٢	٢	= النَّاسُ .	الْوَرَى
١٤	١٤	= أَعْلَى الْفَخْذِ .	وَرِكُ
١٢	١٢	نَقْلُ الْخَبَرِ بِقَصْدِ الْإِيذَاءِ .	الْوَشَايَةُ (مص)
٣	٣	= وَلَدَتْ / تَلِدُ .	وَضَعَتْ / تَضَعُ (للمرأة)

(م) مُفْرَدٌ - (ج) جَمْعٌ - = يُرَادِفُ - ≠ ضِدٌّ - (فع) فِعْلٌ - (مص) مَصْدَرٌ - < > لِلْمِثَالِ -
(مذ) مُذَكَّرٌ - (مث) مُؤَنَّثٌ - (=) لِتَخْصِيسِ مَعْنَى الْكَلِمَةِ الْمَشْرُوحَةِ - [لتفسير كلمة وردت
في الشرح - ()] للتوضيح .

الدرس	الوحدة	المعنى	الكلمة
١٤	١٤	# رَفَعُ .	وَضَعَ (مص)
٢	٢	= الإدراك .	الْوَعْيُ (مذ)
٣	٣	= ضَعُفَ / يَضْعُفُ . # قَوِيَ / يَقْوَى .	وَهَنَ / يَهِنُ (فع)
		(باب الياء)	
٧	٧	= أولى بك > يجذُرُ بك أن تُحَسِّنَ إلى جارك < .	يَجْذُرُ بك (فع)

(م) مُفْرَد - (ج) جَمْع - = يُرَادِف - ≠ ضِدَّ - (فع) فِعْل - (مص) مَصْدَر - < > لِلْمِثَال -
(مذ) مُذَكَّر - (مث) مُؤَنَّث - (=) لِتَخْصِصِ مَعْنَى الْكَلِمَةِ الْمَشْرُوحَةِ - [لِتَفْسِيرِ كَلِمَةٍ وَرَدَتْ
في الشرح - () لِلتَّوْضِيحِ .

مُعْجَمُ الْمُصْطَلَحَاتِ الْجَدِيدَةِ

الدرس	الوحدة	المعنى	الكلمة
		(باب الألف)	
٨	٨	هُوَ أَنْ يَأْتِيَ الْمُتَكَلِّمُ بِمَعْنَى يُمْكِنُ أَنْ يُوَجَّهَ إِلَيْهِ فِيهِ نَقْدٌ فَيَأْتِي بِمَا يُخَلِّصُهُ مِنْهُ .	الاحْتِرَاسُ (مص)
٦	٦	> الاستثناء بالآ < مثل : > حَضَرَ الطَّلَابُ إِلَّا مُحَمَّدًا < : # مُحَمَّدٌ لَمْ يَحْضُرْ .	الاسْتِثْنَاءُ (مص)
٣	٣	= الاستِعْطَافُ .	الاسْتِرْحَامُ (مص)
١٣	١٣	الاستِعَارَةُ الَّتِي جَرَتْ فِي اسْمِ جَامِدٍ .	الاستِعَارَةُ الْأَصْلِيَّةُ (مَث)
١٣	١٣	الاستِعَارَةُ الَّتِي جَرَتْ فِي فِعْلٍ أَوْ اسْمٍ مُشْتَقٍّ .	الاستِعَارَةُ التَّبَعِيَّةُ (مَث)
١٣	١٣	مَا صُرِّحَ فِيهَا بِلَفْظِ الْمُشَبَّهِ بِهِ	الاستِعَارَةُ التَّصْرِيحِيَّةُ (مَث)
١٣	١٣	مَا حُذِفَ فِيهَا الْمُشَبَّهُ بِهِ وَرُمِزَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ مِنْ لَوَازِمِهِ .	الاستِعَارَةُ الْمَكْنِيَّةُ (مَث)
٣	٣	# طَلَبُ الْعَطْفِ .	الاسْتِعْطَافُ (مص)
٤	٤	# مَا يَصْدُرُ مِنَ الْكَبِيرِ إِلَى الصَّغِيرِ .	الاسْتِعْلَاءُ (مص)
٤	٤	# هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي لَا يَحْتَمِلُ صِدْقًا وَلَا كَذِبًا لِذَاتِهِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُخْبِرُنَا بِحُصُولِ شَيْءٍ أَوْ عَدَمِ حُصُولِهِ .	أَسْلُوبُ الْإِنْشَاءِ (مَذ)
٨	٨	اسْمٌ يُدُلُّ عَلَى الْجَمِيعِ مِثْلُ الرُّكْبِ يُدُلُّ عَلَى رَاكِبِي الْإِبِلِ .	اسْمُ جَمْعٍ (مَذ)

(م) مُفْرَدٌ - (ج) جَمْعٌ - = يُرَادِفُ - ≠ ضِدٌّ - (فِعْلٌ) - (مَصْدَرٌ) - > < لِلْمِثَالِ - (مَذ) مُذَكَّرٌ - (مَث) مُؤَنَّثٌ - (=) لِتَخْصِصِ مَعْنَى الْكَلِمَةِ الْمَشْرُوحَةِ - [لِتَفْسِيرِ كَلِمَةٍ وَرَدَتْ فِي الشَّرْحِ - () لِلتَّوْضِيحِ .

الدرس	الوحدة	المعنى	الكلمة
٣	٣	# الإيجاز. التعبير عن المعاني بالفاظ تزيد عليها لفائدة.	الإطناب (مص)
٨	٨	أن يؤتى في أثناء الكلام بجملة أو أكثر لا محل لها من الإعراب لغرض بلاغي.	الاعتراض (مص)
١	١	التعبير بكلمات قليلة عن معان كثيرة.	الإيجاز (مص)
		# الإطناب.	
٨	٨	# الإطناب. التعبير عن المعاني الكثيرة بالفاظ قليلة وإفية بالغرض من غير حذف.	إيجاز القصر
		(باب الباء)	
٤	٤	القصيدة هي مجموعة أبيات من الشعر.	بيت (من الشعر)
		(باب التاء)	
١٠	١٠	هو أن تأتي بصفة ذم ثم تستدرك بصفة ذم أخرى. أو: أن تأتي بصفة مدح منفية ثم بصفة ذم أخرى.	تأكيد الذم بما يشبه المدح
١٠	١٠	هو أن يثبت لشيء صفة مدح بعدها أداة استثناء تليها صفة مدح أخرى، أو يستثنى من صفة ذم منفية صفة مدح.	تأكيد المدح بما يشبه الذم
٩	٩	= الاختلاف.	التباين (مص)
١	١	< تحليل النص > : دراسته دراسة نقدية تتناول كل جوانبه. حلل / يحلل (فع).	تحليل (مص)
٨	٨	هو تعقيب الجملة بجملة أخرى مستقلة تشتمل على معناها لغرض التوكيد.	التذييل (مص)

(م) مفرد - (ج) جمع - = يرادف - ≠ ضد - (فع) فعل - (مص) مصدر - < > للمثال -
(مذ) مذكر - (مث) مؤنث - (=) لتخصيص معنى الكلمة المشروحة - [لتفسير كلمة وردت
في الشرح - () للتوضيح .

الدرس	الوحدة	المعنى	الكلمة
٩	٩	(= التَّباين)، = العَكْسُ.	التَّضَادُّ (مص)
١٥	١٥	# التَّرابُط.	التَّفَكُّك (مص)
٩	٩	= التَّشَابُه.	التَّمَاثُل (مص)
٢	٢	أَنْ تَكُونَ الْكَلِمَةُ ثَقِيلَةً عَلَى اللِّسَانِ يَصْعُبُ نُطْقُهَا؛ لِتَقَارُبِ مَخَارِجِهَا.	تَنَافُرُ الْحُرُوفِ (في الكلمة)
٩	٩	أَنْ يَكُونَ لِلْكَلِمَةِ مَعْنَيَانِ أَحَدُهُمَا قَرِيبٌ ظَاهِرٌ غَيْرُ مُرَادٍ وَبَعِيدٌ خَفِيٌّ هُوَ الْمُرَادُ.	(مص) التَّوْرِيَّةُ (مث)
		(باب الجيم)	
٢	٢	= الْقَوِيُّ.	الْجَزْلُ
٢	٢	# الرِّقَّةُ.	الْجَزَالَةُ (في اللفظ)
			(مث) (مص)
٩	٩	أَنْ يَتَشَابَهَ الْلفْظَانِ فِي الْحُرُوفِ وَيَخْتَلِفَا فِي الْمَعْنَى.	الْجِنَاسُ
		(باب الحاء)	
٢	٢	الْحُرُوفُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنَ الْحَلْقِ . حرف (م).	حُرُوفُ الْحَلْقِ (ج)
		الْحَاءُ وَالْهَاءُ مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ .	
٩	٩	هُوَ أَنْ يُنْكَرَ الْأَدِيبُ صَرَاحَةً عَلَّةُ الشَّيْءِ الْحَقِيقِيَّةِ وَيَأْتِيَ بَعَلَّةً أَدْبِيَّةً طَرِيقَةً تَنَاسِبُ الْمَعْنَى .	حُسْنُ التَّعْلِيلِ
١	١	دَرَسَ الشَّيْءَ جِزْءًا فَجِزْءًا لِتَعْرِفَ عَلَى مَكُونَاتِهِ .	حَلَّلَ / يُحَلِّلُ (لِلنَّصِّ) (فِع)
		(بَابِ الْخَاءِ)	
٣	٣	الْخَبَرُ الْخَالِي مِنْ أَدْوَاتِ التَّوَكِيدِ، وَالْمَخَاطَبُ يَخْلُو ذَهْنُهُ مِنَ الْخَبَرِ.	الْخَبَرُ الْإِبْتِدَائِيُّ

(م) مُفْرَد - (ج) جَمْع - = يُرَادِف - ≠ ضِدَّ - (فِع) فِعْل - (مَص) مَصْدَر - > < لِلْمِثَالِ -
(مذ) مُذَكَّر - (مث) مُؤَنَّث - (=) لِتَخْصِصِ مَعْنَى الْكَلِمَةِ الْمَشْرُوحَةِ - [لِتَفْسِيرِ كَلِمَةٍ وَرَدَتْ
فِي الشَّرْح - () لِلتَّوْضِيحِ .

الدرس	الوحدة	المعنى	الكلمة
٣	٣	الخَبَرُ فيه أكثرُ من أداةٍ من أدواتِ التوكيدِ والمخاطبُ يُنكرُ الخَبَرَ.	الخَبَرُ الإنكاريُّ :
٣	٣	= الخَبَرُ فيه أداةٌ من أدواتِ التوكيدِ، والمخاطبُ يشكُّكُ في الخَبَرِ.	الخَبَرُ الطَّلبيُّ :
		باب الرّاء	
٥	٥	منزلة . < رُبَّةُ المُسندِ التّأخير > .	رُبَّة (مَث)
٢	٢	# الجزالة .	الرَّقَّة (مَث)
١٣	١٣	= أشارَ / يُشيرُ (عن طريق الرمز) . < رُمِزَ إليه بشيءٍ مِنْ لوازمِهِ > .	رَمَزَ / يَرْمِزُ (فَع)
		(باب السّين)	
١٥	١٥	أَنْ يَنْقُلَ شاعِرٌ أو ناثِرٌ إنتاجَ غيرِهِ ثم يَنْسِبَهُ لِنَفْسِهِ .	السَّرِقَاتُ الأدبيّة (ج)
		(باب الشين)	
٧	٧	= هو الارتباطُ المعنويُّ بين الجملتين ؛ كارتباطِ الجوابِ بالسؤال .	شِبهُ كَمالِ الاتّصالِ :
		(باب الصاد)	
٢	٢	# الطَّبْعُ .	الصَّنْعَةُ (مَث)
١٥	١٥	تكلَّفُ المعاني وإجْهادُ العَقْلِ في البَحْثِ عنها والمبالغةُ في استخدامِ المُحَسَّناتِ اللَّفْظيّةِ .	الصَّنْعَةُ (في البلاغة) (مَث)
١	١	الصورة (م) . # الصُّورُ الواقعيّةُ .	الصُّورُ الخياليّة (ج)

(م) مُفْرَد - (ج) جَمْع - = يُرَادِف - ≠ ضِدّ - (فَع) فِعْل - (مَص) مَصْدَر - < > للمِثال -
(مذ) مُذَكَّر - (مَث) مُؤنَّث - (=) لِتَحْصِيصِ مَعْنَى الكَلِمَةِ المُشْرُوحة - [لتفسير كلمة وردت
في الشرح - ()] للتوضيح .

الدرس	الوحدة	المعنى	الكلمة
		(باب الضاد)	
١٥	١٥	# العُمُقُ .	الضَّحَالَة (مَث)
		(باب الطاء)	
٩	٩	هو الجَمْعُ بين الكَلِمَةِ وَضِدَّهَا في الكَلَامِ .	الطَّبَاق
٩	٩	هو ما اِخْتَلَفَ فيه الضَّدَانِ إِبْثَاتًا وَنَفْيًا .	طَبَاق السَّلْبِ
٢	٢	# الصَّنْعَةُ .	الطَّنْعُ
١٥	١٥	أَنْ يُقَالَ الشَّيْءُ مِنْ غَيْرِ تَكَلُّفٍ . # الصَّنْعَةُ .	الطَّنْعُ (في البلاغة)
		(باب العين)	
٩	٩	عِلْمٌ مِنْ عِلُومِ الْبَلَاغَةِ يَتَعَلَّقُ بِالتَّأْلِيفِ الصَّوْتِيِّ والمَعْنَوِيِّ وَوَجْهَهُ تَحْسِينُ الْكَلَامِ وَتَرْيِينُهُ .	عِلْمُ الْبَدِيعِ
٣	٣	عِلْمٌ مِنْ عِلُومِ الْبَلَاغَةِ يَبْحَثُ فِي مُنَاسَبَةِ الْكَلَامِ لأَحْوَالِ السَّامِعِينَ ، وَلِلْمَوْضُوعِ الَّذِي يُقَالُ فِيهِ الْكَلَامُ .	عِلْمُ الْمَعَانِي
		(باب الفاء)	
٥	٥	الفِعْلُ الَّذِي لَهُ فَاعِلٌ . # الفِعْلُ الناقص . والفعل الناقص : الذي له اسمٌ وخبر .	الفِعْلُ التامُّ
		(باب القاف)	
١٢	١٢	هي ما يَمْنَعُ إِرَادَةَ الْمَعْنَى الْحَقِيقِيَّةِ .	الْقَرِينَةُ (مَث)
٢	٢	تَخْصِيصُ أَمْرٍ بآخَرَ بِأَحَدِي طُرُقِهِ الْمَعْرُوفَةِ .	الْقَصْرُ
١	١	قَاعِدَةُ (م) : الْأَصُولُ الَّتِي تَعْرِفُ بِهَا أَحْوَالُ الكَلِمَاتِ الْعَرَبِيَّةِ مِنْ حَيْثُ الْبِنَاءُ وَالْإِعْرَابُ .	قَوَاعِدُ النُّحُو (ج)

(م) مُفْرَد - (ج) جَمْع - = يُرَادِف - ≠ ضِدَّ - (فَع) فِعْل - (مَص) مَصْدَر - > < لِلْمِثَالِ -
(مذ) مُذَكَّر - (مَث) مُؤَنَّث - (=) لِتَخْصِيصِ مَعْنَى الْكَلِمَةِ الْمَشْرُوحَةِ - [لِتَفْسِيرِ كَلِمَةٍ وَرَدَتْ
فِي الشَّرْحِ - () لِلتَّوْضِيحِ .

الدرس	الوحدة	المعنى	الكلمة
		(باب الكاف)	
٧	٧	أن تكون الجملة الثانية تأكيداً للأولى أو بدلاً منها أو عطف بيان.	كَمَالُ الاتصال
٧	٧	اختلاف الجملتين خبراً وإنشاءً ولا توجد مناسبة بينهما في المعنى.	كَمَالُ الانقطاع
		(باب اللام)	
٣	٣	أن يبين المتكلم للمخاطب أنه عالم بالخبر.	لازم الفائدة
		(باب الميم)	
١	١	مَبْحَث (م). < مباحث البلاغة > : الموضوعات التي تَبَحُّثُهَا البلاغة.	مَبَاحِثُ (ج)
١	١	الخيال. # الحقيقة.	المَجَازُ (مذ)
١٢	١٢	هو إسناد الفعل إلى غير ما هوله في الحقيقة لعلاقة مع قرينة تمنع من إرادة الإسناد الحقيقي.	المَجَازُ العَقْلِيُّ
١١	١١	كَلِمَةٌ استعملت في غير معناها الحقيقي لعلاقة غير المشابهة مع قرينة تمنع إرادة المعنى الحقيقي.	المَجَازُ المرسل
١	١	# مُخَالَفَةٌ.	مطابفة (مص)
١٥	١٥	< كاتب مطبوع > : هو الذي يُعَبِّرُ عن أفكاره بِسُرٍّ وسهولة من غير تكلف.	مَطْبُوع
٩	٩	أن يؤتى بِمَعْنَيْنِ أو أكثر ثم يؤتى بِضِدِّهِما على الترتيب.	المُقَابَلَةُ
١	١	= الحال.	المَقَام
١	١	مناسبة الكلام لحال المخاطبين.	مُقْتَضَى الحال

(م) مُفْرَد - (ج) جَمْع - = يُرَادِف - ≠ ضِدٌّ - (فع) فِعْل - (مص) مَصْدَر - < > للمثال - (مذ) مُذَكَّر - (مث) مُؤَنَّث - (=) لِتَخْصِصِ مَعْنَى الكَلِمَةِ المَشْرُوحَةِ - [لتفسير كلمة وردت في الشرح - () للتوضيح .

الدرس	الوحدة	المعنى	الكلمة
٦	٦	< ما الفَرَاغُ إِلَّا مَفْسَدَةٌ > المقصُورُ هو كَلِمَةُ (الفَرَاغِ).	المَقْصُور
٦	٦	< ما الفَرَاغُ إِلَّا مَفْسَدَةٌ > المقصُورُ عليه هو كلمة (مَفْسَدَةٌ).	المَقْصُورُ عَلَيْهِ
		(باب النون)	
١	١	ناقِد (م). الذين يَدْرُسُونَ العملَ الأدبيَّ، ويوضِّحُونَ ما فيه من جودة ورياءة.	النُّقَاد (ج)
١	١	فَنُّ يَهْتَمُّ بِدِرَاسَةِ الأدبِ، ويُحَلِّلُ عناصره ويبين ما فيه من جَمالٍ وقبح.	النَّقْد (في الأدب) (مذ)
٥	٥	ناسخ (م). < (كَانَ) وَأَخَوَاتُهَا وَإِنْ وَأَخَوَاتُهَا مِنَ النَّوَاسِخِ >.	النَّوَاسِخُ (ج)
		(باب الواو)	
٢	٢	العَرَبِيُّ الفَصِيحُ الذي يَضَعُ الكلمةَ للدلالة على معناها.	واضِعُ اللغة
٢	٢	وَحْدَةُ الموضوع وَوَحْدَةُ المَشَاعِرِ والأفكارِ وترابطها في القصيدة.	الوَحْدَةُ العُضُويَّةُ (مث)

(م) مُفْرَد - (ج) جَمْع - = يُرَادِف - ≠ ضِدٌّ - (فع) فِعْل - (مص) مَصْدَر - < > للمثال -
(مذ) مُذَكَّر - (مث) مُؤَنَّث - (=) لِتَخْصِصِ مَعْنَى الكَلِمَةِ المَشْرُوحَةِ - [لتفسير كلمة وردت
في الشرح - () للتوضيح .

تُت المصااار والمراجعا

- ١ - الإبانة عن سرقات المتنبي .
- ٢ - لأبي سعد محمد بن أأمد العمياني ، أأقيا : إبراهيم الالساوي - اار المعارف بمصر ١٩٦١م .
- ٣ - الأااب النبوي .
- ٤ - محمد اباالعزيز الالوي - الالعة الالاسة - ١٣٨٠هـ / ١٩٦١م المأأة الأأاراة الأأرى - الأأارة .
- ٥ - إراشا الأريب إلى معرفة الأايب (معجم الأاباء) .
- ٦ - ليااوت بن اباالله الالوي الرومي البأاااي (٥٧٤ - ٦٢٦هـ) - ناأة الالآور أأما فريال الرفااي - اار إأياء الأراا الأأربي - بيروا - باااا تاريخ .
- ٧ - أساس البلاغة .
- ٨ - لأار الله مامااا بن عمر الزماأشري - اار ومطابع الشعب - الأأارة - ١٩٦٠م .
- ٩ - الاسأاعاب في معرفة الأصأاب .
- ١٠ - أبو عمر يوسف بن اباالبر القرأبي (٣٦٨ - ٤٦٣هـ) - أأقيا علي مامااا البأاوي - نهضة مصر - الأأارة .
- ١١ - أسا الغابة في معرفة الصأابة .
- ١٢ - لابن الأأير البأري - المأأعة الإسلامية في أأهران - إيران .
- ١٣ - الأسلوب .
- ١٤ - أأما الشايب - الالعة الساسة - ١٩٦٦م - السعااا بمصر .
- ١٥ - الإصابة في أأميز الصأابة .
- ١٦ - ابن أأر العسألاني - أأقيا : علي مامااا البأاوي - اار نهضة مصر - الأأارة .
- ١٧ - أصول النأا الأايب .
- ١٨ - أأما الشايب - الالعة السابعة - ١٩٦٤م - مأأة النهضة المأرية - الأأارة .
- ١٩ - الأعلام (قاموس أراأم) .
- ٢٠ - لأير الالين الزأكلي - الالعة الأالاة - بيروا - ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م .
- ٢١ - أعلام البأل الأول من شعراء الأأرية في القرن العأشرين .
- ٢٢ - أنيس المأاااا - بيروا - ١٩٧٢م .
- ٢٣ - الأغاني :
- ٢٤ - لأبي الفأأ الأصبااني (٢٨٤ - ٣٥٦هـ) - اار الأأافة - بيروا - الالعة الأالاة - ١٣٨١هـ / ١٩٦٢م .
- ٢٥ - الإيضاح في علوم البلاغة .
- ٢٦ - لأال الالين مامااا بن اباالأأمن - الأأايب الفأرويني (٦٦٦ - ٧٣٩هـ) - أأقيا : مامااا مأبي الالين اباالأأما - مأأة السنة المأااا - الأأارة .

- ١٤ - البلاغة الواضحة .
لعلي الجارم ومصطفى أمين - الطبعة السابعة عشرة - دار المعارف بمصر ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٤ م .
- ١٥ - البيان والتبيين .
لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (١٥٠ - ٢٥٥ هـ) - تحقيق : عبدالسلام محمد هارون - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة - ١٣٨٠ هـ / ١٩٦٠ م .
- ١٦ - تاريخ الأدب العربي ، د . عمر فروخ ، دار العلم للملايين ، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م - بيروت .
- ١٧ - تاريخ بغداد .
لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (٣٩٢ - ٤٦٣ هـ) - دار الكتاب العربي - بيروت - نسخة مصورة عن الطبعة الأولى .
- ١٨ - تاريخ الخلفاء .
لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (٨٤٩ - ٩١١ هـ) - تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد - طبعة مصورة عن الطبعة الأولى - عام ١٣٧١ هـ / ١٩٥٢ م - بمطبعة السعادة بمصر .
- ١٩ - التبيان في شرح الديوان (ديوان المتنبي) .
أبوالبقاء العكبري (٥٣٨ - ٦١٦ هـ) - تحقيق : مصطفى السقا ، وإبراهيم الإبياري ، وعبدالحنيف شلبي - مصطفى الحلبي - ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م - القاهرة .
- ٢٠ - الجامع لأحكام القرآن ، لمحمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (٦٧١ - ٧٠٠ هـ) ، دار الكتاب العربي ، الطبعة الثالثة ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .
- ٢١ - الجداول .
إيليا أبو ماضي - الطبعة الخامسة عشرة - ١٩٨٢ م - دار العلم للملايين - بيروت .
- ٢٢ - جمهرة خطب العرب ؛ لأحمد زكي صفوت ، المكتبة العلمية - بيروت لبنان .
- ٢٣ - جمهرة رسائل العرب في عصور العربية الزاهرة .
لأحمد زكي صفوت - الطبعة الثانية - ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م . مطبعة الحلبي - القاهرة .
- ٢٤ - جنة الشوك ، طه حسين - دار المعارف بمصر - ١٩٦٥ م .
- ٢٥ - جواهر الأدب .
السيد أحمد الهاشمي (١٢٩٥ - ١٣٦٢ هـ) - الطبعة السادسة والعشرون - ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م - المكتبة التجارية الكبرى - القاهرة .
- ٢٦ - جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع .
السيد أحمد الهاشمي (١٢٩٥ - ١٣٦٢ هـ) - الطبعة الثالثة عشرة - ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م - مطبعة السعادة - القاهرة .
- ٢٧ - حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة .
لجلال الدين السيوطي (٨٤٩ - ٩١١ هـ) تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الأولى - القاهرة ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .

- ٢٨ - الحياة الأدبية في عصر الحروب الصليبية في مصر والشام .
د . أحمد أحمد بدوي ، الطبعة الثانية - دار نهضة مصر - القاهرة .
- ٢٩ - خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب .
لعبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٣٠ - ١٠٩٣هـ) - دار صادر بيروت - نسخة مصورة عن الطبعة الأولى بمصر عام ١٢٩٩هـ .
- ٣٠ - ديوان امرئ القيس .
تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الثانية ١٩٦٤م - دار المعارف بمصر .
- ٣١ - ديوان أوس بن حجر .
تحقيق محمد يوسف نجم ، الطبعة الثانية ، دار صادر - بيروت - لبنان .
- ٣٢ - ديوان البحترى (٢٠٦ - ٢٨٤هـ) : تحقيق : حسن كامل الصيرفي ، دار المعارف بمصر .
- ٣٣ - ديوان أبي تمام ، بشرح الخطيب التبريزي (٥١٢هـ) .
تحقيق : محمد عبده عزام ، الطبعة الثالثة - دار المعارف بمصر .
- ٣٤ - ديوان جرير (٣٠ - ١١٤هـ) : تحقيق : د . نعمان أمين طه ، ١٩٦٩م - دار المعارف بمصر .
- ٣٥ - ديوان السموأل : مكتبة صادر ، بيروت - لبنان .
- ٣٦ - ديوان الشافعي .
لأبي عبدالله محمد بن إدريس (١٥٠ - ٢٠٤هـ) - تحقيق : الدكتور محمد عبدالمنعم خفاجي - الطبعة الثالثة - ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م - مكتبة المعارف - الرياض .
- ٣٧ - ديوان الشريف الرضي (٣٥٩ - ٤١٦هـ) دار صادر - بيروت - لبنان .
- ٣٨ - ديوان طرفة بن العبد .
تحقيق : الدكتور علي الجندي - مطبعة الرسالة - القاهرة .
- ٣٩ - ديوان أبي العتاهية إسماعيل بن القاسم (١٣٠ - ٢١١هـ) . دار صادر - بيروت .
- ٤٠ - ديوان أبي فراس .
برواية أبي عبدالله الحسين بن خالويه - دار صادر - بيروت .
- ٤١ - ديوان أبي نواس (١٤٥ - ١٩٩هـ) دار صادر ، بيروت .
- ٤٢ - ديوانا عروة بن الورد والسموأل ، دار صادر ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م - بيروت - لبنان .
- ٤٣ - زهر الآداب وثمر الألباب .
لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني (٤٥٣هـ) - تحقيق : علي محمد البجاوي - الطبعة الثانية - ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م - دار إحياء الكتب العربية - القاهرة .
- ٤٤ - سقط الزند ، لأبي العلاء المعري (٣٦٣ - ٤٤٩هـ) دار صادر بيروت - ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م .
- ٤٥ - السيرة النبوية .
لأبي الفداء إسماعيل بن كثير (٧٠١ - ٧٧٤هـ) - تحقيق : مصطفى عبدالواحد - الطبعة الثانية - ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م - دار الفكر - بيروت .

- ٤٦ - السيرة النبوية .
لابن هشام - تحقيق : مصطفى السقا، إبراهيم الإياري، عبد الحفيظ شلبي - الطبعة الثانية - ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٥ م - شركة مكتبة ومطبعة مصطفى الحلبي - القاهرة .
- ٤٧ - شرح أشعار الهذليين .
صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري (٢١٢ - ٢٧٥ هـ) . تحقيق : عبدالستار أحمد فراج - الناشر : مكتبة دار العروبة - طبع مطبعة المدني - القاهرة .
- ٤٨ - شرح ديوان زهير بن أبي سلمى .
صنعة أبي العباس ثعلب (٢٠٠ - ٢٩١ هـ) - الدار القومية للطباعة والنشر - ١٣٨٤ / ١٩٦٤ م - القاهرة .
- ٤٩ - شرح ديوان أبي العتاهية (١٣٠ - ٢١١ هـ) ، دار التراث ، بيروت ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
- ٥٠ - شرح المضمون به على غير أهله .
عبدالله بن الكافي العبيدي - مكتبة دار البيان - بغداد ، ودار صعب - بيروت .
- ٥١ - شعر النابغة الجعدي .
تحقيق : عبدالعزيز رباح - الطبعة الأولى - ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م - المكتب الإسلامي - دمشق .
- ٥٢ - الشعر والشعراء .
لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (٢١٣ - ٢٧٦ هـ) - تحقيق : أحمد محمد شاكر - دار المعارف بمصر - ١٩٦٦ - ١٩٦٧ م .
- ٥٣ - شوقي شاعر العصر الحديث .
الدكتور شوقي ضيف - دار المعارف بمصر .
- ٥٤ - الشوقيات .
لأحمد شوقي - مطبعة الاستقامة - القاهرة - ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م .
- ٥٥ - صحيح مسلم لأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (٢٠٦ - ٢٦١ هـ) تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي القاهرة : ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥ م .
- ٥٦ - الطبقات الكبرى .
لمحمد بن سعد ، كاتب الواقدي (٢٣٠ هـ) - دار صادر ودار بيروت ١٣٨٠ هـ / ١٩٦٠ م .
- ٥٧ - علوم البلاغة .
أحمد مصطفى المراغي - الطبعة الثانية - المطبعة الحديثة - القاهرة .
- ٥٨ - غريب الحديث .
أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي (٢٢٤ هـ) - دار الكتاب العربي - بيروت .
- ٥٩ - الفائق في غريب الحديث .
جار الله محمود بن عمر الزمخشري (٤٦٧ - ٥٣٨ هـ) - تحقيق : علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم - الطبعة الثانية - عيسى الحلبي - القاهرة .

٦٠ - فن التشبيه .

علي الجندي - الطبعة الثانية - ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة .

٦١ - فوات الوفيات والذيل عليها، لمحمد بن شاكر الكتبي (٦٨٦ - ٧٦٤هـ) تحقيق : د. إحسان عباس، دار الثقافة - بيروت - ١٩٧٣م .

٦٢ - كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، لإسماعيل بن محمد العجلوني (١٠٨٧ - ١١٦٢هـ)، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، دار الكتب العلمية، بيروت .

٦٣ - لزوم ما لا يلزم (اللزوميات) لأبي العلاء المعري (٣٦٣ - ٤٤٩هـ) دار صادر - بيروت، ١٣٨١هـ - ١٩٦١م .

٦٤ - مجمع الأمثال لأحمد بن محمد الميداني (٥١٨هـ) تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم - الحلبي - ١٩٧٨م - ١٩٧٩م - القاهرة .

٦٥ - معاهد التنصيص .

عبد الرحيم بن أحمد العباسي (٨٦٦ - ٩٦٣هـ) - تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد - عالم الكتب - بيروت .

٦٦ - مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة .

جمعها الدكتور: محمد حميد الله - الطبعة الثالثة - ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م - دار الإرشاد للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت .

٦٧ - معجم الشعراء .

محمد بن عمران المرزباني (٢٩٦ - ٣٨٤هـ) - تحقيق : سالم الكرنكوي - مكتبة القدسي - ١٣٥٤هـ - القاهرة .

٦٨ - المغازي .

لمحمد بن عمر بن واقد (٢٠٧هـ) - تحقيق : الدكتور مارسدن جونس - عالم الكتب - بيروت .

٦٩ - المنهاج الواضح .

حامد عوني - الجزء الأول - مؤسسة الوطن - الرياض . الجزء الثاني - مطبعة الإمام - القاهرة .

٧٠ - النقد الأدبي الحديث - محمد غنيمي هلال، الطبعة الرابعة ١٩٦٩م - القاهرة .

٧١ - النهاية في غريب الحديث والأثر .

لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير الجزري (٥٤٤ - ٦٠٦هـ)

- تحقيق : طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي - الطبعة الأولى - ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م - القاهرة - دار إحياء الكتب العربية .

٧٢ - الوافي بالوفيات .

خليل بن أبيك الصفدي (٧٦٤هـ) - تحقيق : مجموعة من المحققين - فيسبادن - شتوتغارت - ألمانيا - ١٣٩٩هـ / ١٤٠٨هـ .

- ٧٣ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان .
لأبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خَلَّكَان (٦٠٨ - ٦٨١هـ) تحقيق : د . إحسان عباس - دار
صادر - بيروت .
- ٧٤ - يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر .
لأبي منصور الثعالبي - تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد - دار الفكر - بيروت - الطبعة الثانية -
١٩٧٣م .

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	عدد الكلمات الجديدة فيه	عدد المصطلحات الجديدة فيه	عدد الساعات اللازمة لتدريسه	الوحدة الزمنية	رقم الصفحة
=	هذا الكتاب	-	-	-	-	١٢
١	التعريف بالمصطلحات البلاغية .	١٨	١٢	ساعتان	الأولى	١٥
٢	الأسلوب	٢٥	٩	ساعتان	الثانية	٢٤
٣	علم المعاني	١٥	٨	ساعتان	الثالثة	٣٦
٤	أسلوب الإنشاء	١٦	٣	ساعتان	الرابعة	٤٧
٥	أحوال المسند والمسد إليه .	٩	٣	ساعتان	الخامسة	٥٧
٦	القصر	١٦	٣	ساعتان	السادسة	٦٧
٧	الوصل والفصل وموضعهما	١٣	٣	ساعتان	السابعة	٧٩
٨	المساواة والإيجاز والإطناب	١٣	٥	ساعتان	الثامنة	٨٩
٩	علم البديع	١٥	١١	ساعتان	التاسعة	١٠٢
١٠	التورية - حسن التعليل تأكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه .	١٨	١	ساعتان	العاشر	١١٥
١١	الخيال والصورة	١٧	١	ساعتان	الحادية عشرة	١٢٦
١٢	المجاز وأقسامه	١٧	٢	ساعتان	الثانية عشرة	١٣٥
١٣	الاستعارة وأنواعها	١٢	٥	ساعتان	الثالثة عشرة	١٤٦
١٤	الكناية (أقسامها وبلاغتها)	٢٣	-	ساعتان	الرابعة عشرة	١٥٦
١٥	المعاني - الجديد والقديم السراقات الأدبية - العمق والضحالة - الطبع والصنعة الترابط والتفكك .	١٩	٦	ساعتان	الخامسة عشرة	١٦٨
=	معجم الكلمات الجديدة	-	-	-	-	١٨٠
=	معجم المصطلحات الجديدة	-	-	-	-	١٩٥
=	ثبت المصادر والمراجع	-	-	-	-	٢٠٢
=	فهرس الموضوعات	-	-	-	-	٢٠٨